

Romel Yousef مالكها الاشوري روميل يوسف
يتكلم : اشوري وعربي
FAIRFIELD FORUM PHARMACY
Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesaler and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

خدمات صيدلانية \$0.00 FREE
(* NHS Not discounted *conditions apply)

فحص السكر مجاناً	توصيل الأدوية للبيوت مجاناً
المسنين مجاناً	تعبئة الأدوية مجاناً
موقف مجاني للسيارات	مراجعة الأدوية مجاناً
أسعارنا لا تتنافس	فحص الدم مجاناً
فحص ضغط الدم مجاناً	

Mon-Wed. 8.30am - 6.30pm / Thurs 8.30am - 9pm
Fri. 8.30am - 6.30pm / Sat & Sun. 9am - 5pm

16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfield -Tel: (02) 9726 0046

ALIRAQIA NEWS PAPER AUS - SYDNEY

العراقية

تأسست 05 أكتوبر 2005

الاستراتيجية

رئيس التحرير: د. موفق ساوا - نائب رئيس التحرير: هيفاء متي

Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508

Wednesday - Issue No. 752 - 24 Jun 2020

aliraqianewspaper@gmail.com

ثقافية، فنية واجتماعية مستقلة

تصدر في سيدني وتوزع يوم الأربعاء الى جميع انحاء العالم

اعزائنا العملاء والمجتمعات

core Community Services

تود مؤسسة كور للخدمات المجتمعية / المتعددة الثقافات ابلاغكم بان مكاتبنا في فيرفيلد وكبرماتا مفتوحة الان بعد اغلاق مؤقت بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19).

تظل سلامة موظفينا وعمالنا ومتطوعينا ومجتمعتنا وشركائنا هي اولويتنا الرئيسية حيث نعود مره اخرى الى العمل في مكاتبنا. نحن نقدر تعاونكم ودعمكم لبعضنا البعض خلال هذه الازمة الصحية ونواصل تشجيعكم على الحفاظ على تباعد المسافات.

نتمنى ان نراكم مرة اخرى ... لطلب الدعم يرجى الاتصال على بنا على الرقم التالي: 9727 0477 وشكرا لكم

ASHTAR MONEY TRANSFER - CURRENCY EXCHANGE

شركة عشتار للتحويلات المالية

خدمة سريعة - امانة في الأداء - سرية في التعامل

تحويلات مالية الى كافة انحاء العالم

مستعدون لإيصال أموالكم إلى كافة أنحاء العراق بضمنها كردستان العراق

وكيل **WESTERN UNION** MONEY TRANSFER

الأردن • سوريا • لبنان • السودان • الإمارات • الكويت • تركيا • كافة الدول الأوروبية والعربية وأمريكا وكندا

شحن و بريد سريع الى العراق

DHL EXPRESS

بإدارة أبوغيث هاتف 0413 423 897 (02) 9755 7726

GIL GAMESH MEDICAL CENTRE

Tel: 9726 7551

Dr. Hussain Alseneid FRACGP, MBChB

د. حسين السنيد طبيب اختصاص

خدماتنا:

- خدمات طبيب العائلة
- خدمات الرعاية الصحية الأولية
- لقاحات الأطفال والكبار
- نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- رعاية وعلاج الأمراض المزمنة
- رعاية وفحص الجلد
- الفحص السنوي لكبار السن
- رعاية الصحة النفسية
- تحليلات مرضية
- علاج طبيعي
- أخصائي تغذية
- أخصائي صحة الاقدام

General Medicine, Women and Men's Health, Paediatrics Immunisations, Skin Checks & Minor Surgery, Skin wrinkles Treatment, Preventative Medicine, Travel Medicine, Mental Health, Chronic Disease Management, Health Assessments, Pathology, Physiotherapy, Dietitian, podiatrist

تفتح (الاثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً
ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC
تتكلم الإنجليزية - العربية - الآشورية
Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station St, Fairfield Tel: (02) 9726 7551

All Care Beauty Real results for real people

د. داود حداد حاصل على زمالة البورد الأمريكي للطب التجميلي

زيادة الشعر باستخدام البلازما
علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
إزالة بقع البشرة والندب
إزالة تجاعيد الوجه
إستخدام الفلر

Follow Us On Instagram "allcarebeauty"

7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000

Perfect Dental عيادة طب الاسنان في فيرفيلد

Teeth Cleaning Only \$99

Book Now : Ph : (02) 9755 7755 Mob : 0477 774 199 web. www.perfectdental.com.au hello@perfectdental.com.au

Dr. Nael Malik Dr. Najeh Jangavar

OPENING HOURS Mon to Fri : 9am - 5pm Sat : 9am - 4pm

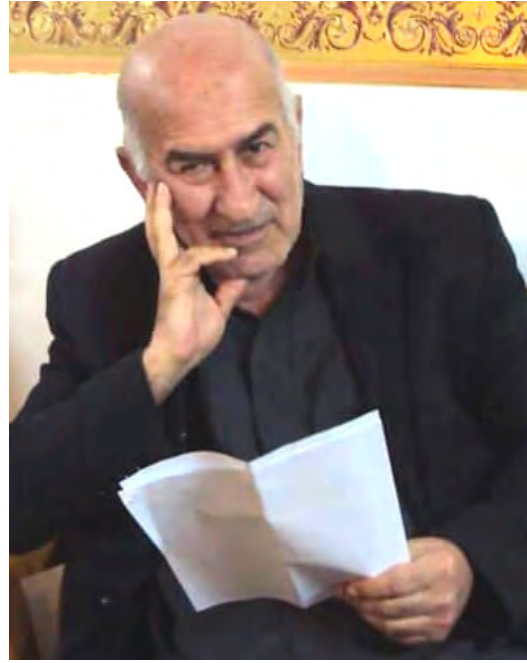
Address : Shop E3, Fairfield Forum Shopping Centre, 8-36 Station St, Fairfield NSW 2165



بريشة رسام العراقية الاسترالية الفنان عبد الفتاح حمودي

هذا الصوت العراقي المغترب

الاستاذ الاديب والباحث
طلال سالم الحديثي



بعيدا عن أساليب المجاملة والمداهنة التي لا اتقنها اقول بضعة أسطر بحق صوت عراقي نظيف هو صوت الجريدة العراقية التي يصدرها ويتحمل نفقات اصدارها الاستاذ العراقي المغترب د. موفق ساوا تعاونه زوجته السيدة هيفاء متي، هذا الجهد الصحفي اباركه لسببين أولهما... لكونه إعلاما نظيفا صادقا مبررا من الشوائب الضيقة، شخصية وغير شخصية، وثانيا كونه صوتا وطنيا يرتفع في ديار الغرب التي تجهله تماما، وبهذا تتضح أهمية جريدة نظيفة الوجه واليد واللسان، صادقا ارجو لجريدة العراقية في استراليا وللدكتور موفق ساوا وزوجته السيدة هيفاء متي كل توفيق ونجاح.



رحيل أسطورة كرة القدم العراقية الكابتن "أحمد راضي"

فُجع العراقيون وغيرهم من محبي كرة القدم في العالم العربي صباح يوم الاحد الماضي، بنبا وفاة أسطورة الكرة العراقية اللاعب الدولي السابق أحمد راضي متأثرا بإصابته بفيروس كورونا في أحد مستشفيات بغداد، وضجت مواقع التواصل تأثرا بالخبر. وأصيب راضي بكورونا في 13 من الشهر الجاري، ودخل مستشفى النعمان في بغداد لمتابعة العلاج، وخرج صباح الخميس الماضي قبل أن يعود بسبب انتكاسة وضعه الصحي.



وكان من المؤمل أن يغادر أحمد راضي (56 عاما) عبر طائرة طبية خاصة إلى العاصمة الأردنية عمان لاستكمال علاجه هناك، بعد الحصول على موافقات رسمية من السلطات الأردنية لنقله إلى هناك حيث يقيم مع أسرته منذ سنوات عدة. وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بنبا وفاة أسطورة الكرة العراقية عضو البرلمان العراقي في دورته السابقة، ولم يقتصر التعبير عن الحزن على الجمهور الرياضي والعاملين في القطاع إنما تعداه ليشمل مسؤولين محليين ودوليين، مستذكرين مسيرة النجم وما أضفاه على الكرة العراقية على مدى عقود.

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY
PUT YOUR AD HERE
إعلن هنا في
العراقية

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الاسترالية الضمان الوحيد والاكيد لإنجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في استراليا وخارجها للتعريف بمشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك ائصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع انحاء استراليا والعالم.

Call : 0431 363 060 - 0423 030 508

AL-IRAQIA NEWS PAPER
AUS - SYDNEY
العراقية الاسترالية
Published & Distributed Every Wednesday Throughout Australia
تأسست في : 05-10-2005

صحيفة ثقافية، فنية وإجتماعية مستقلة - تصدر في سيدني وتوزع يوم الأربعاء الى جميع انحاء العالم

Dr.MUWFAQ SAWA

Editor in chief

aliraqianewspaper@gmail.com

Mob: 0431 363 060

Mob: 0423 030 508



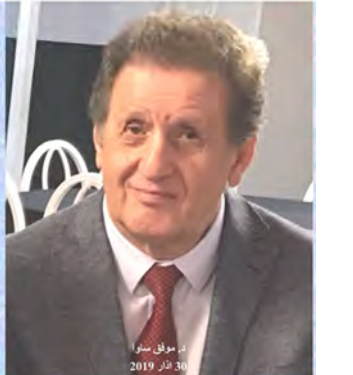
صاحب الامتياز

ورئيس التحرير

الدكتور موفق ساوا

نائب الرئيس

الإعلامية : هيفاء متي



تركيا تمارس "أقذر لعبة" لد الإرهاب!!



تواصل تركيا، دعمها "السخي" للمليشيات الإرهابية في ليبيا، في مسعى لوقف تقدم الجيش الوطني الليبي الذي يخوض حرباً ضارية ضد الميليشيات المتشددة وشبكات الإجرام. وشن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هجوماً عنيفاً على تركيا بسبب دورها في ليبيا، متهماً الدولة العضوة في حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأنها تمارس "لعبة خطيرة" لا يمكن التسامح معها. ووصف ماكرون، في تصريحات قد تثير غضب نظيره التركي رجب طيب أردوغان، الممارسات التركية في ليبيا بأنها مثال على رأيه المثير للجدل في هذا التحالف العسكري الذي وصفه في وقت سابق بأنه "ميت دماغياً". وتدعم أنقرة حكومة الوفاق الليبية، المعترف بها دولياً من قبل الأمم المتحدة، في حربها ضد القائد العسكري خليفة حفتر.

ويرى محللون أن فرنسا تدعم حفتر مع مصر، وروسيا، والإمارات، لكن باريس تصر على أنها تلتزم الحياد في هذا الصراع. وقال الرئيس الفرنسي: "أعتقد أن تركيا اليوم تلعب لعبة خطيرة في ليبيا وتخالف جميع الالتزامات التي حملتها على عاتقها في مؤتمر برلين" الذي انعقد في وقت سابق من العام الجاري. وجاءت تصريحات ماكرون بعد اجتماع عقده مع الرئيس التونسي قيس سعيد في باريس.

المظاهرات الاسترالية

ومدى تأثيرها بفيروس كورونا

مضى أكثر من أسبوعين منذ أن شارك عشرات الآلاف من المتظاهرين في الاحتجاجات المناهضة للعنصرية في مختلف المدن الأسترالية. الاحتجاجات التي رفعت شعار الاحتجاج ضد وفيات السكان الأصليين في عهدة الشرطة، رافقها تحذيرات من ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا بسبب التجمعات. ولكن حتى الآن لم يتم ربط إلا أربع حالات فقط بالمظاهرات في ملبورن. وقال الخبراء إن هؤلاء الأشخاص الأربعة لم ينقلوا العدوى إلى متظاهرين آخرين.

وقال البروفيسور بيتر كوليجنون الخبير في الأمراض المعدية بالجامعة الوطنية الأسترالية "لقد رأينا ارتفاعاً في عدد الحالات، ولكن لا يبدو أن هذا الارتفاع مرتبط بالاحتجاجات".

هذه التصريحات أكدت عليها سلطات الولايات والسلطات الفيدرالية خلال تصريحات أمس. وقال كبير المسؤولين الصحيين في البلاد براندون ميرفي "نحن على الأرجح محظوظون لأننا لم نر أي انتقال كبير للعدوى في أي من تلك الأحداث".



قلق الشارع الاسترالي بعودة فيروس كورونا



عادت المخاوف من اندلاع موجة ثانية من وباء كوفيد-19 تساور الأستراليين، بعد الارتفاع المقلق في عدد الإصابات في فكتوريا، حيث سجلت الولاية أكثر من 100 حالة الأسبوع الماضي. هذه الأرقام دفعت بحكومة الولاية إعادة العمل بالقيود حيث لم يعد بإمكان سوى خمسة أشخاص التجمع داخل المنازل فضلاً عن تحديد العدد المسموح للمطاعم باستقباله بعشرين شخصاً. وطمأن رئيس الوزراء سكوت موريسون الأستراليين، بقوله إن الوضع الوبائي في فكتوريا تحت السيطرة، وأن المجلس الوزراء الوطني الذي يضم رؤساء حكومات الولايات والمقاطعات على اطلاع بما يحدث ومن الممكن تحديد البؤر وحصرها دون أن يؤثر ذلك على تخفيف القيود في باقي الولايات.

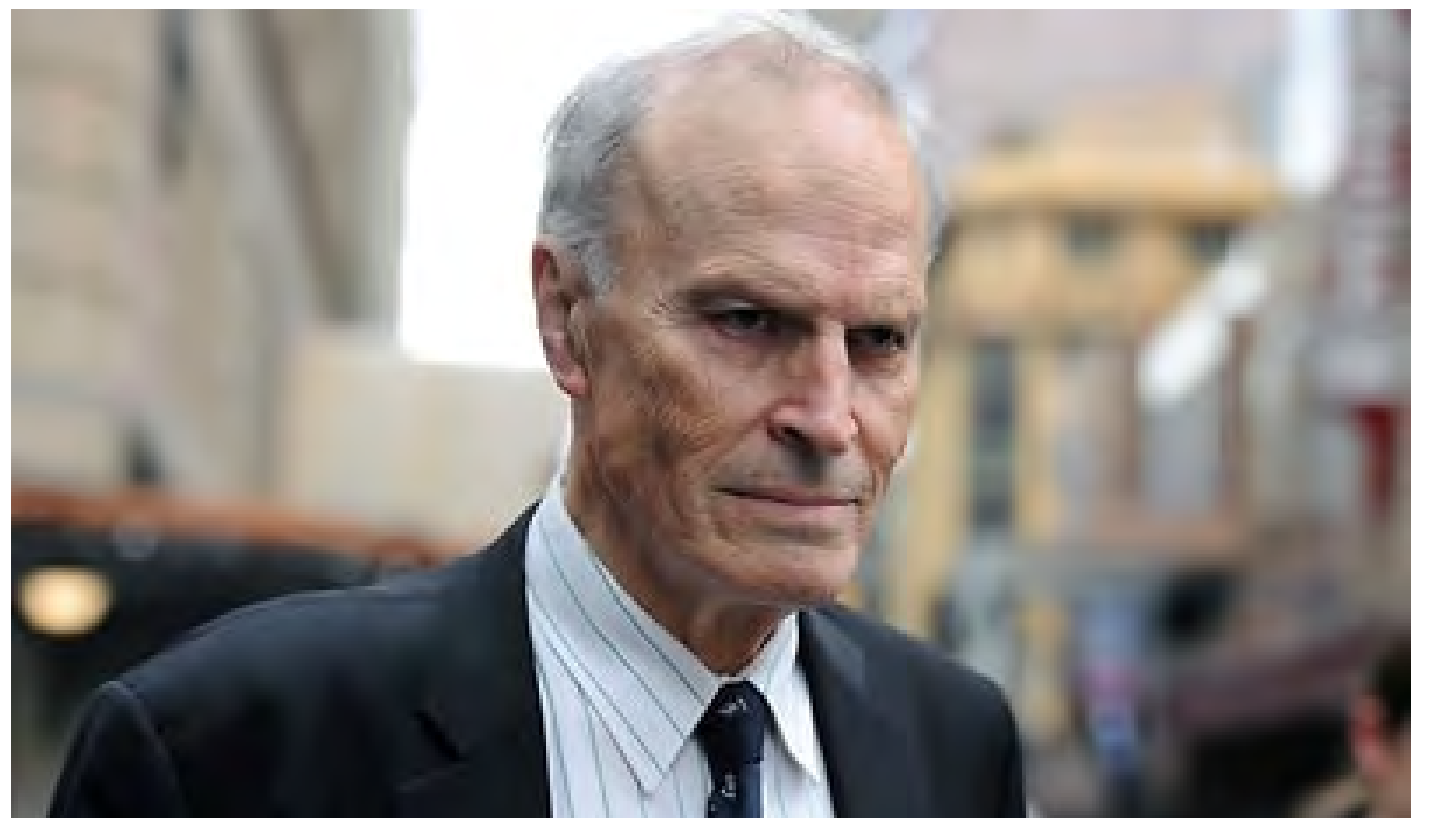
قاضي في "المحكمة العليا الأسترالية"

متهماً بالتحرش الجنسي!!

توصل تحقيق مستقل إلى أن قاضي المحكمة العليا السابق دايسون هايدون تحرش جنسياً بست موظفات. وقالت رئيسة المحكمة العليا سوزان كيفيل في بيان يوم الاثنين إن المحكمة "تخجل من أن ذلك يمكن أن يكون قد يحدث في المحكمة العليا الأسترالية". هذا وترأس التحقيق المستقل المفتشة العامة السابقة للمخابرات والأمن ديفيان ثوم.

وأبلغت المحكمة في عام 2019 بادعاءات التحرش الجنسي ضد القاضي السابق. وقالت كيفيل "توصل التحقيق إلى أن ستة من موظفات المحكمة السابقات اللواتي عملن كمساعدات للقضاة تعرضوا للمضايقة من قبل القاضي السابق". وأضافت: "إن النتائج تثير قلقي البالغ بالنسبة لي ولزملائي القضاة وموظفي المحكمة".

كما قالت رئيسة المحكمة إن المحكمة قدمت اعتذاراً صادقاً إلى النساء. وحتى الآن لم تتحدث المحكمة علناً عن التحقيق. وحزب العمال ينادي بسحب ميدالية Order of Australia بعد ظهور نتيجة التحقيق المستقل.





مستقبل العراق المجهول !!

زكي فرحان/ سيدني

يمر العراق في اخطر منعطف تاريخي يدفع البلد الى نفق مظلم متعرج قد لا تضيئ مساراته ودرويه نحو النجاة بسبب الفراغ الدستوري المقيد بقوانين. مفاصل الحياة اكثرها معطلة. تجميد مشاريع مهمة وحيوية. خاصة تعطيل اقرار موازنة العام الحالي. وعليه يتوجب وجود حكومة شرعية نزيه منتخبة من قبل الشعب لتمثيلها والمصاغة عليها، بدلا من حكومة تصريف الاعمال الحالية برئاسة الذيل عادل عبد المهدي المستقيل. وان تأخير عدم التنفيذ والمماطلة الحالية تتمثل في هدوء الشارع المنتفض المطالب بتنفيذ حقوقه المشروعة التي كفلها له الدستور. وان طول الازمة والتظاهرات المستمرة. التي عم صداها انتفاضة ثمانية محافظات عراقية ثائرة وسقوط 600 مائة شهيد وعشرين الف جريح وسقوط ضحايا جدد من المحتجين السلميين. هذا التسويف والمماطلة قد تعطي ذريعة او غطاء لاطراف دولية للتدخل في العراق وتدويل التظاهرات بسبب القتل المستمر والخطف القسري والتعذيب الجسدي. وغير ذلك من اعتداءات غاشمة يندي لها الجبين. لكل تلك الممارسات المشينة. من المتوقع اذا استمرت الحكومة بغيها. قد يعاد العراق الى البند السابع او فرض اجراءات وعقوبات على الحكومة العراقية وعلى الميليشيات الوقحة (كما لوح الرئيس الايركي ترامب) وان الحالة هذه اصبحت امام طريق مسدود قد تصل الى حلها دوليا. وهناك مسؤولية تقع على عاتق الامم المتحدة ان تقدم على هذا الاجراء الخطر. لأن وضع العراق معقد ومغلوب ومحتل. وان ايران لديها نفوذ قوي وكبير ولها امتدادات واسعة ومليشيات كثيرة مسلحة. وهناك في الجانب الاخر هي اميركا ايضا لها مصالح ونفوذ وعلاقات اقتصادية وتجارية واهداف استراتيجية مهمة. ويرى المراقبون ان الكتل السياسية الكبيرة المتنفذة في العراق تعرقل ملف اختيار رئيس حكومة جديدة بدلا عن عادل عبد المهدي المستقيل. وذلك لكسب الوقت والمراهنه على تلاشي المتظاهرين المحتجين وتلغى المطالبين. وقد تتراجع من زخمها المستمر في الساحات والشوارع في بغداد والمحافظات المحتجة (هذا ما يفكر به السياسيون والحكام. همهم الوحيد هو المراوغة والبراعة. ويتفننون بكل الاساليب الدنيئة والحيل الخبيثة والعمالة الرخيصة. كيف يسرقون قوت شعبهم المسكين المظلوم ومستقبل اولادهم المحرومين الجياع وبالتالي يستنزفون مقدرات بلدهم ويقدموها لاسيادهم من وراء الحدود وتحتمي هذه الحكومة بالمليشيات المسلحة و النواب التابعين لها الموجودون داخل قبة البرلمان) الحكومة الان يحتم عليها القانون ارسال الموازنة وعرضها على مجلس النواب لقرارها ولكنها هي تخشى من عرضها في الوقت الراهن وذلك خوفا من كشفها واطلاع الشعب على المأساة والدواهي. حيث انها تحتوي على مصائب جمة. اولها حجم العجز المالي فيها. وقد وصل الى (48) ترليون دينار. في محاولة للتخلص منه والقاء الكرة في ملعب الحكومة الجديدة. وكان المفروض ان تصل الموازنة لعام (2020) في 15\10\2019 لا يوجد في العراق شيء اسمه ادارة دولة راعية مهتمة بهذا الشعب ثلثة من الفقراء المساكين. يعانون من شظاف العيش و قسوة الحياة. وما تطرحه حكومة التابع عادل عبد المهدي سياسيا من اصلاحات بالعلن يختلف كليا عنه بالسري. التواطؤ والتسويف والمماطلة وعدم امكان اصلاح الاوضاع المتردية. وهذه قد تدفع البلد الى الهاوية وقد تنتج كوارث ومصائب خطيرة على البلد. الاحزاب السياسية الدينية الحاكمة لم تفكر مطلقا ان تنتزع عباءة المحاصصة المقيتة وان تفسح المجال لاصحاب الكفاءة من الخبراء الوطنيين لادارة دفة الحكم وانقاذ البلد من الهاوية. والاحزاب السياسية الدينية الفاسدة تتقاسم الوزارات والمناصب العليا برجال غير كفؤين فاسدين جهلاء جاءت بهم المحاصصة. والمحاصصة الدينية أنتجت جيلا كاملا من الفقراء المساكين. والمحصلة هي رجوع العراق الى ما وراء التخلف لمصير قد يكون مأساويا وستستمر حالة الركود الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتعم حالة الفوضى والنهب والفقر والعوز والمرض القاتل (كرونا) المنتشر والجهل في بلد غني وارادته النفطية تعادل ميزانية دولتين ... (صم بكم فهم لا يرفعون. اولئك هم الخاسرون).

إن لم يمت المسن بداء الكورونا سيموت من نقص الدواء !!

وعد حسون نصر / سوريا



حال البلد اليوم الدواء بات مفقود وخاصة دواء المسنين ممن هم من أصحاب مرض (الضغط والسكري والقلب والغدة) الدواء بات مفقود وإن وجد بسعر باهظ وتحت رحمة المستفيدين. هل سنعود للطب البديل ولرحمة العرافين وأصحاب الشعوذة لنخرج شيطان المرض منا، هذا الصمت القاتل عن فقدان الدواء سيجعلنا نفقد الغاليين علينا، هل نبكي الدهر لأجل حبة دواء، هل مكافئة صمودنا الحرمان والتفتين والغلاء وتحمل العقوبات وحدنا؟ ألم تكن أمريكا تهددنا منذ أكثر من سنتين بقانون قيصر، لماذا الآن فقدت كل مقومات الحياة من السوق، لماذا دائما شريحة المسنين والأطفال هم عليهم فقط الصمود وتحمل فقدان دوائهم وطعامهم، لما نحن المطالبين بالصمود فقط، ألم يكفي صمود سنوات عجاف من الحرب والقهر والحرمان والتهجير والتشرد والتشوه الجسدي والفكري، والآن حرماننا من دوائنا وما ينقض حياتنا، هل المعامل لم تعد ترغب بالانتاج وفقدت المواد الأولية، أم سعر الصرف فرض تسعيرة جديدة وبالتالي لا يمكن أن تبلغ تكلفة علب الدواء (مئة ليرة وتباع بخمسون أو خمس وعشرون ليرة) لذلك من الطبيعي أن يعزف البعض من المعامل عن الإنتاج كذلك البعض من الصيدلة عن بيع الدواء، فلا بد هنا من تدخل الدولة والعمل على التعاون مع معامل الدواء الخاصة والعامة والمساهمة في استيراد المواد الأولية على حساب الدولة وبالتالي الاهتمام بتأمين المقومات وأهمها الكهرباء عصب الحياة والداعم الرئيسي لاستمرار دوران عجلة الصناعة، كذلك تأمين الانترنت لتتمكن المعامل من إطلاق منتجها وتعريف الأسواق به وخاصة أن العالم اليوم يعتمد على التسوق عن بعد، الدواء خط أحمر وتأمينه لأصحاب المرض واجب وطني وقومي وإنساني بالدرجة الأولى، فعلى الجميع التعاون قطاع الإنتاج والدولة، والصيدلاني لتأمين سلامة حياة المريض، وفي استطلاع للرأي بين الصيدلي تقول إحداهن أن المستودعات توقفت عن توزيع بعض الأدوية بسبب ارتفاع تكلفتها من قبل المعامل وبالتالي المستودع والموزع غير مضطر للبيع بخسارة من هنا توقفت بعض الأدوية، أما الآخر كان أكد على نفس السبب ارتفاع التكلفة وبالتالي توقف الموزعين، ولكن أضاف أن بعض الناس مجرد إشاعة فقدان أنواع معينة من الدواء اتجهت للصيدلي وبدأت تأخذ أكثر من حاجتها من علب الدواء وهنا تحرم الآخرين من تأمين علاجهم ودوائهم، وأخر ألقى اللوم على الحكومة في تسعير الدواء فمن غير المنطقي التفاوت الكبير في سعر الصرف بين المركزي والسوق السوداء من حيث سعر استيراد المواد الأولية ومازالت الدولة تحدد سعر علب الدواء على سعر صرف المركزي وهذا سبب مباشر لتوقف المعامل عن الإنتاج وبالتالي توقف المستودعات عن التوزيع، مع العلم أننا كنا من الدول التي تصدر إلى أكثر من (53) دولة دواء سوري المنشأ، طبعا من خلال الحوار مع بعض الأشخاص العاديين نلاحظ نظرة الشخص المريض تختلف كليا عن نظرة الصيدلي أو نظرة المستودع أو الموزع، فالمريض من وجهة نظره سبب أزمة فقدان دوائه المباشر هو الصيدلاني، لأنه يحتكر الدواء ليبيعه بسعر غالي، وبالتالي دائما العبارة الشائعة على فم المريض الدواء في الأمس كان سعره واليوم سعره ومفقود هذا احتكار بعين ذاته، لا نلوم المريض فهو بحاجة ماسة لدوائه وخاصة إذا كان بشكل مستمر مثل السكري القلب الضغط وما شابه، لكن كذلك لا يمكن أن يكون اللوم فقط على الصيدلاني، أليست الحكومة المسؤول المباشر عن هذا العجز هي وأصحاب المعامل المنتجة للدواء، ألا يمكن أن تقام مناقصات يشرف عليها أشخاص مشهود لهم بالنزاهة لتتمكن من استيراد المواد الأولية التي تدخل في تركيبة الدواء، لتتمكن من كبح فساد المستغلين، طبعا أمر مهم للغاية وخاصة في مجال الدواء وحياة الناس وخاصة المسنين والأطفال أن نبعد الفاسدين المتلاعبين بحياتنا، فالروح غالية ولا يبخل أي أحد منا أمام إنقاذ والديه أو طفله أو حتى ذاته فإذا تعاون الجميع وفي القائمة الحكومة نستطيع أن نقف في وجه شبح الموت ونبعده عن أحبتنا، فالدواء خط أحمر وحياة أهلنا هي أمانة فمن لا يملك كبير ليشتري كبير فهو الخير والبركة وكلنا في الآخر نمضي بالعمر وبحاجة لمن يقف معنا لنقف جميعنا مع كبارنا لأننا في أعينهم نرى مستقبلنا فلا نريد أن يكون مستقبلنا بيد فاسدين يستغلون رغبتنا بالحياة....



صباحي مبارك/ سيدني

مدارات وأزمات سياسية تحت ظل جائحة كورونا

كلهم ضحايا.. إلا أحمد راضي

علي حسين العراق

الشأن العراقي الداخلي وفقاً لإجنداتها السياسية ومصالحها. ولغرض تحويل العراق إلى ساحة صراع على حساب إستقلاله وسيادته الوطنية. في الواقع يوجد إستعصاء سياسي وإحتقان إجتماعي وتعميق حالة الإنقسام الإجتماعي والطبقي في المجتمع نتيجة لعوامل الأزمة الشاملة. هناك هوة بين الغنى المفرط والفقير المدقع وإرتفاع نسب الجوع والمرض والبطالة خاصة بين الشباب الذين فقدوا ومعهم الشعب الثقة بقدرة القوى المتنفة على تقديم حلول للمشاكل والتحديات التي تواجه الشعب العراقي بالرغم من الإحتجاجات والتظاهرات وقوة الإنتفاضة. تشكلت الحكومة المؤقتة الجديدة برئاسة مصطفى الكاظمي وسط التحديات، وهذه الحكومة أعلنت بأنها ستنفذ مطالب المنتفضين وغالبية الشعب وفي مقدمتها المنهاج الحكومي الذي تضمن التحقيق مع قتلة المنتفضين وإحالتهم للقضاء وفتح ملفات الفساد والتصدي لوباء كورونا. وتتطلب مواجهة التحديات الراهنة:

- 1- توفر الإرادة السياسية لدى الحكومة
- 2- الحزم وحسن إدارة الملفات
- 3- التوجه الجذري نحو التغيير والإصلاح مع مراعاة الزمن.
- 4- الإنحياز إلى الشعب وتبني مطالبه وأولوياته والإبتعاد عن المماطلة والتسويف.
- 5- تعميق التوجه الديمقراطي وحرية التعبير والتظاهر.
- 6- حل الميليشيات وسحب السلاح منها ومن العشائر.
- 7- إصلاح الأجهزة البوليسية وإعادة تأهيلها وفتح دورات تثقيفية بحقوق الإنسان والمواد الدستورية والقوانين الخاصة بذلك.
- 8- إتمام التحضيرات للإنتخابات المبكرة وسلامتها من التزوير وإستخدام المال السياسي.
- 9- إعادة النظر بقانون الانتخابات غير المنصف 10- إصلاح منظومة الانتخابات والمفوضية العليا المستقلة للإنتخابات وعدم زج الحزبيين أو المحسوبين على الكتل السياسية فيها مع ضمان إشراف الأمم المتحدة.
- إن الحكومة المؤقتة مطالبة في الإسراع بتنفيذ منهاجها وعدم التردد وإن لا تتبع خطوات تجريبية عند إتخاذ القرارات بين التردد والتراجع وبين الإقدام تبعاً لما تريده الكتل السياسية المتنفة التي يهملها إفتشال إي حكومة من خلال تقيدها بولاءاتها الإقليمية والدولية وعلى رئيس مجلس الوزراء الكاظمي الإعتماد على الشعب ومساندته. ولايجوز الإعتماد على الفاشلين والفاستدين وناهيي أموال الشعب.

عقوبات جديدة ضد سوريا تحت قانون (قيصر) وباسم حماية الشعب السوري مستهدفة السياسيين والقيادات السورية ومعاقبة الجهات الدولية التي تتعاون مع الحكومة السورية إذا إستمرت بذلك. كل هذا يجري تحت أنظار الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية. وكما هو واضح فإن جميع العقوبات التي صدرت هي باسم دولة عظمى لا تمتلك الشرعية في ذلك بغض النظر عن سوء أو صلاحية هذا النظام أو ذاك، والمبدأ الرئيس هو حل الأزمات المتطورة كما في سوريا بالطرق السلمية وبإشراف الأمم المتحدة ويجب أن يكون الموقف حيادياً وليس تبعاً للمصالح على حساب الشعوب التي دائماً تُعاقب بجريرة حكامها. وفي الأونة الأخيرة أدى التدخل التركي في ليبيا باتجاه إستغلال الإنقسام بين القوى العسكرية والسياسية الليبية إلى تحفيز مصر نحو عدم القبول بهذا التدخل المسلح من قبل تركيا وهددت أيضاً بالتدخل العسكري، ومشكلة أخرى أمام مصر وهي (سد النهضة) الذي يتم الآن إنشائه في إثيوبيا على نهر النيل ولم تنجح المفاوضات بين الدول المتشاطئة عليه وهي مصر والسودان وإثيوبيا لغرض تنظيم الحصص المائية حسب القوانين والمواثيق الدولية التي تخص توزيع المياه الدولية. ولهذا قررت مصر تقديم المشكلة أمام مجلس الأمن للنظر فيها. فيما يخص العراق، فهو يعاني من أزمة شاملة بنوعية تخص العديد من الجوانب السياسية والإقتصادية والإجتماعية والخدمية والصحية والتعليمية والتي تفاقمت بعد تفشي جائحة كورونا. وما حدث بعد ذلك من تداعيات نتيجة إنخفاض أسعار النفط وهي الأزميتين المالية والإقتصادية التي أدت إلى إنخفاض واردات العراق من تصدير النفط الخام والتي تشكل المصدر الرئيس لتغطية أبواب الموازنة العامة للدولة. هذه الأزمة الشاملة إرتبطت بالعديد من العوامل ومنها النهج المتبع والأداء السيئ للطبقة السياسية الحاكمة المتنفة والتي لازالت تتبع منهج المحاصصة السياسية والطائفية والقومية، الذي أدى إلى الفساد ونهب المال العام وضعف إمكانية تحقيق قوة القانون، وفوضى إنتشار السلاح ووجود الميليشيات المسلحة الخارجة عن القانون واتساع الجريمة المنظمة وعدم المباشرة بالتنمية المستدامة والنهوض بالإقتصاد العراقي وتنويع مصادره وتخليصه من الطابع الريعي والتوجه إلى الحلول الجذرية التي تهمل معيشة المواطنين والخدمات العامة والصحية والتعليمية والنقل والسكن. ومما يثير الإنتباه هو إستمرار القوى السياسية الإستعانة بالعامل الخارجي وفسح المجال لتدخلات إقليمية ودولية في

تعيش بلدان العالم وشعوبها بأوضاع سياسية وإقتصادية وصحية ومعاشية متراكمة ومعقدة والتي تفجرت مع تفشي وباء كورونا الخطير والذي حصد أرواح نصف مليون إنسان تقريباً لحد الآن، حيث أصبحت الأوضاع العامة تتميز بالتوتر والصراع والتوجه إلى تحريك كل الأزمات على مستوى العالم نحو التصادم وإفتعال الحروب خارج قرارات ومواثيق الأمم المتحدة، وبدلاً من تكريس الجهود نحو السيطرة على الوباء والقضاء عليه بجهود عالمية والتعاون مع منظمة الصحة العالمية نجد المسار يتجه إلى تعقيد الأوضاع الصحية والأمنية وإستغلال هذه الظروف لأجل تصفية الحسابات سواء على المستوى الداخلي بالصد من إرادة الشعب أو على المستوى العالمي لغرض تأجيج المواقف والمشاكل واللجوء إلى الحلول العسكرية وإتباع السياسة القديمة - الجديدة لغرض التوسع في أراضي الغير والتمدد حسب مشاريع إستباقية تتسم بالتقسيم والسيطرة الإستراتيجية، دوافعها الأطماع الإستعمارية وتركيز القطبية العالمية التي تقودها أمريكا للتحكم بمصائر الشعوب وإقتصاديات بلدانها. وكما شاهدنا التداعيات التي حصلت تزامناً مع جائحة كورونا ومع تفجر الأزمة الرأسمالية العالمية وأبرزها إنهيال الأسعار في أسواق البورصة، وإنهيال أسعار النفط، وحرمان مئات الآلاف من العمال والموظفين من وظائفهم وقوت يومهم، فإزدادت البطالة وارتفعت مستويات الجوع والفقير وحصول كساد في الأسواق بسبب تدهور أسعار العملات الوطنية وتدهور الأوضاع الصحية وإنكشاف عجز الأنظمة الصحية وضعفها وسوء إدارتها. والصورة العامة تبين لنا الصراع الدولي من خلال الحرب التجارية والإقتصادية وإستخدام العقوبات كرادع لغرض تغيير سياساتها أو علاقاتها كما يحصل الآن بين أمريكا والصين وروسيا وأمريكا وإيران التي تدخلت في شؤون البلدان المجاورة وهي العراق وسوريا واليمن ولبنان لغرض تسويق نظامها الأوتوقراطي ومصادرة إرادة شعوبها، فالصراع الدولي إنعكس داخل أغلب بلدان العالم وحسب الولاءات ونشوء حالة خطيرة، وهي تزايد الميليشيات المسلحة والمتمردة في منطقة الشرق الأوسط كما نجد التنافس على إحتلال مناطق عراقية وسورية وليبية ولبنانية بين الدول الإقليمية وخاصة إيران وتركيا التي تدخلت مؤخراً في الأراضي الليبية والعراقية وفي شؤون الصراع بين القوى المتصارعة الليبية والعراقية. بالتأكيد عانت هذه البلدان من التدخلات والهيمنة وهي في أسوأ أوضاعها السياسية والإقتصادية. كما صدرت



كل إنسان له اهتمامات وشؤون يومية إلا الطائفي، ليس له من الشؤون إلا حديث الخراب.. وكلما فكرت في ما يجري اليوم على أرض الرافدين تذكرت قول عمنا الراحل علي الوردي: "إن الوعاظ المتفرنجين لا يختلفون عن الوعاظ المعتمين إلا بمظاهرهم الخارجية ومصطلحاتهم التي يتمشّدون بها. هؤلاء يصيحون: (الدين.. الطائفة.. يا عباد الله) وأولئك يصيحون ويهتفون: إلى الأمام.. إلى الأمام، وهؤلاء يهتفون: إلى الوراء.. ولعلمهم يفعلون ذلك لكي يخذروا الناس ويشغلوا أذهانهم عن النظر في مشاكلهم الراهنة التي هي ليست إلى الأمام ولا إلى الوراء." وأعتذر من القراء جميعاً على العودة إلى حديث الطائفية التي كنا نتمنى لو أننا تجاوزناه، لكننا للأسف نجد من يسمون أنفسهم نخبة المجتمع، هم أول من يروج لهذه السموم، فتخيل جنابك أن يكتب شاعر ومسؤول ثقافي متشغلاً برحيل أحمد راضي لأنه انتمى إلى قائمة برلمانية سنية، فيما لا يزال أحد أبرز الطائفيين، ممن يتولون مناصب إعلامية بارزة، يصر على أن يكون صوتاً ملغوماً بالخراب والانتهازية. لقد ضاقت بنا التعابير أيها السادة في ظل حالة تتكرر كل يوم لتقلنا من سيئ إلى أسوأ، وكان آخرها ما كتب قبل رحيل نجم الرياضة العراقية أحمد راضي، حيث وجد البعض في محاولة إنقاذه من الموت فعلاً طائفيًا، فكيف ينفذ أحمد راضي ولم يتم إنقاذ اللاعب الراحل علي هادي الذي راح أيضاً ضحية فشل المنظومة الصحية؟.. لم يسأل أحد من جهابذة الطائفية لماذا يموت علي هادي وأحمد راضي ومئات العراقيين ولا تتوفر لهم رعاية صحية؟ لم يكتب أحد من رافعي شعار التوازن في الموت عن أوضاع مستشفياتنا التي تفقر لأبسط الأجهزة الطبية، في الوقت الذي نهبت عشرات المليارات من موازنة وزارة الصحة في زمن "أنقياء الأحزاب الدينية"، لم يسأل أحد نفسه لماذا يراد من المواطن سواء كان نجماً محبوباً، مثل علي هادي وأحمد راضي، أو مواطناً بسيطاً أن يتحول إلى مجرد رقم يضاف إلى سجلات الموتى؟ ولماذا لا توجد مستشفيات متطورة في بلد يصدر يومياً أكثر من أربعة ملايين برميل نفط؟، مثلما لا يسأل أحد لماذا لم تتم محاسبة المسؤولين الذين حولوا البلاد إلى شركة يديرونها مع حاشيتهم؟ لا صوت يعلو على صوت الطائفية القبيح.. هكذا عاشت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 48 ساعة من الاشتباك العنيف لمجرد أن البعض أعلن أن أحمد راضي سينقل إلى عمان للعلاج، هكذا مضت أعنف عمليات الابتذال نحو اختراع تهمة لإنسان كان يتمنى أن يموت في أحضان عائلته. في هذا الصنف من المعارك المبتذلة والشاذة على النفس الإنسانية السوية أراد البعض أن يوزع بمعرفته على من يستحق صفة ضحية، ومن لا يستحق.

زيارتان في بغداد لا تبشران بالخير للشعب والوطن!

من المحاكمات وصدور قراراته النهائية.

رابعاً: نزع سلاح الميليشيات الطائفية المسلحة بالكامل ومنع وجودها وإبعاد قادتها عن القوات المسلحة العراقية وعن العمل السياسي ومحاسبتها عن الجرائم المرتكبة باسمها، وتعزيز القوات المسلحة العراقية وتثقيفها بالعقيدة العراقية الوطنية الصارمة وبحقوق الإنسان والوعي بمسؤوليتها الوطنية إزاء الشعب والوطن. كما يفترض إيقاف التدخلات الخارجية في الشأن العراقي من أية جهة جاء.

خامساً: المعالجة الجادة والعقلانية، ومن منطلق الحرص الكامل على وحدة الشعب العراقي بكل قومياته، للمشكلات القائمة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان العراق على وفق أسس العدالة والدستور والمصالح المشتركة وبعيداً عن المساومات الفردية التي لا تنهي الخلافات بل تؤجلها وتعقدّها وتفجرها من جديد بشكل أكثر دراماتيكية.

سادساً: العمل على توفير الخدمات الأساسية والضرورية للمجتمع والتي أخلّت بها جميع الحكومات السابقة منذ إسقاط الدكتاتورية البعثية الغاشمة حتى الآن، وتأمين الرواتب للمتقاعدين والموظفين والعمل للعاطلين.

أما بقية المهمات الكبيرة، بما في ذلك تغيير بنية الاقتصادي وتوفير مصادر أخرى للدخل القومي.. الخ، فلا يمكن تحقيقها خلال سنة واحدة لمرحلة انتقال أولية، بل هي مهمات السنوات القادمة للحكومة التي ربما يمكن أن تتشكل عبر المجلس النيابي الجديد الذي ربما يكون غير طائفي وغير فاسد وعقلاني، وهو الذي ينتظر الشعب قيامه، في حين لا توجد ضمانات فعلية للمسير بهذه الوجهة حتى الآن!

كلي ثقة بأن قوى الانتفاضة الباسلة لن تتخلف عن إعلان موقفها الحازم إزاء ما يجري في العراق إن تبين أن وجهه العملية لا تجري على وفق إرادة الشعب، بل حسب المساومات التي تمت عند تشكيل مجلس الوزراء الجديد وفي غير صالح الشعب والوطن من جانب القوى المناهضة للتغيير!



بقلم: أ. د. كاظم حبيب

وبغض النظر عن هذه الأخبار فإن الشعب العراقي كان وما يزال لا ينتظر مثل هذه الزيارات أي خير، بل كان وما يزال ينتظر تحقيق 6 مسائل جوهرية عاجلة من رئيس مجلس الوزراء على التوالي:

أولاً: التهيئة للانتخابات الجديدة لمجلس النواب والتي تستوجب:

(أ) تعديل قانون الانتخابات على وفق المطالب العادل لقوى الانتفاضة
(ب) تغيير بنية وأسس عمل المفوضية المستقلة للانتخابات التي لم تكن مستقلة ولا نظيفة

(ج) تحديد موعد مناسب للانتخابات بما لا يتجاوز الموعد المقرر

(د) الإشراف الدولي والمنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية والمحلية على مجرى الانتخابات ونزاهتها. وأن تكون الانتخابات قي أعقاب:

ثانياً: تقديم المسؤولين عن كوارث الموصل ونيوى والأنبار وقتل المئات من قوى الانتفاضة وجرح واعتقال الآلاف منهم، إلى المحاكمة لينالوا الجزاء العادل لما اقترفوه بحق هذا الشعب المستباح. إذ عندها ستكون الأجواء أكثر مناسبة لانتخابات أكثر نزاهة.

ثالثاً: البدء بمحاكمة الفاسدين الكبار والمسؤولين عن سرقة المال العام والتفريط به وعمليات الإفساد المستمرة، وتأمين الإجراءات القانونية الدولية مع مجلس الأمن الدولي والمنظمات الدولية المسؤولة، ومنها الإنتربول- منظمة الشرطة الجنائية الدولية، ومنظمة محامون بلا حدود.. الخ، من أجل استعادة الأموال المنهوبة، وتجميد حسابات المسؤولين وأملاكهم في الخارج والداخل لحين انتهاء القضاء

المؤسس الفعلي للحشد الشعبي، وتبعية هذا المؤسس الدعي والداعية لولاية الفقيه الإيراني، لعلي خامني، معروف ولا لبس فيه، والتزامه بتنفيذ ما يصدره من فتاوى وتعليمات، فتوري المالكي مقلد لدى خامني على وفق تقاليد المذهب الشيعي. وقام فالح فياض بتقديم تقرير عن أعمال الحشد الشعبي للمالكي لا لرئيس الوزراء، كما لا شك في تناولهما دور الحشد الشعبي على وفق تصوراتهما، وكما يبدو، أخذ منه التعليمات بصدد الموقف من حكومة الكاظمي وما يجب فعله في الفترة القادمة! وهي زيارة وعلامة لا تبشران بالخير بأي حال، إذ يبقى نوري المالكي، كما تشير مجريات الأمور، المسؤول الفعلي غير الرسمي عن الحشد الشعبي، شئنا ذلك أم أبينا، قبلنا به أم رفضناه!!!

والأمر الغريب الآخر، إذ لم تمض سوى فترة قصيرة حتى قام رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي بزيارة لنوري المالكي، بدلاً من أن يقوم الأخير بزيارة رئيس مجلس الوزراء مثلاً! إن هذه الزيارة لمثل هذا الرجل المعروف عراقياً وعالمياً بدوره المشؤوم والكارثي في كل ما حصل للعراق وللشعب العراقي خلال فترة ولايته 8 أعوام، هي الأخرى لا تبشر بالخير الذي ينتظره الشعب من الكاظمي. ولكن هناك احتمال آخر من زيارة الكاظمي للمالكي. إذ تتوارد الأخبار عن مؤامرة انقلابية يحيكها جزء مهم من البيت الشيعي الأكثر تطرفاً، والميليشيات الشيعية الأكثر تبعية لإيران، بالتعاون مع القيادة الإيرانية بطهران، بقيادة المالكي، لإزاحة الكاظمي وعودة المالكي إلى السلطة التي طرد منها شرطردة في عام 2014، حيث أعلن هو ذاته عن عدم صلاحيته والطبقة السياسية الحاكمة لحكم العراق! والسؤال العادل هو: هل زيارة الكاظمي للمالكي جاءت لجس نبض المالكي، لاسيما وأن الكاظمي ما يزال المسؤول الأول عن جهاز المخابرات الذي يمكن أن يكون قد نقل له خبر المؤامرة التي حُكّت خيوطها في طهران، على وفق الفيديو المنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي حالياً، وبمشاركة القوى الشيعية الراضة للكاظمي. إن ميزان القوى الراهن في العراق ما يزال لم يتغير بما يسهم في إيقاف مناورات القوى المناهضة للتغيير ويلجمها، وربما يشجع الكاظمي على تنفيذ إجراءات ينتظرها الشعب.

منذ أن شكل مصطفى الكاظمي مجلس وزرائه وأكد سعيه لتلبية مطالب الانتفاضة، ثم كرر في خطبه العديدة: "كافي أقوال الآن وقت الأفعال"، خفّ النقد المركز والموجه الذي كان يوجه لحكومة الجزار السابقة، وتنامت المطالبة العادلة والمشروعة بتحقيق أهم الوعود التي أطلقها رئيس مجلس الوزراء الجديد في تصريحاته وبرنامجه، رغم علم الكتاب والنقاد والإعلاميين والسياسيين الديمقراطيين، ومعهم قوى الانتفاضة الباسلة، الطريقة التي تم بها استئثار الكاظمي والمساومات التي تمت بينه وبين الكتل الشيعية أولاً، والضغط المتواصل لقوى الانتفاضة والضحايا الغالية التي قدمت على طريق التغيير ثانياً، والظروف الصعبة التي يمر بها العراق ثالثاً.

حتى يومنا هذا تنتظر القوى الوطنية النظيفة أن يقوم الكاظمي بما وعد به، وتؤمل نفسها بما يمكن أن يبدأ بتحقيقه على أكثر من صعيد. ويبدو إن الانتظار سيطول، لاسيما عند معرفة بعض ما يجري خلف الكواليس، وما يطفح منها على سطح الأحداث ودور وباء كورونا في التأثير المباشر على سير وفعل قوى الانتفاضة.

والغريب إن أول زيارة قام بها الكاظمي، كرئيس لمجلس الوزراء، كانت إلى مقر قيادة الحشد الشعبي ورئيسها فالح فياض، المعروف باتنمائه لإيران قلباً وقالباً، فقدم المديح الكبير لهذه القوى التي يعرف الشعب بأن لها جوانب مشرقة برزت في بسالة جمهرة كبيرة من قواها النظيفة التي قدمت أغلى التضحيات في سبيل الدفاع عن العراق وشعبه من جهة، كما لها جوانب مظلمة جداً، إذ أن أغلب قادتها الذين هم في الوقت نفسه قادة الميليشيات الشيعية الطائفية المسلحة التابعة في أكثر من 90% منها لإيران من جهة ثانية، ويعرف الشعب جيداً أفعال هؤلاء القادة وميليشياتهم خلال الأعوام المنصرمة حتى الآن، وما يمكن أن يفعلوه بأوامر من خارج العراق أيضاً.

في مقابل هذه الزيارة لم يقيم فالح فياض ورهطه برد الزيارة لرئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة والمسؤول والقائد العام الرسمي للحشد الشعبي، بل قام بزيارة نوري المالكي، الذي قال هو لا غيره وبشحمة لسانه: أنه

الرمز والتأويل والغربة في قصيدة موفق ساوا كوني يا سيدتي فكوني...

قيس جوامير علي / بغداد



لتتربع على آحان الناي، الذي يفقد سمفونية الحزن داخل روعي ... فلتكن ما شئت يا وطني فأنا أحبك، ولكني الان أحتاجك أن تكون نهر دمع في عيوني، لأبيك يا عراق ... ونهر دمعني يمتزج بدجلة والفرات، لأصنع منه أكسير الحياة، وأدعوا (كلكاش)، ليشرب منه ليحصل على الخلود، فخلودي ببقائك عراق

وبعد الخلود..؟ أبتكر يا سيدي العراق طريقة لموتي .. وان اعطينتني الاختيار، فأختار الموت فيك عشقا يا بلدي المغتصب، وتتوالى الصور ... ويسبح المتلقي في بحر ليس له ضفاف من التأويل والصور. أنه عشق الوطن، وآلام الغربة تفجر براكين من المشاعر، ترسمها صور في أحرف الشاعر (موفق ساوا).

وينهي (ساوا) سمفونيته الجميلة بالقلق والخوف والجمال ... ويناجي محبوبته مناجاة عاشق ولهان يخاف أن يفقد حبيبته ... حب وقلق وخوف؟!

يا امرأة من قلق حلو؟! المرأة والحلاوة والقلق ... ثلاث آلات موسيقية تعزف سمفونية الحب المغلف بالقلق، يقودها المايسترو (موفق سار):

يا امرأة من قلق حلو ..

من خوف .. من عتب دائم...

الله ... ماذا يفجر القلق الحلو ممزوجاً بالعتب الدائم، يفجر العشق القاتل.

وتستمر أنغام سمفونيته واصفا جمال عيون معشوقته، ويصف لون عينيها الفيروزي.

نام الفيروز بعينها

بهدهو الطفل النائم ...

صور شعرية مبهرة ومدهشة، هاهو الفيروز ينام بعينها، يصف الشاعر عينيها بلون الفيروز، ذلك الحجر الكريم يغفو بين رموشها ينام بهدهو الطفل النائم... صور شعرية تحلق في سماء المتلقي لتنتج آلاف صورالعشق والعتب والقلق والجمال.

نام الفيروز بعينيها؟؟ ونامت معه تحلم بقلق، وتتفجر الصور مرة أخرى:

حالة تركض في قلقي ..

وانا فيها طير هائم..

أبحث عن غصن ياويني..

وبعد سباحة في شعر الدكتور (موفق ساوا) والتحليق في مخيلته لرسم صور يرسمها المتلقي لنفسه، بعد أن استفزته مخيلة الشاعر من رموز تصور آلام الغربة، والعشق يترك لنا الشاعر التأويل، ورسم صورة...

أستمعنا ونحن نبحر في بحور الشاعر، واثمنا أن اكون قد وصلت بنقدي الى ما أصبو اليه.

والمتكورة فيها، تتساقط على روعة ملايين القطرات، كل قطرة يعيش في داخلها العشق جنيئا، وينمو عشق اليمامة في رحم قطرات المطر ويولد لؤلؤ يتسلق أشجار الحب والجمال ...

فكوني ما شئت يا سيدتي ؟!

لؤلؤ في كل اغصان الشجر ؟!

ها هي الاشجار بعد أن أحتترقت، عادت لتثمر لآلى شذرات تتوهج لتثير دروب العشق؟! صور شعرية رائعة جميلة يستمتع بها المتلقي ذو الذائقة الراقية كوني ما شئت فانا اعشقتك

كوني كما كنت مطرا على صحرائي ...

أو طيرا في سمائي ...

كوني واختاري ما شئت من الاسماء...

هنا جمال المناجاة والجلوس على كرسي الاعتراف، معترفاً أنه كان أرض قاحلة لا زرع فيها، ولكن الحب الذي سبق ان سقته له جعلت صحرائه روضة من رياض الجنة ..

كوني كما كنت مطرا على صحرائي؟! يعترف بانها كانت مطرا... فابقي يا سيدتي كما كنت مطراً ... أبقى ايها الوطن ملاذي من خوفي وتصحري في الغربة ... قربني اليك كما كنت ... أحضنني ... اريد الدفئ في احضانك هروبا من زهريير الغربة، انني ارتجف برداً فأحتضنني وأسقيني دفي أحضانك... صور تتبعها صور، سيل من الصور، تغزو مخيلة المتلقي، والتأويل يستمر بالعطاء.

كوني يا سيدة العشق والحب ..

كوني طيرا بسمائي ... وتكرر صورة الطير وتتغير معانيها ... من خفاش يجلب الشؤم والخوف الى طير حب يغرد في سماء الحب، الى طير يجرده من كنيته، ليترك للمتلقي وصفه؟! ويرجع للوطن المعشوق، فيترك له التسمية ... وأختاري ما شئت من الاسماء.

ويرجع الشاعر الى المتناقضات، بعد ان ينصب سيدة الحب اله كآلهة العشق، عشتار ... وايزيز ... وينحني أمامها، لتضع على رأسه تاجاً تنصبه فيه ملكا عي عرش العشق ... أو تضع على رأسه شوكة لتصنع منه خطاباً يحمل الاشواك ويتعذب في حملها ... أترك لك التنصيب اما ملكا أو خطابا ... ولا يفيدني شجني بدونك ... هو مجرد آهات لا يسمعها أحد..

من غيرك يا وطني، وطن أشور وبابل، ما نفعت شجوني ... وسأبقى ملتحفاً بأثيني .. الصور، والرمز للشاعر، والتأويل للمتلقي :

من غيرك ما نفعت شجوني.

فأستوطن بقايا روعي ..

وتربعت على أرحامي ..

كوني يا امرأة ما شئت ..

نهر دمع في عيوني ..

وابتكري موتي إن شئت.

ها هي الروح تذوب، وتموت شئ فشئ في غربتي عنك يا وطني. وبقت بقايا تشضيها،

وجمالا؟؟ لانه يعرف ان الجمال والقبح نسبي في علم الجمال، وليس هنالك قبح او جمال الا في ذات الانسان ... أما انت يا معشوقتي قبحك جمال وجمالك جمال، فكل الجمال فيك ايها الوطن الجريح.

ويجيب الشاعر عن فحوى شعوره فيقول:

فانا مغرم بك حتى الجنون

واسير في البراري والسجون.

لاني مغرم ومجنون؟؟ احتاجك خفاشا ويمامة، وأسير من أجلك البراري والصحارى، وأصنع لنفسني أغلالاً وأسكن السجون.

ويبقى الشاعر يبوح عن مدى حبه لمعشوقته... بقلق يصرخ في النقيض، وفي دواخله عتاب وتوسل.

كوني غيثاً تمطر في صحرائي ..

كوني كطير الحب في سمائي...

واصفاً روحه العاشقة المتعطشة للقاء، بانها صحراء متيبسة، أرض متفطرة، تنتظر الغيث لتبلل اشلاله المتيبسة، تنتظر المطر لتثقي الارض وتتفتح الزهور هذا البوح المغلف بالمسكنة والتوسل لانقاذ ذاته من الموت، هيا ايها الغيث انهمر بشدة لتتشرب روعي بمائك يا وطني، فانا احتاجك.

وينقل الشاعر بروحه العاشقة من صحراء متيبسة خالية الى سماء هادئة يقتلها الصمت، والسكون فيريد لمعشوقته، ان تكون طير حب يرفرف باجنحته، ويغني مغردا في سمائه سمفونية الحب والعشق.. ويكسر صمته بصرخة تستفز كيانه وترجع الغربة توقض القلق فيصي:

كوني نار وأحرق كل اشجاري ؟!؟

كوني شبحا اخترقي اسواري..

وعندما نزل الغيث واخضر بستانه، وأيعت اشجاره، وتحولت صحراء روحه المتيبسة الى بستان يعج بالاشجار الجميلة، التي تحتضن كل طيور الحب المغردة فوق أشجاره، تعود الغربة تقلق روحه، فيخاطب حبيبته، بان تكون ناراً تحرق كل اشجار بستانه، وان لم تتمكني من اقتحام اسوار بستانني، لتحرقه، تحولي الى شبح، وأخترقي تلك الاسوار، شبح لا يمكن لأي سور أن يوقف زحفه، أخترقي الاسوار يا سيدة العشق وأحرقني ماشئت من الأشجار رغم كل تلك القساوة والنيران فلا زلت احبك واحتاجك؟؟ اي تصوف هذا الذي يدخلنا به شاعرنا الى محراب تعبده؟؟؟

ويبحر بنا الشاعر الى القطعة الثالثة من بوح عشقه ... ولا زال يسبح في خيال النقيض، والعشق، والغربة، والقلق ... فينقلنا الى اللامعقول والميتافيزيقيا؟؟ فيبوح:

كوني غزال من مطر؟!

أو لؤلؤاً في كل اغصان الشجر؟!

فيصور معشوقته غزال من مطر، ينزل عليه من السماء؟؟؟ قطرات مطر تُغلف معشوقته المشرقة في رحم قطرة المطر،



قرأت للشاعر الفنان موفق ساوا كثيراً من شعره، فلمست في كلماته قلق الغربة، والحنين الى الوطن، يدور ويحوم بالأحرف، ليرسم بهم جمال الوطن، وعتب مغلف بالحنين، يأخذ الفرشاة ليرسم الوطن تلك الحبيبة الجميلة التي يذوب بها عشقا، حبها يسير في عروقه، ومن بين ألوان تلك اللوحة التي يرسمها، نرى الوطن، ونرى الرمز يتوهج من بين الكلمات ونحس الغربة التي يعيشها مع حبيبته (بغداد)، ومن بين نايات الغربة وصوتها الحزين، يصرخ ايها الوطن الجميل، الذي حُرمت منك قسراً، أحبك ايها الوطن الاسير، احبك صحوماً كنت أم مطراً ... فما حياتي إن لم تكن فيها ... احبك حتى وان أغرقتني بأنهارك، أحبك يا عراق، فيمتزج الرمز بالجمال والتأويل، فمن تلك الحبيبة السيدة التي لعطاها حق في الفرح والحزن، ويترك للمتلقي التأويل، بعيدا عن أي شكل من أشكال المباشرة، صور شعرية ترتسم في خيالات القراء، كل قارئ يرى الصورة الشعرية ويرسمها في خياله اعتمادا على شفافيته ووعيه الجمالي، ولنبحر معاً في خيال الشاعر المتقدم، ونذهب في فسحة مع قصيدته الرائعة ((كوني يا سيدتي فكوني)):

كوني يا سيدتي ما شئت كوني..

خفاشاً أو يمامة ما شئت كوني...

يستهل الشاعر قصيدته بالمناداة والنقيض كوني ايتها المرأة، التي جعلت منك سيدة روعي، كما تشائين ... فانا اعشقتك في كل حالاتك؟؟!!!

انت كالوطن، احبه في دفنه وفي زمهريره، احبه لانه فراشي، ووسادتي، وغطائي حين يجن الليل، احبه لانه يمسح عن روعي وحشة الغربة، وتمسح ذكراه تعبى ببعده.

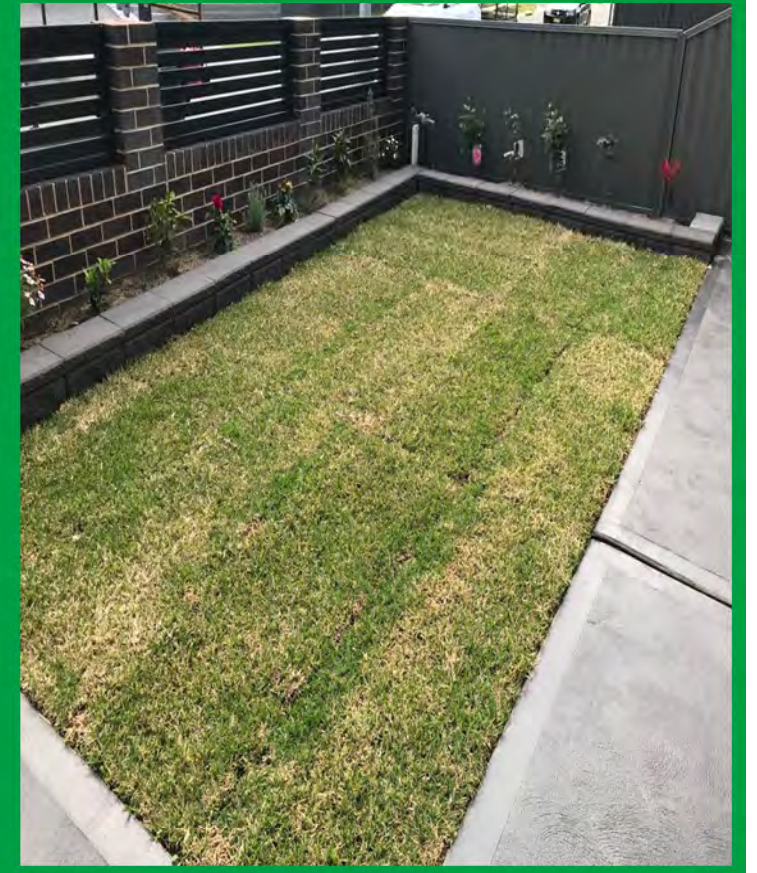
ويصف الشاعر ساوا، تلك الحالات المتناقضة في الجمال، ويسهب فيقول ... كوني خفاشاً بكل ما يحمل من قبح وخوف... كوني خفاشاً بين تلك الاسراب المخيفة التي تسكن الاماكن المهجورة... متدلية من سقوف الاطلال المشحونة بالصمت، والسكون القاتل والتقرز؟؟! رغم كل هذا، فانا احتاجك واحبك... أيتها الجميلة البعيدة، أعشقتك خفاشاً، أنتظرك في الظلمة، وساعشقت الظلمة من خالك لانها هديتك لروحي، سأعشق قبحك سيدتي، لأن قبحك جمل، فأنا اتفسه في غربتي.

ويتلاعب الشاعر بالكلمات، ويغير لحن النايات، الى أنغام أوتار الكيتار، فيقلب الخوف فرحاً، والقبح جمالاً؟؟ عندما يريد لمعشوقته ان تكون يمامة؟؟ يمامة تتبختر وتحوم بين حنايا الروح، احتاجك قبحاً

AJJ BUILDING SERVICES

Concreting and landscaping

- * Driveways and all types of concrete
- * Retaining walls
- * Garden designs
- * Turf / grass
- * Artificial grass
- * Colorbond fencing
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed



Free Quotation Please Call Dan : 0431 040 909



**GREENWAY PLAZA
HEALTH CENTRE**

Coming Soon

**New Large Medical Center Opening up at
Greenway plaza Shopping Centre**

Greenway Health Center

We are looking for the following.

- **General Practitioners (male and female)**
- **Dentist • Radiologist • Technicians**
- **Sonographer • Nurses**
- **Experienced Receptionist**

Call Romel 0405 424 548 0423 030 508

E: romelyousef@hotmail.com

ترقبوا قريبا إفتتاح أكبر مجمع طبي

المجمع بحاجة الى:

- **ممارسين عاميين (ذكور وإناث) • طبيب أسنان • إخصائي أشعة**
- **فنيون • أخصائي الموجات فوق الصوتية • ممرضات**
- **موظفي إستقبال ذو خبرة.**

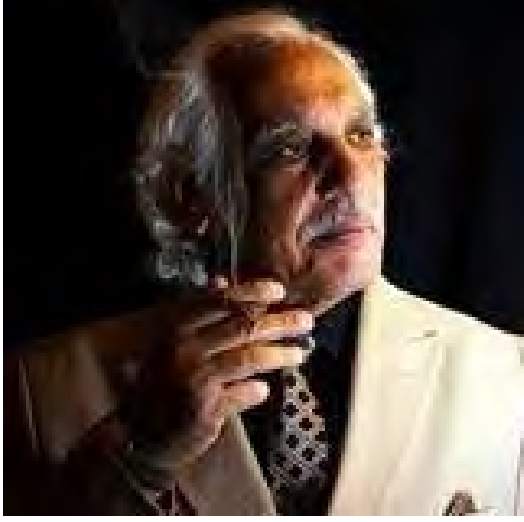
للإتصال : 0423 030 508



**GREENWAY PLAZA
HEALTH CENTRE**

قصة قصيرة

شجرة البرتقال



بقلم: حميد الحريزي

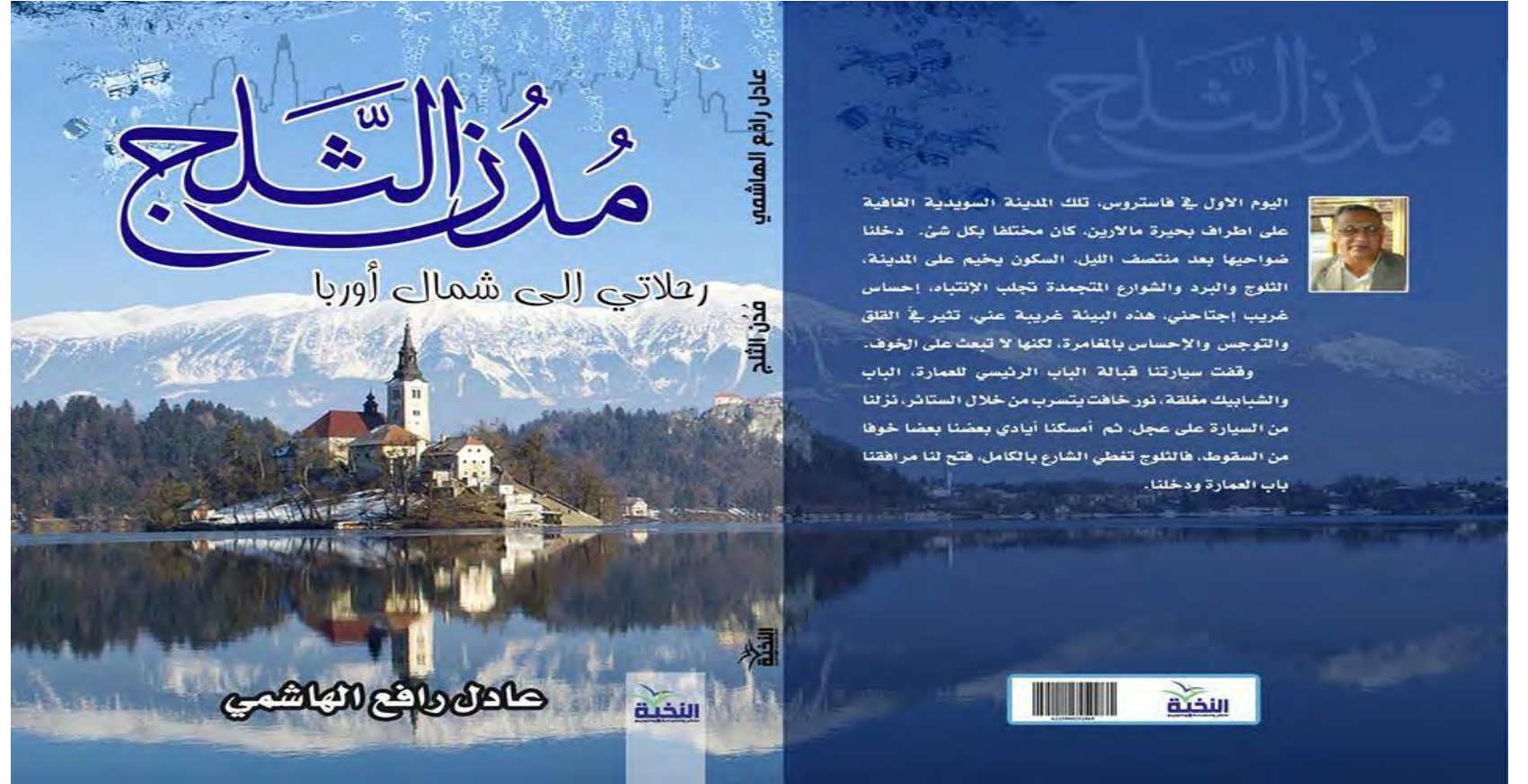
نلتقي منذ أشهر تحت ظلال شجرة البرتقال، نجلس في مكان منزو في المتنزه الجميل، نطيل الجلوس لندخل في سمر وحديث عشق وغزل، نتراقص له وريقات البرتقال لتشاركنا حميمية اللقاء، تحط العصافير على أغصان الشجرة وما يجاورها من أشجار الرمان والليمون لتمارس الحب والغناء دون قيود، نتهامس، نتلامس، تفور في عروقنا دماء الشباب، تهيج رغبة الاحتضان والاندماج، تتداخل الأصابع تندفع مرتفعات صدرينا لتتلامس حد سماع نبضات القلب، يتصاعد رفيف الشفتين، يتلظى اللسان، يسرج أحصنة الرغبة لتذوق رحيق شهد الشفتين، تتكسر موانع المحاذير، تتبخر قيود الخجل، نذوب في عناق ساخن حد الالتصاق، تزغرد الطيور وتصفق أجنحة الفراشات..

تكاثفت غيوم الكدر، أوجعتنا سهام الانتظار، فارق بيننا عذول لا يرحم، باعد بيننا ((كورونا))، اتقدت همسات الهاتف شعلة ساخنة تزيد من لهيب العطش، تصطدم الشفاه بزجاج النقال، ترتد خائبة من سراب القبل، تتقرب فتح أبواب السماح لتصطاد فرصة اللقاء، تدق أجراس الفرج، نسرح صوب شجرتنا الحبيبة، نجلس متعبين من سير الطريق أملاً في إشباع رغبة العناق، تصدني كمامة الحذر تغطي شفاها من غسل، تتوحش أصابع اللهفة تمزق كمامة الخوف، يندلق شهد اللسان الساخن يمتصها حتى ترتوي أحصنة الاشتياق، تمر ثقيلة أيام الفراق، ترتفع حرارة الجسد، تدق في الرأس طبول الألم، يضيق الصدر ويشح الهواء، تظهر نتيجة الفحص موجبة ((كورونا))، يستفسر الأطباء عن الملامس ومن كان السبب، ترتفع نبضات الرفض واستحالة الكشف، يبلغ غضب الطبيب أشده، يزداد ضيق النفس، أدخل في عالم اللاوعي نادياً شجرة البرتقال، تتحطم مطرقة الأسئلة، يقرر الأطباء الحجر على الشجرة على الرغم من احتجاج سرب العصافير.



مدن الثلج

طلال سالم الحديثي



شخصه ما بين قيظ الانبار والعراق وريحه اللافة عموماً وما بين ثلج أوربا وريحها القارص كأنه سكين خفية.

ومدن الثلج التي كتب الهاشمي عنها فصول رحلاته وطبعها دار النخبة للطباعة والنشر المصرية بطبعها الثانية عام 2019م هي: ليالي لوزيرن، وبلوسيه .. البحيرة الزرقاء، قمم بيضاء فوق جبال الألب، أوبسالا ... مدينة الشباب، فاستروس مدينة الثلج، رحلة القراصنة، سفن مارتن، بحيرات بليتفتش. ولعل من الجميل البارز في هذا الكتاب انه ممتع قراءة وذو ثراء معلوماتي يزيد في معرفة القارئ الذي لم ير في حياته سوى مدينته التي ولد وعاش فيها، أقول الجميل من سطورهِ الاولى التي أقتنص منها ما تقدمه السيدة الشقراء ذات الستين عاما من خدمات لرواد فندق تعمل فيه قرب مدينة (ليون الفرنسية) وصاغ من خلاله إهداء الكتاب فقال:

"في منطقة ريفية تعود لمدينة صغيرة قرب ليون في فرنسا يغفو فندق هادئ على ضفاف نهر جميل، كانت هناك سيدة شقراء قاربت الستين عاما تدير ذلك الفندق، تستقبل النزلاء بمفردها في استعلامات الفندق منذ الصباح وحتى المساء، تدير شؤونهم وتقدم لهم الفطور الصباحي وتشرف على المطعم في المساء، تقوم بعملها بنشاط وشغف قل نظيره.

سألتها: سيدتي الاتجدين صعوبة في هذا العمل المتواصل؟ الا تعانين من التعب والارهاق وأنت في هذا العمر؟ أجابتنني وهي تبسم: سيدي عندما أعود مساء الى منزلي لدي أكثر من ساعة أقضيها مع أحفادي، هي كفيلة بأن تنسيني كل ما أبذله من جهد في يومي كله...

الى أحفادي الرائعين الذين من خلالهم أرى الدنيا وبضحكاتهم أنفءال بالحياة".

وختام القول الرجاء بأن يجد القارئ ما وجدته من متعة في فصول هذا الكتاب تمحو برودة الثلج في مدن الثلج.

18/6/2020

شغلنا حيناً من الزمن بأمر أدب (الرحلات) فرحت ابحث عن الكتب الموضوعية أو المصنفة تحت عنوان (الرحلات) أدبية أو جغرافية أو رحلات تجمع بين الأدب والسياسة أو الأدب والتاريخ والجغرافية والى ما لذلك من فنون، حتى اني عثرت على رحلات مكتوبة عن رؤيا في المنام كالرحلة التي كتبها (الوهراني) في كتابه الضخم (منامات الوهراني).

كما أذكر اني في حين من الزمن كتبت (سلسلة) مقالات ونشرتها متسلسلة في مجلة وحيدة لم يتها ان تكون (ثانية) لها، وهي مجلة (الهدى) في أنبار العراق وكان العنوان الذي اتخذته لمقالتي هو: من أوراق الرحلة، ومنها رحلتي الى بعض البلدان الأوروبية بعنوان (أوربا قدح الثلج) وما زلت أتتبع أمر الرحلات وأجمع كتبها حتى يقيض لي الله متسعاً من العمر والوقت لأنجز مشروعني الكتابي عنها.

ويأتيني كتاب الصديق (عادل رافع الهاشمي) تحت عنوانه الرامز (مدن الثلج) فتبتهج نفسي بقراءته على طرافة وطرارة ما فيه عن مدن وصلها الرجل وأقام فيها وخالط أهلها وشم نسيمها وأريج حضارتها وقسوة ثلجها وبرودة (الناس) الذي طبع الثلج شخصيتهم وعاداتهم وعلاقاتهم الانسانية مع الآخرين.

لم تكن (مدن) الثلج مدناً عابرة، ولم يكن الثلج (صفة) مؤقتة في حياتها، صار الثلج ينسغ المدن والناس، ينسغ حياتهم بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ولا ابالغ عندما أقول ان الثلج صاغ حياتهم البشرية، صاغ مشاعرهم وارتباطاتهم، واصبح الفاعل الرئيسي في شخصية أبناء تلك المدن.

وقد لامس (الهاشمي عادل) واقع تلك المدن وخالط ابناءها، وكانت له معهم (اختلاطات) شعورية تتنافر معه كأبن (صحراوي). و(صحراوي) هو الوصف الأدق لجو مدن الأنبار التي يصل قيضها الى درجة حرارة تذيب الجلود، وهنا اجتمع النقيضان في

التغيب القسري أو الاختطاف؟

عبد الجبار نوري* / ستوكهولم
حزيران 2020



لم يكمل المرحلة الابتدائية.
- وتبين أن هذه النخبة الشاذة من جيش العاطلين عن العمل حيث يشكلون نسبة 75% من البطالة في العراق بنسب عالية قد تجاوزت 38% وازدياد مطرد للحاجة للمال.
- وتبين أن نسبة 100% من عمليات الخطف في المدن وخاصة في بغداد ولم تظهر في الأرياف، وذلك لتعدد حاجات الإنسان الضرورية والكمالية وتعدد أماكن اللهو والعبث الغرائزي.
- أنتشار الفقر بنسب عالية قد تكون 40% ، ولم لا أذكر القراء الكرام في زمن الحصار الجائر الذي فرض على الشعب العراقي في العهد الصدامي أدت إلى ظهور ضعف النفوس وأرتكابها مثل هذه الجرائم.
- الحالة الاجتماعية أكثر الخاطفين غير متزوجين بنسبة 90% وعلاقاتهم بأسرهم غير جيدة.

أهم المعطيات

-التأثير المباشر على المجال الاستثماري بامتناع الشركات الاستثمارية في العمل ضمن هذا المناخ الموبوء.
- اتساع ظاهرة الهجرة الداخلية والخارجية، باستهداف خيرة الأكاديميين والأدمغة من الكفاءات العراقية لمغادرة البلاد بعد الكشف عن خطف الكثير من الأطباء وقتلهم ورميهم في مكبات النفايات لأسباب شتى قد تكون مادية أو انتقاماً فئوياً بيد العصابات الطائفية التي أصبحت خصماً للعلم.
- انهيار أخلاقيات المجتمع بالأتجار بالبشر أو أخضاعه للعبودية والعمالة القسرية والتحرش الجنسي.
- وقتل المختطف بدم بارد من قبل هذه العصابات الغير سوية والسادية شاركت حمامات الدم للمنظام السابق والسيف الداعشي الدموي في ناعور الدم المستمر لحد اليوم.
وأخيراً / أن عمليات الاختطاف لا يمكن أن تنتهي ألا بتفعيل القانون وسد ثغراته التي يستثمرها المختطف والضرب بيد من حديد
كما نصحت المرجعية وأن يكون اختيار وزير الداخلية مستقلاً مهنياً حريفاً غير خاضعاً للمحاصصة البيغضة ومن ذوي الخبرة في العمل الاستخباري والحس الوطني ----

* كاتب وباحث عراقي مغترب

من ذلك المبلغ المرعب بانتظار مخطوفهم يخرج سالماً بيد أنهم يجدونه مقتولاً ومرمياً على قارعة الطريق أو ربما على مكب النفايات .
تعد ظاهرة خطف الأشخاص من أخطر الجرائم التي يشهدها المجتمع المعاصر لكونها تتعلق بسلب الحرية الشخصية وما لها من تداعيات اجتماعية ونفسية على الفرد وعموم المجتمع، ويتضح من خلال فلترة شخصية الخاطف السايكولوجية بأنه سادي السلوك، وهو الجيل الذي خرج من رحم الحروب العنيفة بهويات منسلخة من موجات الفوضى الناتجة من الخواء الفكري للسلطات الدينية الراديكالية وفشلها التام في إدارة الدولة المدنية، والذي أضاف لها العهر الأمريكي من مخزون مخلفاته الفكرية الاستعمارية صنيعتها داعش الخلافية المزعومة المكلفة بأدارة ناعور الدم العراقي بأبشع طرق جهاده المزعوم.
الأسباب/

- مادية لا للعوز بل لربما لسد الغرائز المحرمة الدنيئة لنزوات المجرمين .
- قانون العفو الذي أقره البرلمان في آب 2016 جاء بتسهيلات في فك وحلحلة حيثيات الجريمة.
- السيارات الرباعية وبعضها مظلمة وهي مخصصة للأمن الداخلي فيستعملها المجرمون في جريمتهم الشنعاء في تظليل وأيهام الناس لكونها لا تفتش.
- انهيار الوضع الأمني وعدم قدرة الحكومة على محاسبة المجرمين، وخاصة الاختيار الخاطيء لوزير الداخلية من خلال المحاصصة الطائفية فليس بالضرورة لدى الحكومة أن يمتلك حساً استخبارياً أو قانونياً !!! وهنا قد تسكب العبرات حين يكون أغلب حالات اختطاف الأشخاص تقف وراءها جهات سياسية أو ميليشياوية تمتلك في الدولة العراقية مراكز متنفذة محاولة منها تمويل نفسها من خلال المبالغ المستحصلة من ذوي المختطفين.
- أنتشار السلاح لمن هب ودب وتدار من قبل مافيات منتشرة في جميع المحافظات وأي سلاح تطلب حتى كاتم الصوت !!! .
- أنتشار تعاطي أقرص الهلوسة والمخدرات بأنواعها وحتى باوردر التخدير وبنسبة 85% .
- أنضح أن مرتكبي جريمة خطف الأشخاص من ذوي التعليم المنخفض ابتداءً من أمي أو يقرأ ويكتب فقط أو

تقود العراق (ميدانياً) ذات تأثير مباشر على مصادر القرار السياسي، وكان لبعضهم مهمة تأجيج النعرات الطائفية فقط، لذا سقطت عنها ورقة التوت، وأنكشفت تجليات تداعياتها السيئة بتدوير نفاياتها التي تترك الأنوف، حيث وجد العراقي نفسه بعد 2003 في شبكة عنكبوتية من الفوضى الأمنية، وفوبيا المجهول، من الصعوبة تعدد أخطاء ومطبات وسلبيات حكومات المقبولية وتداعياتها على النسيج النفسي والروحي والتربوي ولم تثمر خلال سنيها الأربعة عشر العجاف غير الغثة والمتردية والنطيحة تجلت بوضوح في مطر السوء الساخن والتي تمثلت بجرائم سياسية واجتماعية وأخلاقية سادية متطرفة ك (جريمة خطف الأشخاص).

مع الأسف الشديد أن هذه العمليات المعيبة ظهرت بشكل جلي وواضح أثناء "انتفاضة تشرين 2019، حيث (وثقت) مفوضية الأمم المتحدة 79 حالة خطف وتغيب قسري في 24 مارس 2020 بينهم أربع فتيات، وتزايدت العمليات الأمر الذي هدد سلامة العشرات من الناشطين في تلك الاحتجاجات الشعبية، حيث وصلت تداعياتها دولياً في كشف مصير المغيبين والمختطفين وشكلت قائمة بأسماء بعضهم {الكاتبين توفيق التميمي ومازن لطيف، الناشط الدكتور ميثم الحلوطي لا يزال مصيره مجهولاً، مصطفى منذر عمره 20 عاماً، وصبا فرحان حميد 36 عام ، وكاظم كاطع لا يعرف مصيره لحد اليوم ، وأم خليل ووو} .

ثمة أخبار مرعبة في وطننا المبتلى - وما أكثرها - عن ارتفاع حالات الخطف والسرقة والنشل والسطو المسلح، وهي موجودة ولكنها أعلنت عن نفسها جهاراً في وضح النهار، خاصة بعد 2003 وانتشار الفوضى وشم إلى ذروة العنف الطائفي في 2006 و2007 كثرت ظاهرة الاختطاف والتي تسمى بلغة القانون الدولي في الأمم المتحدة (بالأختفاء القسري)، وازدياد أعداد العصابات والمافيات في مركز العاصمة بغداد خصوصاً وباقي عموم المحافظات حيث سجلت ملفات محاكم الجنايات في بغداد 31 حالة منذ بداية هذا العام الجديد ، والعجيب أن المجرمين يساوون ذوي المخطوف بمبالغ خيالية ربما لا توجد في مقاييس غيتس وبلغة عصرنة السرقة 30 أو 60 شدة أو دفتر ، وتدفع الأسرة المنكوبة ما تيسر لها

أنها أزمة أمنية تفاقمت في ظل حكم الدين السياسي الراديكالي أو قل في ظل دولة الفشل أو في ظل دولة التفاهة التي وردت مقارباتها في كتاب "نظام التفاهة" تأليف الدكتور ألان دونواستاد الفلسفة الجامعات الكندية، ترجمة د/ مشاعل الهاجري، لا يخص نظاماً معيناً بل يقصد بطروحاته جميع النظم الشمولية والدكتاتورية، لقد وجدت في هذا الكتاب الحدوثي التأليف : أن نظام التفاهة ينطبق حرفياً على جراحات شعبنا بعد الاحتلال الأمريكي البغيض التي وسعت جغرافية وطني المباع في مزاد العهر السياسي، من أهم طروحات هذا الكتاب العجيب :

أداة الرافض، الصمت بدلا عن التفكير، تحويل وسائل الإعلام إلى بوق للسلطة، الصمت والامتناع عن محاربة الخيار، يصبح الخيار مقياساً للعقاب والثواب، تفريغ الحياة من السعي والبحث والتعليم والتطور، الأغفاء والنأي عن متابعة ومجاهرة وتحدي نظام التفاهة، تحدي للنظم والقوانين الوضعية، تقديس الأفراد، الأنصياح الفكري الأعمى، ترميز التفاهين وتحويلهم إلى رموز...!!؟.

نحن الجيل المخضرم الذي عايش جميع الحكومات العراقية من النظام الملكي وثورة تموز التغييرية وعصر الانقلابات المعرفة بالبيان المرقم 1- تأكد لنا بأن التاريخ يكرر نفسه مرتين : مرة كماًسة ومرة كمهزلة كما قالها العم كارل ماركس، وحقاً أن التاريخ كشف لنا وجهي العملة الرديئة (المأساة) المؤطرة بـ (المهزلة) بعد عام الاحتلال الأمريكي البغيض أو الأصح العهد الأمريكي في 2003 الذي سلمنا وطناً ممزق الخيمة، منكسر الراية، مغيب السيادة، مكبل البيدين، مكمم الأفواه، أسير عدة قوى متنفذة، قد تكون محلية أوأقليمية أو دولية، ربانها سياسيون متآزمون، يفتقدون المشروع المستقبلي، لكونهم منفصلين عن الواقع، مسلوبي القدرة للخروج من مستنقع التطرف والكراهية البنيوية، فهي حكومات طلاب (حكم) لا طلاب (دولة) وقدموا لنا أسوأ نموذج للحكم، لم يشهده التاريخ منذ حكم أول رجل قانون (أورنمو) وحتى اللص بريمر، حكومتان متداخلتان الأولى بيدها تلك المؤسسات الآيلة للسقوط، والثانية المتمثلة بالدولة العميقة بتشكيلاتها العشائرية والكتلوية الفئوية الميليشياوية المسلحة بالطبع فهي التي

أديب كمال الدين:
الراكب في قطار التيه بحثاً عن شخصياته الحرفية



عدنان حسين أحمد

صدر عن "منشورات ضفاف" في بيروت المجلد السادس من الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر العراقي أديب كمال الدين المقيم في مدينة أديلايد الأسترالية.

يضم المجلد خمس مجموعات شعرية وهي على التوالي: "شخصيات حُرُوفِيَّة"، "حرفٌ من شمس"، "فتنة الحرف"، "قال لي حرفي"، "وكان له حرف". وتشتمل هذه المجموعات الخمس على 197 قصيدة تتخذ من الحرف والنقطة ثيمات واقعية، جميلة، مُراوغة لا تتفادى الخيال.

ربما يتساءل القارئ: كيف يتسنى لأديب كمال الدين أن يكتب هذا الكمّ النوعي الكبير من القصائد الشعرية الأنيقة الرشيقة التي تفاجئ قارئها وتأخذ بتلابيبه من دون أن تتيح له الفرصة للتقاط الأنفاس، فالأعمّ الأغلب من قصائده ينطوي على عنصري المفاجأة والإدهاش اللذين أدمنَ عليهما خمسة عقود أو يزيد ناهيك عن صوره الشعرية المُبهرّة التي تسع المتلقي وتقذفه في أتون اللذة الإبداعية. لا تقتصر قصيدة أديب كمال الدين على المضمون وجمالياته الفنيّة وإنما تتعداها إلى الشكل والتقنيات، فهو يكتب قصيدة نثر بامتياز لكنه يتحاشى الوقوع في فخّ الوزن المتخشّب أو ينخرط في رطانة القافية التابوتية.

يراهن شاعرنا الحروفيّ على التقنية القصصية، ويندر أن يجد القارئ قصيدة لجمال الدين تفلت من البنية القصصية التي تتكئ على الراوي العليم الذي يسرد حكايته بضمير المتكلم الذي بلغ عقده السابع وهو راكب في "قطار التيه" الذي لم يتوقف حتى في محطاته الأخيرة أدليلا لأن شخصياته الحروفية التي يبحث عنها مبعوثه في كل مكان من كوكبنا الذي لا يحفّ عن الدوران.

يكشف قارئ المجموعة الأولى العدد الكبير من "شخصياته الحروفية" التي نذكر منها كَلْكَامَش، وأنكيدو، وشوبان، ومحمد القبانجي، وصاحب الشاهر، وجان دَمَو، وفان كوخ، وديميز روسوس، وأنجلينا جولي، وسعد محمد رحيم وما سواهم من شخصيات استحققت أن تلج قاموسه الحروفي وتصبح ثيمة شعرية لا يمكن أن ينساها القارئ بسهولة. ففي قصيدة "الآخر الذي هو أنا" يبحث الشاعر عن نفسه فيجدها في الآخر "الأعمى" و "التائه" الذي "يبحث عني، ولا يتركني أهذي في الطريق، إلى أن أموت". وفي قصيدة "لم تكن" يضع "الطفل الشاعر" الذي أضاع دراهم العيد السبعة بموازاة كَلْكَامَش الذي أضاع صديقه أنكيدو، وفقد عُشبه الخلود، وفي مقابل الحلاج الذي سِحِرَقَ غَدًا ويُنْثَر رماده عند ناصية الجسر، وفي مواجهة السياب الذي رأى "من الهول ما يكفي لقتل بلاد".

رَبِّمَا تُلْخِصْ قَصِيدَةً "حِينَ قُتِلَ الْمَلِكُ

الحرف، والطائر، والمرأة، والمرأة، والنهر، والغراب، والشاعر" ولم تعد القصيدة بحاجة إلى المزيد فارتأتى مُبدع هذا النص أن يُنهيها بطريقة عجائبية تضع المتلقي في دائرة الذهول. لنقرأ المقطع الأخير من القصيدة الذي يقول: "حينَ قرّر الشاعر أن يطير، كتب اسمك السحري في ذاكرته، فنبت له، على الفور، جناحان".

تحتشد المجموعة الثالثة الموسومة بـ "فتنة الحرف" بالعديد من القصائد الذاتية التي يكتبها الشاعر بطريقة غير مباشرة. وفي قصيدة "بنك الأحلام" يستهب الراوي الذي يتقن غالباً بقناع المؤلف في الحديث عن شخصية أخرى لكننا نتفاجأ في نهاية المطاف بأنه يتحدث عن نفسه عبر لعبة فنية شديدة الإتقان. ولو تتبعنا قصة هذه القصيدة لوجدنا أنّ الشاعر قد أسس بنكاً للأحلام، ونشر إعلاناً في الصحف يطلب فيه الحالمين والمشردين والمجائنين أن يودعوا أحلامهم في هذا البنك ولم يستجب له سوى رجل واحد يبعث له يومياً "مائة حلم وحلم" وحينما نسترسل في القصة نكتشف أن هذا الرجل يشبهه في كل شيء، بما في ذلك البذلة، والنظارة، وربطة العنق إلى أن تأتي المفاجأة التي يعول عليها الشاعر حيث يقول في خاتمة القصيدة: "وحيث مددت يدي لأصافحه، اكتشفت أنه أنا".

يُوجز أديب كمال الدين الفرقَ بين ثنائية
 "الهُنا والهُناكَ" وهو عنوان قصيدة
 مميزة في مجموعته الشعرية الرابعة
 المُعنونة "قال لي حرفي" فهذه القصيدة
 وشقيقاتها الأخريات تنتمي إلى نمط
 "القصائد المُغلقة" التي تكتفي بإجابة
 مُحددة تروي ظمأ القارئ، وتُطفئ عطشه
 بالكامل، وحينما يجيب عن سؤال الحرف
 يقول: "هُنَاكَ يُنفَقُ القلبُ عمرَه حالماً
 بالهُنا، وهُنَا يجذُّ القلبُ أَنَّ الحلمَ موجوداً
 دون شك، لكنه من دونِ حاءٍ، ومن دونِ
 لام، ومن دون ميم!".

على الرغم من أن المجموعة الخامسة التي تنظم تحت عنوان "وكان له حرف" تحتوي على قصائد مركزة تلامس شغاف القلب، وتستدرج القارئ إلى مناخها الشعري العذب، وتزجّه في غابة الأسنلة الحادة إلا أننا سنوقف عند قصيدة "حرف القول" لأنها تتمحور على ثنائية "الحرف والنقطة" التي شغلته خمسين عاماً أو يزيد إذا افترضنا أنه بدأ كتابة الشعر بين سن الخامسة عشر والعشرين، غير أن "الحرف" الذي يكمن فيه "سرّ الأبدية" كان مشروعاً شعرياً لوحده، مثلما كانت "النقطة" التي يكمن فيها "سرّ الكون" مشروعاً شعرياً موازياً له ولا يمكن للثنتين معاً أن يتوفقا طالما تصعد الأنفاس وتهبط في صدر الشاعر الفلهم أديب كمال الدين الذي صعد إلى "قطار التيه" ولن يترجل منه إلى أن يصل إلى "محطة الضياع الأخيرة" بحسب توصيفة الشعري الجميل.

زجاجة خمر كبيرة يحتسي منها صباح مساء كي لا يتسرّب إليه الملل أو يعرف القلق طريقاً إلى عقله الشارد منذ عقود طويلة. يُمسّح كمال الدين هذا المشهد حين يقف بجانب التمثال كل يوم تقريباً ويقرأ قصيدة جديدة لجان دمو "عنوانها السكرُ والشتّم، ومضمونها السكرُ والشتّم والعريضة!".

ينسج شاعرنا الحروفي قصائد كثيرة على هذا المنوال الذي يجعل المتلقي مُلمّاً بحياة الشخصية المكتوب عنها سواء أكان رساماً مثل فان كوخ، أو ممثلة مثل أنجلينا جولي أو روائياً مثل سعد محمد رحيم، وهذه قدرة إبداعية هائلة لا يتوفّر عليها إلا أصحاب المواهب الفادّة التي تختصر النهر بقطرة ماء، وتستدعي التاريخ كله في بضع حكايات شعرية لذينة شكلاً ومضموناً.

تتضمن المجموعة الثانية "حرف من شمس" أنواعاً مختلفة من القصائد الجميلة والمُبهرَة لكننا سنكتفي بقصيدة "جناحان" التي تدرج في إطار القصيدة المفتوحة التي تتحمّل إضافة شخصيات جديدة لكن جرت العادة أن يكتفي الشاعر بالعدد الذي يفي بالغرض الإبداعي، فثمة قصائد تكتفي بثلاث أو أربع شخصيات تؤدي إلى الدهشة والإبهار. وفي قصيدة "جناحان" هناك سبع شخصيات وهي

الشاب" المأساة التي يعيشها العراقيون بشكل متكرر حيث يقتلون أولياءهم وملوكهم ورؤساءهم ثم يبيعونهم ويندبونهم على مرّ السنين. لقد مهد الشاعر لمقتل الملك الشاب بمشهدين لا غير: "هجم الناس على بيته، ونهبوا سيارته وملابسه وحصانه" والمفارقة أنّ المُهاجمين "نهبوا صورته الشخصية"! ثرى، ما الذي سيفعلون بها وهم الذين قطعوا أنفاسه، أوقفوا دقات قلبه؟ وعلى الرغم من قساوة هذا المشهد التراجيدي نجح الشاعر في رسم المعادل الموضوعي للمأساة حين أدارَ عدسة كاميرته إلى وراء وصوّرَ لنا بشكلٍ حيادي ما فعله الدكتاتور بأبناء الرافدين بعد بضعة عقود حين شرّدهم في المنافي والأمصاّر وجعلهم يتحرّقون شوقاً لمعانقة خرائب الوطن وأطلاله الدارسة حيث قال: "يا ليتهم ما فعلوا ذلك، إذ جاء من بعده طاغية، هجم على بيوتهم بيتاً بيتاً، ونهب أعمارهم عمراً عمراً".

يستنتق أديب كمال الدين حياة جان دمو برمتها من خلال قصيدة مُكتَفة واحدة تحمل عنوان "أمام تمثال جان دمو" حيث ارتأت جمعية الكحوليين في سدني أن تصنع تمثالاً لهذا الشاعر الذي لم يبقَ في فمه إلا الرُدى سوى سنٍّ واحدة، وابتسامة كبيرة يسخر بها من البشر الفانين وبيده



منشورات ديفاف
Editions Difaf

الأعمال الشعرية الكاملة
أديب كمال الدين

The Complete Poems of Adeeb Kamal Ad-Deen

المجلد السادس

روجت معاملة السفر بعد ان اتبعت
 الاسلوب التقليدي بالحصول على موافقة
 رئيس قسم الفنون المسرحية آنذاك الدكتور
 صلاح مهدي زنو البياتي (المعروف باسمه
 الفني صلاح القصب وكان زميلي في فترة
 الدراسات العليا في رومانيا في النصف
 الثاني من السبعينات) وكانت معاملة السفر
 تعتمد على موافقته اولا ثم على موافقة
 العميد هذا ما يتعلق بالموافقات داخل الكلية
 اما الموافقات في وزارة الثقافة والاعلام
 فقتضي توجيه دعوة من قبل اتحاد الكتاب
 الاردنيين لالقاء محاضرة وتقديم طلب الى
 وزارة الثقافة والاعلام يرفق معه نص
 الدعوة مع كفيل ضامن بعودتي الى العراق
 وقد رجوت العميد انذاك المرحوم الدكتور
 فاضل خليل بان يكفلني فوافق ليرد بعضا
 من فضلي عليه بتصحيح وتعديل ومراجعة
 البحوث التي تقدم بها لنيل الاستاذية (لم
 يكن يعلم ما في نيتي من خطط للسفر الى
 ليبيا وبعد ان وصلته الاخبار بوصولي الى
 طرابلس تملكه الغضب وصادف ان التقى
 في مكتب رئيس جامعة بغداد الدكتور
 عبدالاله الخشاب بشقيقي المرحوم الدكتور
 جليل فاخذ يشتمني امامه ويهدد ويعربد
 لانني خنت ثقته بعدم العودة للعراق).
 تستغرق الموافقة على السفر وقتا
 طويلا فوزارة الثقافة تفتاح الامن العامة
 والمخابرات للحصول على موافقتها ولا

رموز الأسطورة والحب في (من فرز الرماد؟)



أ.د. نجاح هادي كبة بغداد



انكيدو فقصد إلى أتونيشنم للحصول على عشبة الخلود. وخاطب صاحبة الحانة : يا صاحبة الحانة أين الطريق الى (أتو - نيشنم) دليني كيف أتجه إليه فإذا أمكنني الوصول إليه فإنني حتى البحار سأعبرها لكن الشاعرة لم تعرف من سيدلها على بيتها وان كانت تتماشى مع موقف كلكماش فالنسيان ورفاق الدرب والوحشة تأكلها وفرزت نارها بقهقهاتها المتممة : من سيدلني على بيتي !....

لقد كان مدعاة كلكماش من الوصول الى أتو - نيشنم هو أمل الحصول على عشبة الخلود وبعد أن أخذ الوصايا من أتو - نيشنم اندفع يغوص في أعماق المياه متحدياً للصعوبات للحصول على عشبة الخلود فحقق هدفه لكنه اصطدم بعقبة كآداء هو الضعف الانساني بعد الموت (النوم) فكان مدعاة لأن تقوض الحية آماله فخطفت الحية منه عشبة الخلود وبقي يعاني من مشكلة الموت ويبحث عن أمل آخر للتشبث بالحياة ، لكن الشاعرة في علاقتها مع الحبيب لم تصطم بأفعى فحسب بل كان مصيرها أن تجربها أفعى بألف ناب وإذا كان كلكماش اتجهت بوصلة آماله لهدف آخر وعرف الطريق بأعمار أوروك فإن الشاعرة تترجى الحبيب ولو أن يومئ للطريق بأنامله :

الدرب أفعى بألف ناب جرحت قدمي الواهنتين

.....
عن أنامله تومئ ... للطريق

تومئ ... للطريق إن الشاعرة في قصيدة (عقلة إصبع) تماهت مع موقف كلكماش حتى في عنوان القصيدة فالحبيب قد عقل عواطفها ومشاعرها وتفكيرها وشلّ يدها عن التعبير عن حبها إذ وظفت الشاعرة الإصبع بمثابة اليد كمجاز مرسل علاقته الجزئية كما عقل الرعب من الموت كلكماش وفي قصيدة (لحظة) تتكشف طبقات الأسطورة من خلال مجازات اللغة واستعاراتها لتتماهى الشاعرة مع موقف انكيدو (لأن الشاعر الحقيقي لا يختار رموزه اختياراً واعياً وإنما الرمز يفرض نفسه عليه كياناً ، حينما يستمد روحه من لا وعي الشاعر) الأجراس الأسطورية في الشعر العربي الحديث، نجاح المعموري، ط1، 2019م ، دار الشؤون الثقافية ، ص158. وفي قصيدة لوحة عكست الشاعرة ثلاث لوحات كل واحدة مع الأخرى تعكس الوحدة العضوية لعواطف الشاعرة تجاه الحبيب

في ديوان الشاعرة سجال الركابي (من فرز الرماد ؟) الصادر العام 2019م عن دار ليندا- سوريا ، ط1 ، يشتجر الحب برموز أسطورية إذ تعكس مضامين شعرها حالة اللاوعي حين توظف تجربتها الشعرية برموز أسطورية مع الحبيب فهي تتكئ على الأسطورة لضخ تجربتها الشعرية وبعث نسغ عاطفتها فيها ولم يكن لديها توظيف الرموز الأسطورية تجربة مفروضة من الخارج الذاتي بل جاءت من الداخل الذاتي انسيابية وجزء من الوحدة العضوية للنص لتشكل علاقتها بالآخر (الحبيب) لتضفي صفات المكابرة وقطع الوداد والنسيان عليه ، وفي قصيدة (عقلة إصبع) نراها تتماهى مع رحلة كلكماش في علاقتها مع الحبيب فخطاب الشاعرة يذكرنا بأسلوب خطاب صاحبة الحانة لكلكماش ، بتوظيف النصيح بأسلوب الطلب ، تقول :

ألا لملم فتات الأمانى

.....

هلا نثرت حنان أس

عن أنامله تومئ ... للطريق

تومئ ... للطريق

(فتات الأمانى) لدى الشاعرة عبارة مكثفة في حين جاءت مفصلة على لسان صاحبة الحانة وهي تخاطب كلكماش :

أما أنت يا جلجامش فليكن كرشك مملوء على الدوام

وكن فرحاً مبتهجاً مساء

وأقم الأفراح في كل يوم من أيامك

ودلل الصغير الذي يمسك بيدك

وأفرح الزوجة التي بين أحضانك

وهذا هو نصيب البشرية

وينكشف اتكاء الشاعرة على ملحمة كلكماش في اشارات سيمائية من الملحمة بلغة غير مستترة ، تقول :

الطيور الممسوخة نهما

من سيدلني على بيتي !....

اشتبك الشجر

غطى قمر روائي

والغاية ملأى بأنين وحوش

تغرقتني حفنة يأس

أجدف

ببقايا كفين

التهمها تئين وداع

فالشاعرة تتبادل الروى مع الملحمة حين قرر كلكماش السفر الى غابة الأرض لقتل العفريت خمبابا (التئين لدى الشاعرة) وما واجه في طريقه الى غابة الأرض من مصاعب كالوحوش واشتباك الشجر وفكرة الخلود التي تراوده والانسلاخ عن قانون الحياة (الموت) التي تفرزه لتتماهى مع تلك المصاعب التي اعترضت طريق كلكماش لكن بدلاً من أن تحقق آماله مع الحبيب فأنها أخفقت لتغرقها حفنة يأس وبقيت تجدف في عواطفها ببقايا كفين التهمها تئين (خمبابا) تناص (تناص العكس) مع موقف كلكماش حين قتل العفريت خمبابا لكنها تتوحد معه حين رهب من الموت و رعب بموت صديقه

فحسب بل ليتماهى معها لأن يتمتعوا بما خلقت أورورا الآلهة الأم السومرية التي خلقت كلكماش وآلهة الفجر عند الرومان. وفي قصيدة (أتره حلماً بعيد المنال ؟) تتفاعل الشاعرة مع أسطورة عشتار / تموز، تلك الأسطورة التي عكست الصراع الكامن في شخصية الانسان الرافديني الجفاف / الخصب / الحب / الفراق ، فقد كانت عشتار آلهة الحب والجنس وكان تموز زوجها آله الخضر والماشية وتبعاً للمعتقدات الدينية الرافدينية ولاسيما في المرحلة الزراعية فإن تموز يختفي في الصيف وينزل الى العالم السفلي (عالم الأموات) ففي الصيف الشمس المحرقة التي تقتل الزرع والضرع فينتفي دوره كآله وتبقى حبيبته وزوجته عشتار تنوح عليه وتنزل الى العالم السفلي للبحث عنه لتحريره ثم تحاول قتله إذ تسلط عليه الشياطين يرمز ذلك الى أن التفكير الرافديني يعده سبباً للجفاف في فصل الصيف وبعد عودته في الربيع يزول غضب عشتار عنه لأنه يأخذ دوره كآله إذ في معتقداتهم الدينية يكون سبباً لعودة الخصب لنزول المطر وظهور الخضر وكثرة الماشية ، والشاعرة كعشتار حين فرحت بعودة تموز فتخاطب حبيبها أن يكون فراقه حلماً وتطلب منه أن يندي سنين الفراق إذ تزدهر علاقتها به بعد الفراق وأن يزهر علاقتها به كما يزهر المطر الأرض فتخصب فتأثر من الفراق ، تقول :

أريدك نضارة حلم

علك تئذي تقشف السنين

فيزهر المطر ... يهزأ بالغياب

وتتعامل عواطف الشاعرة مع حبيبها كعواطف عشتار لتموز في الربيع فهي تريد أن يكونا جسدين بروح واحدة لتتحمل جراح الفراق وتحقق أمانيتها بعد عودة الحبيب إليها سوف تحتفي باحتفاء كاحتفاء تموز / عشتار وستطرز رداءها بزقزقة العصافير وبشغف انتظار :

وارتديك ... فحوى روح

علنا ... نتوأك الجراح

نبرغ معنى في ضلال أفول

سأوشى الرداء بزقزقة العصافير

والشاعرة ترحل أو تستبدل برموز عشتار التي ترمز الى (النجمة اللامعة في السماء) نيازك سلام تنبت اللقاء كما تبرغ دوماً (النجمة اللامعة في السماء عشتار) لكن ذلك حلماً عصي المنال ويبقى الانتظار ، انتظار الشاعرة / الحبيب وانتظار عشتار / تموز :

عن خراب الزمان ينبت نيازك لقاء !....

أم تراه حلماً عصي المنال ؟؟؟

انتظرك

انتظرنا

.... سننتظر

وعلى النحو الآتي:

اللوحة الأولى : اقتراب ... نستضيء

بلهب لحظة

مرقت.

..

زلزلت معها الوجيب ...

فإذا الكون غيابه

وإذا الوقت ضريب

فالشاعرة في هذه اللوحة تدعو حبيبها لأن تقترب عواطفه معها وهي توظف اسلوب شاعري في خطابها للحبيب بلغة فيها دفع الحب والمشاعر لتستضيء بلهب لحظة مرقت وزلزلت معها الوجيب وفي المثل فان البغي استدرجت انكيدو حينما كشفت عن مفاتن جسمها ليقع انكيدو في شباكها وهنا يبرز دور العامل الثقافي بين خطاب الجندر الانثوي في الحضارة الحديثة والحضارة الجزرية.

أما في اللوحة الثانية فتؤكد أيضاً رغبة الشاعرة لأن تقترب عواطف الحبيب معها لأن النور أزف على الرحيل فهي تدعوه وتشجعه لاغتنام فرصة اللقاء معها ليتمتعوا بالنور قبل أن يحل الظلام وتتكشف الأسطورة في هذه اللوحة إذ ذكرت الناي الذي أضناه الأنين إذ يرمز الناي في الحضارة الجزرية عن علاقة الأنوثة / الذكورة فالناي رمز الذكورة ويكشف عن علاقة الراعي بالغنم ويرمز الى قوة الذكورة وهي بذلك تستعجل حبيبها لأن يقترب منها لأنه قد أضناه الأنين أي الضعف وتدعوه لأن ينبذ السمع والقلب والبصر لتشاركه المواقف وهي تتناص مع موقف انكيدو تناصاً عكسياً .

فقد أضى أنكيدو خائر القوى لا يطيق العدو كما كان يفعل من قبل ولكنه (صار فطناً واسع الحس والفهم) وفي اللوحة الثالثة تصعد الشاعرة عواطفها مع الحبيب فهي لا تريد منه الاقتراب منها



فاضل ثامر / بغداد

أزمة الدم : اليغوريا سياسية بقناع تاريخي



وليس العكس، كما كان الامر في المستوى الاول. ويرتبط بهذا المستوى الفصل الموسوم ب (حزقيال) أيضا.

المستوى الثالث: مستوى الحاضر والمتمثل بدعوة الاثاريين للاحتفاء بوصول جثمان ناشيبال وزوجته الملكة ايمونا الى المتحف، بعد ان بذلت جهود اثارية طويلة للعثور عليهما. وتدرج ضمن هذا المستوى فصول "الموكب" و "رباب وذئاب"، "أش" و "استدعاء". فضلاً عن الفصل الاستهلالي "صرحان" الذي تعرفنا فيه الى الراوي وبطل الرواية وهو يواصل عمله في قصر ناشيبال في أوج جنوب العراق مرشداً سياحياً لمدة تقرب من الثمان سنوات.

وفي هذا المستوى السردى كان الراوي يقيم مقارنة بين واقعه اليومي من جهة واشكال الاضطهاد والاستبداد التي كان يمارسها ناشيبال وازلامه في ميزوبوتيميا مستذكراً مشاهد من حياته الشخصية عندما كان عسكرياً خلال الحرب العراقية الايرانية، حيث ذكرته السلسلة المحيطة بعنق الملكة ايمونا، بتلك السلاسل المعنوية التي كانت تحيط باعناق الجنود القتلى للاستدلال على شخصياتهم واسمائهم .

المستوى الرابع : يندمج في هذا المستوى الماضي والحاضر داخل مشهد واحد لتوكيد رمزية تواصل الاستبداد، حيث نلاحظ مشاركة ناشيبال والشيخ سهيل الغضبان في جريمة مقتل (عواد الخليف) فضلاً عن وقوف مراقب السجن ممثل السلطة العسكرية الحديثة الى جوارهما، وهي إشارة واضحة الى ان الجميع شركاء، في جرائم الاستبداد والطغيان وفي استمرار نزيه الدم و "أزمة الدم" التي توشرها القصيدة التي كتبها شاكر على حواشي كتابه :

"أزمة دم

فاضت في شوارع المدن" (ص131)

وهذه القصيدة هي صدى لقصيدة بابلو نيرودا المعروفة:

" تعالوا انظروا الدم في الشوارع "

وهي تنطبق، الى حد بعيد، على الوضع الاستبدادي في عهد صدام حسين.

ويخيل لي ان الروائي جهاد مجيد قد انطلق في بناء روايته هذه وتأنيثها بالشخصيات والاحداث والصراعات، أساساً من الحاضر الذي يهيمن فيه نظام الاستبداد الصدامي، وانه كان يصدد خلق "اليغوريا" ترميزية سياسية لإدانة مظاهر التعسف والتسلط في هذا النظام واسقاطها، بصورة غير مباشرة، على مشاهد وشخصيات تاريخية معينة وهي، كما أرى، شخصيات وأحداث واجواء تخيلية، ولا أساس لها في الواقع التاريخي. وعمل الروائي هنا

شبيه الى حد كبير، بما فعله الروائي جورج أرويل في روايته "حديقة الحيوان" Animal Farm عندما خلق اليغوريا ترميزية حول ثورة أكتوبر الاشتراكية عام 1917 من خلال انشاء مزرعة للحيوانات تضم شخصاً مناظراً للشخصيات السياسية المتنفة في تلك الفترة. وقد أجمعت الكثير من الدراسات النقدية الحديثة في الغرب على عدّ رواية أرويل "اليغوريا" فضلاً عن امتلاكها لملامح الخرافة Fable والتي

تدور عادة على لسان الحيوان. ان تشخيص هذه السمة في رواية "أزمة الدم" لا يقلل من أهميتها ونجاحها، ذلك انها اعتمدت على تحقيق عنصر الايهام انطلاقاً من مفهوم "الواقعية الأيهامية" بحيث جسدت المشهد التاريخي بصورة حية وواقعية ومقتعة، وليس مجرد تخيل سردي صرف. لكن القارئ لي لحظات معينة من القراءة يشعر بأن ما يراه هو الحاضر الراهن، الشفاف في كثافته، وهو الذي يسقط رموزه ودلالاته على الماضي، وليس العكس، خاصة وان الرواية قد انتقلت في فصولها الأخيرة وبشكل خاص في "خواتيم" و "داخل المتن وخارجه - اشارات" الى الاشتباك بشكل مباشر بعملية ادانة نظام الاستبداد الفردي الدكتاتوري آنذاك ، وركن المبنى التاريخي ،أو كاد، جانباً .

ومن الجلي ان الروائي كان قد كتب الرواية في زمنين متباعدين: الزمن الاول زمن صدام حسين الذي كتب فيه الفصل الاول من الرواية في نهاية تسعينيات القرن الماضي، ونشره في مجلة "الأقلام" العراقية، وكان الفصل، على الرغم من ابعاءاته الرمزية والسياسية، يهمن عليه المناخ التاريخي الى حد كبير. والزمن الثاني هو الزمن الذي اعقب الاحتلال وسقوط صدام حسين، حيث تحرر الروائي من كابوس الرقابة ورهاب السلطة الاستبدادية، فأنجز روايته على الصورة التي رايناها، خاصة وان الرواية قد حملت إشارات وصورلما بعد التاريخ والاحتلال، منها المقابلات التلفزيونية مع بعض رموز النظام السابق. ولو كان المؤلف مضطراً لانجاز كتابة روايته هذه في عهد الاستبداد لاضطر، بالتأكيد، الى اجراء تعديلات جوهرية وتعتيم على الكثير من الاحداث والرموز المعاصرة، تجنباً لبطش جهاز الرقابة الايديولوجي والثقافي لنظام الحزب الواحد آنذاك.

ومن المهم أيضاً تأكيد الطبيعة الميئسارية لرواية "أزمة الدم"، وذلك من خلال توظيف مخطوطة او كتاب شاكر اللامي الموسوم "سجلات ميزوبوتاميا القديمة"، وهي بالتاكيد تخيلية وجزء من بنية السرد ذاته، لانها لا تمتلك أي حضور في عالم التأليف ، مثلما نشير مثلاً الى مؤلفات الدكتور علي الوردي، وثانياً من خلال الإشارة اكثر من مرة لفكرة كتابة رواية عن ذلك العهد، ومنها التنويه الى نشر الفصل الاول من الرواية في احد اعداد مجلة "الأقلام" العراقية في نهاية التسعينات (ص ٤٤) كما ألمحنا الى ذلك توأ. ويحتل لقاء الراوي/ البطل مع رئيس الشعبة القانونية أهمية خاصة للتوكيد على الطبيعة الميئسارية للرواية، عندما دافع البطل عن حق الروائي في اختيار أسماء او شخصياته دونما قصدية :

"استاذي الفاضل: ما صار ثابتاً في تقاليد النشر أن تطابق الأسماء في أي نص أدبي مع أسماء حقيقية من الواقع هو محض صدفة، لذا يصدر الكتاب مؤلفاتهم بأن هذا التشابه يحصل سهواً لا عمداً، فيقطعون الطريق على المدعين سلفاً." (ص ١٠) وثمة أكثر من إشارة الى مشروع كتابة هذه الرواية. ففي حوار بين الراوي وصديقه شاكر الذي عبر عن اعجابه بما قرأه في مجله "الأقلام" عن ميزوبوتاميا، أشار البطل او الذات الثانية للمؤلف الي ان هذا الفصل هو جزء من رواية.

"- بالمناسبة. قرأت ما كتبتة في مجلة الأقلام عن ميزوبوتاميا .

-هذا نص قصصي، ربما سيكون جزءاً من رواية" (ص ٦٤)

رواية "أزمة الدم" انموذج عراقي في السرد الروائي يكشف عن قلق التوازن بين التاريخي والسردى، ذلك ان نقل الحاضر متمثلاً بعهد صدام حسين، كان ثقيلاً على وعي المؤلف الذي عانى الولايات من نظام صدام حسين وكان أحد ضحاياه، والذي جعله يمنحه الاولوية ويتضخم على حساب المشهد التاريخي الذي هو الآخر مجرد تخيل سردي بكل تفاصيله . وتحولت الكثير من الشخصيات التاريخية الى مجرد اقنعة واستنساخ لشخصيات الحاضر. وعندما أقرأ الرواية، اشعر بانني أقرأ "ما بين السطور" معالم نظام الاستبداد السياسي في عهد صدام حسين، حتى ان عنصر الايهام، الذي يحرص المؤلف على تحقيقه قد اختفى او كاد ، واصبح التاريخ مجرد قناع شفاف لدموية الحاضر الاستبدادي.

رواية "أزمة الدم" للروائي جهاد مجيد، إضافة مهمة لتجربة الروائي وللرواية العراقية، وتفرداها بتقديم "اليغوريا" سياسية من خلال ابتكار تريخ ميثولوجي افتراضي لادانة مظاهر العنف والاستبداد على امتداد تاريخ العراق القديم والحديث.

رواية "أزمة الدم" للروائي جهاد مجيد، الصادرة عام 2016 في بيروت تخترق صفحات التاريخ منذ صفحاتها الأولى، من خلال منظور روايتها وبطلها المرشد الاثاري الذي يجوس دهاليز قصر الملك (أدون ناشيبال) الاثري في اور ويجد نفسه، وقد أمضى سبع سنوات وسبعة اشهر وسبعة أيام من اقامته ، قد اصبح جزءاً من هذا الصرح التاريخي المتهالك . لذا كان البطل يتماهى مع رموز ذلك القصر وشخصياته التاريخية، ويفتح حواراً خصباً بين الماضي المندثر الذي كانت فيه مملكة (أدون ناشيبال) قائمة وبين الحاضر الذي يتحكم فيه نظام الحزب الشمولي لصدام حسين وزبانيته ومنهم الشيخ (سهيل الغضبان) ورجاله، رموز السلطة السياسية والقبلية في لون من التوازي بين بنيتين: بنية تاريخية سردية وافتراضية مندثرة. وبنية واقعية قائمة، ولذا يصبح النظير الواقعي متماهياً الى حد كبير مع الأصل التاريخي المندثر، ومنتجاً لانساقه الأساسية، وخاصة نسق توريث التعسف والتسلط والعنف.

ومثلما بدأت الرواية بوقوف بطل الرواية في أروقة الملك (أدون ناشيبال)، فانها تنتهي بمشهد البطل داخل المكان ذاته، والذي يتحول الى بنية مكانية مولدة، ومنتجة للسلطة والتسلط والعنف معاً. وهذه الدورة السردية تمنح الرواية صفة الرواية الدائرية Circularity of the Novel، وهي تقنية سردية سبق وان جربها عدد من الروائيين العرب والعراقيين. فقد جربها الروائي عبد الستار ناصر في روايته "قشور البانجان" 2007 التي بدأت بمشهد اللقاء بين بطلها ياسر عبد الواحد، ورجل غريب سنكتشف لاحقاً انه الجلال الذي كان يحقق معه في المعتقل، ويطلب منه الغفران. حيث تتكرر الجملة الاستهلالية، في نهاية الرواية أيضاً. وقد سبق لي وأشرت الى هذه السمة الدائرية في الرواية في دراستي عنها في كتابي "المبنى الميئساري في الرواية" 2013. ووجدنا هذه البنية الدائرية متمثلة في رواية "الضفاف السعيدة" للروائي عدنان يعقوب القره غولي 2014. كما سبق للروائي الأردني الياس فركوح وان اعتمد هذا النسق الدائري في روايته "قامات الزيد"، وقد كان لي شرف الإشارة الى هذه الحقيقة عندما كشفت عن طبيعة البنية الحكائية الدائرية في هذه الرواية التي تتخذ منحىً دائرياً في كتابي "المقموع والمسكوت عنه في السرد العربي" 2004 حيث كان عنوان دراستي آنذاك دالاً وهو "في البنية الدائرية للسرد العربي".

وثمة دراسات كثيرة حالياً في النقد الحديث لتوصيف دائرية الرواية، ومنها دراسة مهمة عن رواية "مانة عام من العزلة" يرى فيها كاتبها ان هناك الكثير من المستويات والملاح ذات الطبيعة الدائرية منها تكرر الأسماء والاحداث، والشخصيات، والمصائر التراجمية لشخصيات الرواية التي تتقبل مصانرها الفاجعة بهدوء. وهناك دراسات أخرى تتوقف عند الطبيعة الدائرية لرواية "المحبوبة" للروائية الامريكية الزنجية توني موريسون.

وينبغي التمييز هنا بين دائرية الرواية ، التي تحدثنا عنها، ودائرية الزمن Circularity of Time وهي ثيمة فلسفية، وربما ميتافيزيقية تحليلنا الى نظرية العود الابدي Eternal Recurance عند الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشة . وشخصياً لم ألمس ملمحاً واضحاً يدل على اعتماد مفهوم دائرية الزمن الفلسفي في رواية "نزيه الدم"، ذلك ان الروائي جهاد مجيد، وانطلاقاً من رؤيته التي اعلن عنها مراراً وهي "الواقعية الأيهامية"، التي هي صورة مقارنة لـ "الواقعية السحرية" عند ماركيز، تمد جذورها في الواقع الاجتماعي الملموس ولا تنتيه في متاهات الميتافيزيقية او الفينومينولوجيا.

وربما يمكن ان نلاحظ توظيف المفهوم الفلسفي لدائرية الزمن في رواية "باب الطباشير" للروائي احمد سعداوي، ورواية "ليلة المعاطف الرئاسية" للروائي محمد غازي الاخرس، وهو ما سبق لنا وان أشرناه في دراسات أخرى.

ونجد البطل في سرده، الذي يوظف فيه ضمير المتكلم (أنا) الاتوبيوغرافي، يعيد قراءته للتاريخ والماضي وهو يقف بين اطلال هذا الصرح الاثاري منطلقاً كما يبدو من مفهوم الشك الديكارتي :

"تسرب لي هاجس الشك هذا ، منذ اسبوعي الاول في هذا المكان. " (ص ٧) ويعزو ذلك أحياناً الى الكاهن إيسول الذي كان يحاوره كل ليلة تخيليلاً :

"إيسول سرب لي شكي منذ أول ليلة قابلته فيها عند سور المعبد."

اذ نراه ينظر بشك الى هذه الصخور التي صمدت في وجه تغيرات الزمن واعاصيره :

"أكل ما وصلنا من تحديدات تاريخية صحيح؟ حفريات ولقى ومدونات طلسميه . من يقطع بصحتها؟ من ينزهاها من التزوير والتشويه ؟" (ص٧)

ولذا يشعر بطل الرواية ، وهو أيضاً اثاري ، وكاتب وخريج قسم الآثار، ان من حقه ان يعيد خلق هذا التاريخ على وفق تصوره، فيروج ينسج تاريخاً بديلاً بعيداً عما دونته الألواح الطينية التي دونها كتبة



فسحة من الوقت تبقى مع نفسها المتلعة، فقد شغلها سفر أبيها إلى إيران كثيرا حتى أنها فكرت أن تهاتف أئمار وتقضي له بكل ما ينتابها من مخاوف، هذه المخاوف التي نزلت على صدرها فتركته ضيقا رغم اتساعه، وما معروف عنها من فكاها دائمة، كانت تسير بلا هدى، حتى أن الكثير من الناس اصطدموا بكتفها الذي أخذ يولمها من كثرة الاصطدامات، والصدمات المتتالية، قررت مع نفسها أن تعود أدرجها وتستأذن زملاتها في أن تعود إلى البيت، دارت على عقبيها وعادت من حيث أتت، واستأذنت من زملاتها وأسرت الخطى متجهة إلى بيتها كأنها مطاردة من شيء ما خلفها، لم تكن تتلفت إلى أي جهة، كانت تنظر إلى أمام، وهي مشدوهة البال، أخرجت محمولها من حقيبتها اليدوية دون أن تقف، تلفت لأخيها أئمار، المحمول يخبرها ان الهاتف الآخر خارج التغطية، كررت الأمر عدة مرات دون جدوى، أغلقت المحمول وأعادته مرة ثانية إلى حقيبتها، كان وجهها قد تعرق كثيرا من سرعة جريها، وأزاد وجيف القلب، فقد كان خارج سيطرتها، كانت قد دخلت الزقاق الذي يقع عليه دارهم، وكان دارهم تبني اللون وحديث الطلاء، وكانت رائحة مجاري الزقاق المخفية تحت بلاطه لا تطاق، فهي تحتاج إلى من يسلكها، هكذا فكرت، وبسرعة أخرجت مفتاح باب الدار وأدارته فأنفتح أمامها، دخلت بسرعة والتقت بأبها، سألتها عن أبيها، أخبرتها أنه لم يعد إلى الآن، أخذ جدها للطبيب، كانت هذه الكلمة قد لطمتها لظما.

سألتها أمها عما تشعر به، هل هي مريضة؟ ردت عليها قائلة:
- لاشيء يذكر.
قالت جدتها وهي تجلس متربعة على التخت الخشبي ويدها سبحة سوداء ذات مئة حبة وحية:
- سيعودان من الطبيب، وجدك لا شيء فيه، هي حمى فقط، لقد دعا والدك في حضرة الأمام الرضا له بالصحة والعافية والعمر الطويل.

دخلت غرفتها، لم تلتفت إلى لون جدرانها الزهري، أو إلى هندامها في المرأة المعلقة على الجدار، بل رمت حقيبتها على سرير نومها وأخرجت محمولها منها، تلفت لوالدها، لم يرد رغم استمرار النغمة، شعرت أن الإدرينالين قد تصاعد مستواه في جسمها، أعادت الاتصال بأخيها سلام في المحل أخبرها إن والدهم لم يعد إلى الآن من الطبيب، اتصلت مرة أخرى بأبيها، فتح والدها المحمول وكلمها، سألته أين هو؟ رد عليها إنه في المستشفى، سقط الهاتف من يدها، انهدت على السرير، كان أخوها يصيح عبر المحمول: ألو، ألو، بعد لحظات سألته عن السبب، قال لها إن جدهم مصاب بالكورونا، وأبوهم كذلك، وسيرقدان في المستشفى، والزيارة ممنوعة، وأغلق المحمول.

الكمامة البيضاء والقفاز الأزرق "رواية عن وباء كورونا"

داود سلمان الشويلي / العراق
الفصل / 10



وهم يرون إلى تلك الألوان الجذابة، والجميلة، التي رسمها هذا القوس بحرفية تامة، قال رحمن:
- من يعرف كيف ينشأ هذا القوس؟
رد بلال طالب في المرحلة الثالثة من اختصاص الفيزياء:
- هذا ينتج من انكسار الضوء داخل قطرة المطر فيتخلل إلى ألوانه الأصلية، وأول لون هو اللون الأحمر، واللون البنفسجي آخر هذه الألوان من الداخل.
سألت نوال مستفسرة:
- ولماذا سمي بقوس قزح؟ ولماذا قزح؟
أجاب بلال بثقة:
- هناك أقوال كثيرة إلا أن أظرفها هو أن قزح هو اسم الملك الموكل بهذا القوس،
وضحك من قوله، وضحك الزملاء الآخرين.
قالت نوال وهي تبتسم:
- هل وصلت الملانكة إلى ظاهرة طبيعية كل يوم نرى حدوثها؟ لقد كان في الحضارات القديمة مثل حضارة السومريين، والبابليين، والأشوريين، وكذلك الفراعنة، والكنعانيين، آلهة لكل ظاهرة طبيعية، أو أمر كبير، وعندما جاء الإسلام سرق الفكر الإسلامي من تلك الحضارات هذه الآلهة وأطلق عليها اسم الملانكة، فكان ملك للموت، وملك لحمل الرسالة، وآخر ملك للنار، وغيره للريح، وبعدها جعلوا الإمام علي مسؤولا عن حركة الريح، إنه شيء غريب.

قال ضياء:
- لا غريب إلا الشيطان، والشيطان أيضا ملك، وكان أحد الآلهة في كل الحضارات التي سبقتنا.
سيطر صمت قصير بين الزملاء كصمت القبور في ظهيرة يوم قانظ، وانمحي قوس قزح من مكانه في السماء جهة الغرب، فيما انغمس تفكير نوال في سفرة والدها وعودته منها، وإيران، والوباء، كل ذلك شوش على تفكيرها فأحاله إلى شيء غير مستقر، ومضطرب، تلف فيها الراحة النفسية، وأخذ من راحتها الجسدية الكثير، كانت تشعر بضيق في صدرها، إنها "ضكة نفس" ()، وليس سوى ذلك، كما فكرت مع نفسها، ولكي تجدد حيويتها، ونبض قلبها الذي راح يقل شيئا فشيئا، وراء كل هذا تقف صلابتها، وفي الوقت نفسه، قلبا غضا، طريا، عاطفيا في حيه لعائلتها، تحركت ماشية في شارع الحبوبى بلا هدى، أو غاية تسير نحو تحقيقها، حيث انغمست في الجموع الغفيرة وقت المساء.

انتبه ضياء إلى ابتعاد نوال من المكان الذي وقفوا فيه، كانت تبتعد في زحمة الناس في شارع الحبوبى، كانت مثل الممثلة صوفيا لورين عندما اندست بين الناس في أحد الأفلام التي شاهدها قبل سنتين، فيما كان صديقه بلال يشرح له طريقة تصنيع القنبلة الدخانية التي يستقبلونها دائما من القوات الأمنية، ويستشهد فيها الشباب، وعندما رآه غير منتبه له، وقد شردت عيناه في زحمة الحبوبى، خلف نوال التي ضاعت بين الجموع، وهي تعلم أن عيني ضياء ترمقها بنظرة فيها كل حبه، وهيامه بها، كما لو أنه كان يحدد مقاييس جسمها. قطع ضياء حديثه ودخل الخيمة ليعود إلى كتابه الذي تركه قبل ساعة، بعد أن هز رأسه هزة بسيطة كأنما يعلن احتجاجه على شرود ذهن ضياء وهو يتحدث له.

شردت نوال من زملاء الكلية، وأرادت

دائما على شفيتها:
- كان والدي هناك، ويوم أمس عاد منها. سألتها ضياء:
- وماذا يعني هذا؟
قالت ونبرة صوتها شابها بعض التوتر:
- أقصد أنه تخلص من هذا المرض بالعودة إلى العراق.
سألتها بعد أن رفع عينيه من شاشة التلفزيون والتفت لها وهي تجلس على كرسي جنبه:
- هل تضمنين إن العراق سينجو من هذا الوباء؟

قالت وما زالت تأكل من تفاعلة حمراء حصلت عليها قبل ساعة من زميلة لها:
- لا أظن ذلك، فحكومة البلد لا تغلق الحدود الشرقية، والتجارة قائمة، والزوار يأتون ويذهبون وكان كل شيء لبن بلين.
صاح زميلهم بلال من مكانه، وكان متأثرا بنظرية دارون التي فهمها على أن أصل الإنسان قريبا من أصل القرد، وليس القرد جد الإنسان، وما زال العلماء يبحثون عن الحلقة المفقودة بين القرد والإنسان، وهو عنيد في فكره هذا، ويحفظ كل أشعار المعري، وبعض أشعار بشار بن برد، بعد أن حك جلدته أنفه براحة يده، وهي عادة لزمته منذ الصغر:
- سيأتينا المرض لا محالة.

كانت نوال مضطربة إلى حد ما، وكأن هذا الاضطراب كان حي يعيش في جسدها، وينهش من لحمه، ويمتص دمه، وكانت تخفيه عن زملاتها، كانت مضطربة بشأن والدها الذي عاد من إيران، ولكنها كانت تخفي هذا الاضطراب أمام ضياء وزميلاتها وزملاتها الآخرين المتواجدين معها في خيمة الجامعة، كان رحمن، وهو من نسل النبي إلا أنه أكثر انفتاحا من عائلته حيث أن اثنين من إخوته يدرسون في الحوزة في النجف، وهو يدعو إلى البرالية، ويقول أن لا تناقض بين الدين والعلم، وفي الوقت نفسه يقول القرآن ليس كتاب علم، زميلهم في الجامعة ومن لجنة التظاهر في الجامعة يقرأ في أحد الكتب وهو مستقل على فراشه، كان الكتاب مطلوباً منه في الكلية، من ضمن المقرر، فجأة أغلق الكتاب ونهض من الفراش وهو يقول:

- صدقتي إن كل البلدان فيها هذا الوباء، وقد أخبرني صديقي الذي في أمريكا أن الوباء قد أصاب بعض الأمريكيان، وأصاب الانجليز، والألمان، والفرنسيين.
رد عليه ضياء بشيء من الاطمئنان:
- إذا كان قد اجتاحت العالم يكون جائحة وعلينا تجنب الوقوع في مخابها.
دخل عليهم الفراش رزاق واشترك في الحديث دون مقدمات، قال لهم:

- الحرمل، والبخور، خير دواء لهذه الكورونا.
نظر إليه جميع من في الخيمة، بقي صامتا لا تقول شيء آخر عندما شاهد وجوه الطلبة مكدة، وفجأة أنطلقوا في ضحكة عالية ومستمرة، فما كان من رزاق إلا أن يخرج من الخيمة ويجلس على كرسيه المعهود.

كانت السماء ترسل رذاذا من المطر وترشه على رؤوس من في الساحة بعد ظهر أحد الأيام التي أشرقت فيها الشمس، فكان رذاذ السماء يختلط وأشعة الشمس فبدأ من بعيد قوس قزح الذي رسم كطوق ملون في بداية شارع الحبوبى من الغرب، من بعيد، وكان الزملاء الذين في داخل الخيمة قد خرجوا

وبهنيء نوال بشفاتها:
- انتم تعلمون أن الكرفانات يرقد فيها المصابين بكورونا، ولا أريد أن يعاد على نوال هذا المرض، إلى الآن لم يتأكد العلم من تكرار الإصابة، والدكم يبقى إلى يوم غد لأجل فحوصات كاملة يحتاج لها، وسيخرج يوم غد.
شكر أنمار ونوال الطبيب، فيما لوحا بأيديهما من خلف زجاج شباك الغرفة التي يرقد فيها والدهما، حرك يده لهما، ابتسم لهما ابتسامة فرح وسرور، فقد كان يسر لمراهم سوية بعد استشهاد أخوهم قبل أكثر من شهر.
قال الطبيب:

- نحن نهب الحياة لمن حياته مهددة بالفناء، شكرا لكم أعزائي.
وهم في طريقهم إلى الخروج من المستشفى، كان أنمار يود الحديث مع نوال عن قصة حبها لضياء زميله وزميل نوال في الكلية، وحب ضياء لها، إلا أنه أحجم عن ذلك، وعندما وصلا إلى الشارع أوقف سيارة أجرة وركبا فيها، جلس هو قرب سائقها، وجلست نوال على المقعد الخلفي للسيارة.
كان ضياء قد علم برقاد نوال في المستشفى للاشتباه بها وبعائلته بالإصابة بوباء كورونا، وعرف بموت جدها، وإصابة والدها، إلا أنه لم يجرأ من الذهاب إلى المستشفى خشية أن يسألوه عن العلاقة التي تربطه بالعائلة وهو ما يخشى منه، وعندما علم بمجيء صديقه أنمار إلى المدينة، اتصل به بالمحمول وسأله عن أوضاع العائلة الصحية، شكره أنمار، وسد المحمول بعد أن تحدثا عن بغداد وساحات الثورة.

كان ضياء شابا حنطي البشرة، فارح الطول، ضخم الجثة بعض الشيء، أسود العينين الواسعتين، يقرأ كثيرا لماركس القديم ولا تعجبه الأحزاب الشيوعية وتطبيقاتها المعاصرة، وهو زميل أنمار أيام الدراسة المتوسطة والإعدادية، وهو قومي الاتجاه، يرى في اجتماع القطاع العام والقطاع الخاص هو السبيل لتطور المجتمع العراقي، قيل في كلية التربية في المدينة كما قبلت نوال بعده بسنة، وبنفس الاختصاص، وضمتهم ساحة الثائرين بخيمة واحدة لاتهم من كلية واحدة مع بعض الزملاء، التقى بصديقه أنمار في يوم ما في خيمتهم، سلم عليه وعرف علاقته بنوال التي وقع بحبها ووقعت هي بحبه، عرف أنمار هذا الحب، لم يتحدث بكلمة، قال مع نفسه لنتركهما فهما في عمر ناضج لا يحب المراقبة.

تذكرت كيف إنهما كانا، نوال وضياء، في خيمة الجامعة بعد أن عاد والدها من سفره لتلك الدولة المجاورة، وكانت أخبار الثورة هي الطاغية على كل أخبار، كانت شاشات التلفزيون تعرض مشاهد عن ضرب المتظاهرين في ساحة الخلائي، بعدها مباشرة نقل التلفزيون أخبارا عن في الصين، وخبرا عن تشكيل خلية الأزمة في العراق، قالت نوال، التي مثل أخيها أفكارها قومية، لضياء:
- هل كان هذا وباء؟
رد عليها ضياء:

- ربما، وقطع كلامه صوت المذيع في التلفزيون الذي ينقل أخبار الوباء في إيران، وعدد .
أكمل ضياء حديثه الذي بدأه:
- لقد اقترب من العراق، بل هو فيه ما دامت الحدود مفتوحة.
قالت نوال وهي متجهة الوجه وقد غادرتها الابتسامة الجميلة المرسومة

عندما ينزل المطر، ويسمع صوته وهو يتغلغل بين شقوق الأرض، كمن ترتوي منه، كان كل شيء ينحل ويتفكك، وهذا ما يفكر فيه المزارعون والعامّة من الناس، إذ تكون هذه السنة سنة خير، لأن منتوجها سيكون وفيرا، وهذا التفكير من مخلفات المجتمع الزراعي الذي يعتمد على المطر في السقي، كما يحدث في العراق من شماله إلى جنوبه الذي يعتمد الطريقتين في السقي، السقي من نهر ومن المطر النازل، في ري الأرض المزروعة، حيث أكثر محاصيل المدينة من الحبوب تنتظر المطر، وفي نهار يوم الجمعة التي يرسل فيها بعض الناس رسائل على الخاص في صفحات الفيسبوك عبارة "جمعة مباركة"، وكان كل أيام الأسبوع غير مباركة، في ذلك اليوم الذي يعتقد بعض الناس بمباركته، نزل المطر، وفتحت براميل السماء، إذ نزلت كل أغطيها ففاض بالخير الذي مدحه بعض الناس وهم لا يعلمون إن المطر في هذا الشهر، شهر نيسان، يدمر مزارعات الحنطة والشعير التي أصبح جاهزا للحصاد، وقد نزل دون أن تنتهي الناس، وقد كانت السماء طوال الليل لم تتوقف عن هطول أمطارها، وتعداه إلى اليوم الثاني، وليله، أيضا، وتوقف عن النزول صبيحة اليوم الثالث، وكان نزوله في غير أوانه، فكان مثل حاجة لا فائدة منها، إلا أنه استمر بالنزول بغزارة وكأنه شلال ماء نازل من ارتفاع جبل عال، وكان هذا المطر فالأ حسنا على عائلة الحاج المرحوم، إنه يحمل البشارة المفرحة في وقت حزين، فقد أيقظ شعور رجل فقد والده بسبب منه ولم يكن فيه متعمدا، ولم يعرف بفقد، وأيقظ في جسمه المتهاك كل شيء نابض بالحياة، وأيقظ كذلك في نفوس الأطباء والمرضى وكل أفراد عائلته شعور الغبطة والسرور لما رآوه فيه من قوة، و"حيل" كان مكنونا في خبايا جسمه، وصار الجميع ممثا لهذا المطر الذي أيقظ أحمد من سباته، وبله من هذا الوباء القاتل، فأبعدوا عنه قناع الأوكسجين، وأسلاك جهاز قراءات بارومترات القلب، حرك يديه، وساقيه، ابتسم بوجه الأطباء الذين هنؤه بشفاته وبسلامة التقارير للمرة الثانية التي جاءت من بغداد حاملة البشرى، كانت ابتسامته حزينة جدا، وكان أفراد عائلته ينتظرون خروجه أو الدخول عليه، ليهنؤه بوجوه باسمه لا حزن فيها على الحاج الذي انتقل إلى العالم الآخر خشية أن ينتكس أحمد مرة ثانية، بالشفاء، أوصى أنمار كل أفراد عائلته أن لا يخبروا والدهم بموت أبيه، جدهم، وقال لهم إن سأل اتركوني أنا أجيبه عن سبب عدم وجوده بيننا.

سألتها الجدة وهي تسمح دمعة سألت على خديها المغضنتين كليمونة ذابلة:
- بماذا تجيبه لو سألك؟
فكر أنمار في وقت لا يحتاج إلى التفكير، سحب نوال من يدها، وانتحي بها جانباً، تحدثوا بكلام يشبه الصمت، بعد فترة عاد إلى عائلته، قال بنبرة حادة وواثقة:

- كلكم يجب أن تعودوا إلى البيت، سنبقى أنا ونوال فقط لكي لا يعرف أبي بموت جدي، أما إذا رآكم فإنه سيسأل.
كان أشد ما يخشاه هو منعهم هو وشقيقته من رؤية والدهم الذي شفي من المرض، وقد كان ذلك هو ما حدث، فقد منعوا من زيارته، قال الطبيب الأول له وهو يهنئه بسلامة والده وشفائه،

لوقارورة الرؤى اندلقت
على طاولة التجريب..



جوانا إحسان أبحد
ملبورن - استراليا

هَلْ جَرَّبْتَ أَنْ تُعَذِّبَ الشَّامَاتِ فِي جَسَدِ حَبِيبَتِكَ ؟!
 أَفْعَلْهَا..
 وَسَجِّلِ الرِّقْمَ الصَّرِيحَ فِي بَاطِنِ كَفِّهَا..
 وَلَيْسَ بِكْفٍ الْحَبِيبَةُ

هَلْ جَرَّبْتَ أَنْ تَصْنَعَ مِنْ سُخَامِ الْخِيَّاتِ كُحْلاً غَالِياً ؟!
أَفْعُلْهَا..
وَكَحْلٌ بِهِ عَيْنُهَا..
وَلَيْسَ عَيْنِي الْحَبِيبَةِ

هَلْ جَرَّبْتَ أَنْ تُخْرِسَ ثَرْثَرَةً إِحْدَاهُنَّ بِقُبْلَةٍ ؟!
أَفْعَلَهَا..
وَبَاغَتْ بِهَا شَفْتِيَّهَا..
وَلَيْسَ شَفْتِي الْحَبِيبَةِ

هَلْ جَرَّبْتَ أَنْ تَصْنَعَ مِنْ جِلْدِ الْمَشَاعِرِ حِذَاءً طَيِّباً ؟!
أَفْعُلْهَا..
وَأَضْبِطِ الْمَقَاسَ عَلَى قَدَمِهَا..
وَلَيْسَ عَلَى قَدَمِ الْحَبِيبَةِ

هَلْ جَرَّبْتَ أَنْ تُشَكَّلَ مِنْ دَمْعِكَ قُرْطًا لَوْلِيًا ؟!
 أَفْعَلُهَا..
 وَعَلَّقَ الْقُرْطَ بِأُذْنِهَا..
 وَلَيْسَ بِأُذُنِ الْحَبِيبَةِ

هَلْ جَرَيْتَ أَنْ تُعَلِّلَ جَمَالِيَّةَ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ فِي الدَّعْسُوقَةِ ؟!
أَفْعَلْهَا..
وَشَاغِبْ بِوَضْعِ الدَّعْسُوقَةِ عَلَى أَنْفِهَا..
وَلَيْسَ عَلَى أَنْفِ الْحَبِيبَةِ

ہی..

الأجمل / الأنبل

الأبقي / الأبهي

الأعمق / الأعتى

الأرق / الأرفى

الأشد / الأشهى

لَهَا كَفٌ وَ آفٌ وَ آدَنٌ وَ قَمٌ وَ عَيْنٌ..

إِلَهِهَا وَلَا عِيرَ.. وَبِهَذَا أَسِيَاءُ لَنْ يَدْرِكَهَا الْعِيرُ..
حَتَّى الْحَسَةِ -

الآها القصيدة و لاغ

لشاعر يحترف العشق أو عاشق يحترف الشعر..

⋮

ألفين و حواس القصيدة الفضلى

"في ثنايا الحياة"



مُعزَّ الشَّعْبُونِي / تونس

في ثنايا الحياة طغنات و ألم
في خبايا النفوس زفراّت و دموع
في حنايا الفؤاد راحة و سكون
في حشايا الخيال قبل و وعود
في زوايا الشّعور أمل و عهود

قد مضيتُ يا صديقُ
دُون رِفْقَةٍ أو فَرِيقُ
و ارتميتُ بأحضان طريقُ
حَفَّةً هلاكٌ و حريقُ
غاييتي فيه عشقٌ حقيقُ
زهرةٌ شوكتُها جِدُّ دقيقُ
زهرةٌ عطرُها فناءٌ للعشيقُ

قد سعيْتُ يا صديق
بين أشواكِ الطريقِ
أبتغي وجداً عتيق
لعيونِ بي أنا فقط تليق
لغزالِ بين أحضاني طليق

و نهلتُ و ارتويتُ و ثُمُ
و شربتُ و تجرعتُ و انتشيتُ
و جزعتُ و هلعتُ و صد
لخيالٍ في خيالي دم
ما بالكَ أيها الكائن
قد نزعت من جنبيكَ ذ
و غدت مسخًا ظالمًا
تتباكي من عيوب الوري
لعمري قد أضحيت في نظ
أين الغنجُ و الدلعُ و الد
قد سلكتُ دروب الردى
و مشيتُ على نارٍ تضاء
و امتطيتُ أفراسَ و لئو
و أنختُ رواحي بكل
و وضعتُ قلبي و مهج
بين راحتيكَ الطريتين
يا ربَّ السَّمَاوَاتِ و الْأَرَا
ماذا فعلتُ بقلبي الهائ

برقيات جنوية

ميثاق كريم الركابي
الناصرية / العراق



حتى وإن فاض بريدي
برسائل عشق وعتاب
فلن أغفر لك حماقات الغياب
سأغلق كل نوافذ السماح
أنفي تاريخ الهمس والعناق
فما بقي مني إلا.. الباب
حتى وإن قلت ألف مرة:
"أحبك"

وَذَابَ قَلْبِي عَشْقًا مِنْ هَمِّكَ
مِنْ صَوْتِكَ.. مِنْ عَيْنِكَ
فَمَا لَكَ مِنْ ثَوَابٍ
وَمَا لَكَ عِنْدِي إِلَّا.. الْعِقَابُ
أَنَا لَا أُنْسَى مِنْ خَذْلِنِي
عِنْدَ الشُّوقِ
وَفَتَحَ لِي أَبْوَابَ الْحُزَنِ
حَتَّى صَرْتُ مِنْ ضَحَايَاهُ
ذَنْبُكَ يَا غَرَامِي يَا مُرَادِي
أَنْكَ جَعَلْتَنِي يَتِيمَةً الْأَحْبَابِ
فَلَمْ الْإِعْذَارُ..؟
وَالْقَلْبُ لَمْ يَشْفَ بَعْدَ
مِنْ سَقَمِ الْغِيَابِ!!...
أَتَعْلَمُ كَمْ لَيْلَةً سَهَرْتَهَا
أَتَقْرُبُ قُدُومَكَ
مِثْلَ نَجْمَةٍ وَحِيدَةٍ
خَذَلْتَهَا الظُّلُمَاءُ
كَمْ قَبْلَةً مَاتَتْ عَلَى الشَّفَاهِ
وَهِيَ تَحْلُمُ بِقِصَصِ الرِّضَابِ
وَكَمْ مِنْ أَسَاطِيرِ بُوحٍ
أَسْجَنَهَا بِصَدْرِي
كَرِيضٍ دَاهَمَهَا الْخَرَابُ
فَمَا أَضْيِقُ الدُّنْيَا دُونَكَ
وَمَا أَوْجَعُ الْكَرَامَةَ وَالْكِبْرِيَاءُ
أَمَا زِلْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُحَقٌّ
بِهَذَا الْغِيَابِ؟
وَأَنَّ الْأَقْدَارَ هِيَ مِنْ شَاءَتْ
هِيَ مِنْ أَبْعَدَتْكَ
حَتَّى جَعَلْتَنِي بِرُوزْنَامَتِكَ
آخِرَ الْأَسْمَاءِ
مَخْطِئُ أَيُّهَا اللَّذِيذُ
فَالْحُبُّ وَصَالٌ يُلِدُّ الْإِهْتِمَامَ
يَقْطَعُ الصَّحْرَاءَ
بِشُغْفِ الْغَنَاءِ
الْحُبُّ يَا صَغِيرِي
أَنْ تَتْرَكَ أَثْرَكَ عَلَى خَدِي
بِمُعْجَزَاتِ الْأَقْمَارِ
فَتَمْتَوُ وَرْدَةً تَشْبَهُ لِمَسَةِ يَدِكَ
لِتَحْطُمَ الْأَسْوَارُ
الْحُبُّ أَنْ تَقْتَرِبَ بِكَانِكَ
لَا أَسْتَجِدُّكَ شَوْقًا
وَأَنْتَ الَّذِي يَلْتَفُّ عَلَى رُوحِي
كَمَا عَلَى النَّخْلَةِ اللَّيْلَابِ

قصة قصيرة

ليلتان عصيبتان

محمد محمد السنباطي/ مصر



الملاحم الغريبة الذي كان جالساً في سرادق العزاء طوال الوقت ساقه ممدودة أمامه، والآخر الذي كأنه تابعه!

هَصَرَ عَقْدَ أصابعي وهما يدخلان. تبينت من مشية الرجل أن له ساقاً صناعية، وكان تابعه يمسك بذراعه في حَذَبٍ ويخب في جلباب فضفاض. جلسا في الصالون. الساق ممددة على آخرها. أخرج شيئاً من تحت إبطه. من جيب السويتير الداخلي، ووضعته على الترابيزة فأحدث صوتاً مكتوماً. كان الجراب أسود، وكان المسدس ضيقاً غير مرغوب فيه. تجاوزت ركبتي على الفور فسرت فيهما قشعريرة. سألتني الرجل:

- تحب أن نعزيك مرة أخرى أم تُعزينا أنت؟
- في من؟
- طبعاً في المرحوم، وهل يوجد غيره؟
- زوج ابنتي؟

- هو زوج ابنتي أنا أيضاً! وأخرج من جيبه ورقة مطوية. فَرَدَهَا قائلاً: صورة من قسيمة الزواج العرفي. ارتعدت الورقة في يدي وأنا أهدق في سطورها لا أكاد أصدق ما أسمع وأرى.

- أنا من قدامى المحاربين خُضْتُ ثلاثين حرباً وانتصرت فيها جميعاً. حتى التي انهزمنا فيها انتصرت أنا فيها.

وخبط على صدره. بحمد الله لم أعرف الهزيمة. هل سمعت اسرائيل تتحدث عن الجيش الذي لا يقهر؟ إنها تقصدي أنا.

- ممكن أعرف طلبات حضرتك؟
- حقوق ابنتي
- الزواج العرفي لا يترتب عليه حقوق للزوجة

- الزواج العرفي مثل هذا المسدس الذي أمامك. غير مرخص؟ نعم. ومع ذلك يقتل ويصيب! من الأفضل أن نجلس معاً ونحسب التركة ونوزعها بشرع الله من غير شوشرة. غداً في نفس هذه الساعة سأكون عندك هنا.

وهما خارجان همس التابع في أذني:

- انتبه جيداً يا هذا: إنه مستعد للحرب الحادية والثلاثين، ومعه شهادة معاملة أطفال فلا يُسال عما يفعل!.

ليلة أمس كانت حقاً عصيبة؛ ففي منتصفها حطَّ خبرُ الموت كالصاعقة. ونظنُّ أنفسنا ضعفاء لكن بعض المواقف على عكس المتوقع تنفخ فينا وتقوينا فنتحمل آلاماً وصعوبات ما كنا نعتقد ولو للحظة أن بمقدورنا تحملها.

صلينا عليه بعد الظهر وشيعناه إلى مثواه الأخير، وقالت امرأتي إنها ستبيت في شقة ابنتها مع حفيدنا الذي فقد أباه وهو بعد رضيع.

ثمة أعباء يتوجب أن نتحملها بطيب خاطر، ومشاكل من الضروري تسويتها بكثير من الحرص والتسامح، ومتاعب لا أحد يدري من أين تنبثق، وتقاليده تفرض نفسها عليك وتكاد تهصرك. وأخيراً صدقَ القارئ وغادر المعزون السرادق فعدت إلى المنزل أجز ساقِي فقد قمت وقعدت ألف مرة وأنا أكرر "شكر الله سعيك" أو "البقاء لله".

كانت ركبتي تنان بصوت مسموع. يدخلون السرادق ويخرجون يشدون على يدك بقوة تنهصر لها عَقْدُ أصابعك وتتمنى لو لم يحضر أكثرهم. يجلسون قليلاً ثم يغادرون وبعضهم كان يدخل من ناحية

ويخرج من الأخرى دون أن يجلس، لكن رجلاً ذا ملامح غريبة كان جالساً طوال الوقت ساقه ممدودة أمامه ومعه رجل آخر كأنه تابعه. لم يغادرا مكانهما إلا في النهاية حيث اقتربا منك وهصرا عَقْدَ أصابعك وتركا كأنما يريدان أن يقولوا شيئاً لكنهما فضلاً تأجيل القول!

عدت إلى الشقة فلم أجد امرأتي فتذكرت أنها هناك عند ابنتنا وحفيدنا الذي سيرضع الليلة من ثدي أمه لبناً حزيناً. كنت جائعاً لكنني لم أفتح الثلاجة ونمت دون أن أخلع الحذاء.

* قلتُ كانت ليلة أمس عصيبة لكنني لم أتوقع أن تكون هذه الليلة أعصب منها!

خلعت ثيابي ونزلت تحت الدوش. سمعت طرقة على الباب. تعجلت الخروج. وجدتهما أمامي: الرجل ذو

الصحافة بين الورق وواقع التغيير، والانتماء اللامشروع



سعد الساعدي/العراق

التغيرات اليومية الجارية في وطننا العربي اخذت معها الكثير بنواح شتى من الحياة ومنها ما هو مهم جداً في نشر الثقافة والمعرفة اضافة لمتعة سهلة متوازنة ومرموقة كانت تتمتع بأهمية يومية مستساغة تحفظ الذوق العام والاطلاع على احداث كثيرة ، كالصحافة الورقية المنتشرة في ربوع الوطن شرقاً وغرباً من صحف ومجلات عريقة وجديدة.

وبظهور الانترنت ووسائل القراءة الرقمية بدأ التغيير يأخذ شكلاً آخر في ظل احزاب سياسية حاكمة همها الأول الحفاظ على المناصب، ومنظمات ودوائر نقابية ومجتمعية تسعى من اجل المكاسب الشخصية إلا ما ندر منها وقليلة هي جداً، وغالبية الجميع لهم ارتباط غربي يشدهم داعماً وراعياً ما يجعلهم متمسكين به كطفل لا يفارق أمه.

التغيير من الاسرة يبدأ الى اعلى مستوى تربوي، فالكل بحاجة الى اعادة نظر من جديد مع مواكبة كل تطورات العصر، واذا تناسينا أو عرفنا هل هناك مؤامرات ضد البيت، والجامعة والتعليم، يمكن لنا أن نحدد الاولويات كبشر يعيش على هذه الارض ينعمون ولو بجزء قليل من خيراتها قبل أن نكون مراقبين ومحللين ومدافعين عن كل شيء سلبي نجده حاضراً امام العيان.

التطور العلمي لا بد منه ومواكبته من الجهل تركها وركنها جانباً، إن لم تكن بتحسين يخدمنا كمستفيدين، وليس مقلدين، من غشاوة تعمي العيون والبصائر، لننتبها حشرات وآلام على ماضٍ ولئى ولم يكن له من نفع أو دفع يعيد مجداً، ويصنع ابطلاً يواجهون اعداء الانسانية المخنفين والحاضرين بقوة، في العلن، وتحت ضوء الشمس أحياناً.

للصحافة دورها واهميتها، فقدھا المجتمع والقائمين عليه ومن يديرون شؤونه، بقصد وعمد أو بغيرهما، فلا غرابة ان توضع معرقات شتى من جهات ينبغي أن تكون البيت الأول للصحافة والاعلام، بفرض رسوم وضرائب عالية من اجل استمرار مطبوع ورقي يومي أو أسبوعي بالبقاء حيا يتنفس، ولا غرابة أيضاً حين نجد من يتصدى هناك ممن هو بعيد كل البعد عن ثقافة العمل الصحفي، وحتى بعض من يكتب نجده يفتقد لأبسط معايير الكاتب الصحفي، وبدوره لا يسعى إلا لصنع اسم يوفر له بعضاً مما خطط له من أهداف، وهذه طامة اخرى، ونكبة وضعت الصحافة بين فكي قرش مفترس لا تعرف كيفية الخلاص منه.

التحديات تزداد كثرة يوماً بعد آخر، قد يكون المسؤول عنها المجتمع برمته، وقد تكون جهة أقدر من غيرها صانعة التغيير باقل الخسائر وأصغر الامكانيات، فما نفع من يدعو لحماية حياة صحافي ويسقط كل يوم واحد مضرج بدمانه، بلا معرفة من القاتل ولماذا قتل المقتول، وما فائدة النحيب والاستنكار بوجود ذئاب عاتية تلبس اسمال الشر وتتربص كل حين بكل جديد يسعى لإشاعة النور ودحر الظلام.

ولمن يتخذ من الغرب قدوته ونموذج حياته العملية، فعليه ان يتذكر ويعرف جيداً، كيف تعمل الصحافة الغربية، وكيف هو الاهتمام بمنسوبيها، ومدى ما يقدم لهم من دعم ورعاية، واذا عكسنا كل تلك الصور واسقطناها على واقع الثقافة والمثقفين، والادب والادباء، والشعر والشعراء، والفن والفنانين، فإنها تنطبق مع كل كلمة ووصف ذكر وكأنها فصلت على نفس القلب وبذات المواصفات.

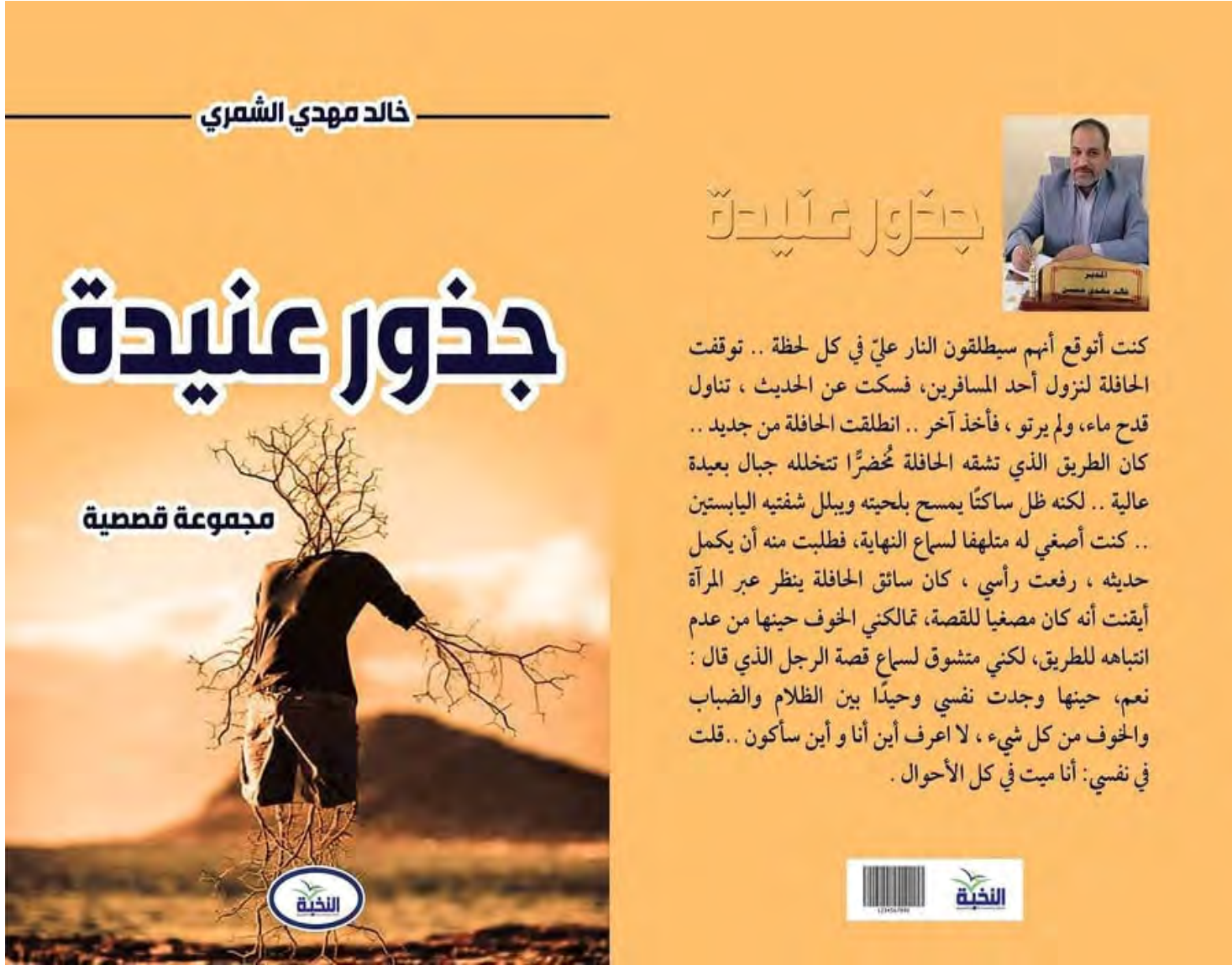
التجديد والتغيير بحاجة الى مؤهلين قادرين على صياغة بيانات واقعية من الحياة، تعيد الروح الى الجسد الذي شارف على الموت، فالإنانية اخذت مأخذها بما فيه الكفاية، وينبغي على صاحبها أن يفكر ويعود الى رشده، لانه انسان قبل كل شيء، منتمٍ لهذه الارض، وليس من كوكب آخر، أو سلالة تفوق بغناصرها ابناء جلدته.

التطور يظل قائماً، ومواكبته في تزايد واتساع، لكن حين تذهب بنا أمواجه بعيداً، ونستبدل الورقة بشاشة زجاجية نحتضنها ليل نهار لمتابعة التطورات التي إن عاجلاً أو آجلاً ستلقينا في مستنقع اللهو والمتعة فقط، وننسى أن من أولى مهام صحافة الورق: التثقيف والتعليم والإخبار، اضافة للمتعة والتسلية. واذا استشرت هموم التسلية فقط، فلننتظر المزيد من الجهل والتجهيل القادمين، ونحن بسكون ننظر، ولا نحرك اية قطعة لنضعها في موضعها الصحيح، لان العجز اخذ مأخذه منا وانطلق سريعاً بلا التفاتة وإن كانت صغيرة!!

قراءة في قصة المرأة من المجموعة القصصية للقاص خالد مهدي الشمري



الكاتب/ جاسم السماري



سنين احس بالغربة... وهاهو يعود... وقد كساه الشيب والتجاعيد وايضا حتى الحبيبة تشبهه... ايضا تغيرت وصارت بهيئة اخرى ولم يتبقى الا تلك الملامح القليلة. هنا الاحساس بالذنب وبمعاقبة النفس!! اي يقوم بجلد نفسه لقد تعدى القطار محطات كثيرة وكثيرة ولم يصل لمبتغاه... فلا بد ان يصل مهما كان الثمن هنالك اراد الكاتب ان يضعنا في حيرة ولا بد من ان نفكر للحظات هل للانسان حدود في الطموح؟؟

والجواب يأتي من خلال سرد احداث القصة حتى وان عتموا الخبر ووافقوا ان يتزوج من حبيبته السابقة دون علم الاخرين!!!!

ما الذي حذى برجل بهذا العمر ان يتحدى كل الاعراف ومهما كان الثمن حتى وان ترك عائلته التي افنى حياته من اجلها ولكن لم يحصل على ما يصبوا اليه بحيث لم يعيش في اجواء اسرية حميمة بل لم يجد الحنان والحب والدفع في احضان زوجة لم يكن البيت الا مكان للنوم فقط. ولم يكن مأوى للاحساس بالامن والسلام في كنف هذه العائلة التي يرى نفسه غريبا بالرغم من انه يعيش وسطهم.... كان ارتبط واهن وضعيف وغير متماسك.... ولم تكن الزوحة تقرأ العيون قبل ان تسمع الطلب وتلبي احتياجاته الكاتب بفطنته اراد للمتلقي ان يتعاطف مع البطل.... من خلال سرد الاحداث وان لاحدود لطاقة الانسان ولطموحه يبقى ذلك الكائن الباحث عن السعادة ليصل اليها مهما كانت النتائج....

هنا نلاحظ مدى تأثير عامل الزمان والمكان في القصة.... ولاحظنا يستخدم الماضي عنصر الاسترجاع في عامل الزمن ليختصر لنا الاحداث ووضعنا امامها مباشرة.... لذلك المكان كان هنالك مكانين بين اسرته و الغرفة ومكان داخلي في جوفه في باطنه كان مستقرا لحاله وما آلت اليه الحياة ماذا يريد وماذا جنى؟ التي اراد ان يكمل بقية حياته فيما هو اختار وليس فيما اختار الزمان

عندما تتم القراءة عن القصة القصيرة يعني الاقتراب والولوج في عالم اخر يتسم بعناصر محددة يجب الوقوف عندها فالمرأة هي الحياة والسعادة وهي الاسرة التي تبني بها اللبنة الاولى لبناء المجتمع حيث يرتكز على المرأة ودورها في وضع الاسس والوشائج التي تربط الاسرة... واعدادها لمواجهة المجتمع....

وتحمل قصة المرأة تساؤلات كثيرة في طياتها.... ربما اجاد الكاتب وابدع ان يترك للمتلقي يفكر ولو لفترة من الزمن لمراجعة نفسه؟؟؟؟

(اكتفيا بورقة على زواجهما ويكون موعدهما الاسبوعي بغرفة استأجرها).

هنا بعد اربعين سنة وما ان احيل الى التقاعد والتقى بحبيبة الامس التي كانت حاضرة في ذاكرته.... هنالك تساؤل ماذا يريد الانسان بعد كل هذه السنين؟ وهل تحقيق الذات وما يصبوا اليه الانسان؟؟ يتحدد بعامل الزمن حتى وان تجاوز الستين عاما؟؟ (ينظر امام المرأة الى التجاعيد يعود الى زمن ماض).

بعد كل السنين التي تقضت لم ينسى ابدا ذلك الوجه الذي افه ولم ينساه بعد كل السنين

(لقا عهم الاول اعاد الى حبهما الحياة... زوجته جعلت حياته جحيماً... لم يعد يطيقها... فقدت عقلها)... اللقاء الاول الملامح تبقى.... وان كستها السنين بسراها وآهاتها اعادت نبض حياته... بعد فقدها... حتى مل من معاملة زوجته بسبب الغيرة المفرطة لم يجد ضالته... فذهب حيث اراد قلبه المتعب... (ظل حلمه مع حبه في قفص صغير... تحيط بهما امنيات بسيطة)

السعادة لاتاتي بما تريد ان تعيش... ربما تبقى ولن تتحقق ولكن ان اردت ان تعيشها حتى وان كانت اماني بسيطة... تشعر حينها انك حققت مرادك فيما تريد... (يعود للمرأة... ذاتها... وتجاعيدها... عاد كبلبل يغرد مسرورا .. (وكانه عاد الى وطنه الذي يحب هاجرة وتركه منذ

للسعادة.. وهذا من اسرار الانسان... مهما بلغ!!!

المرأة

حلمهما يتحقق بعد سنوات يعود حبهما من جديد.... ابنائها منعوها من اعلان زواجهما ليكون سرهما الكبير... اكتفيا بورقة تشهد على زواجهما ويكون موعدهما الاسبوعي غرفة استأجرها

تتهوى السنين وتذوب... وهو يقف امام المرأة... ينظر الى التجاعيد، والشيب الذي ملأ لحيته وشعره... فتعود به اللحظة الى زمن ماض...

قبل اربعين عاماً... كان قلبه ينبض بالحب... حنينه لذلك الحب الكبير الذي جمعهما جعله يسترجع اللحظات حتى تركته وتزوجت من اخر... لم تكن الافكار وحدها تدور برأسه، وبعد مقتل زوجها بالحرب وزواج ابنائها اصبحت وحيدة.

بعد اربعين سنة كان لقاها الاول قد اعاد لحبهما الحياة، وعاد ايامهما الاولى... كانت ظروفه صعبة مع زوجته الاولى بعد احواله الى التقاعد فجعلت حياته جحيماً بسبب غيرتها التي لم يعد يطيقها، فبدت كمن فقدت عقلها... ظل حلمه ان يجمعه مع حبه قفص صغير، ليعيشا كبلبلين وتحيط بهما امنياتهما البسيطة.

يعود الى المرأة... فيرى الملامح ذاتها بشيبيها وتجاعيدها، الا انه عاد صغيراً كبلبل يغرد مسروراً.

له... وان الاسترجاع الداخلي في قصة المرأة التي عندما التقى بها بعد اربعين سنة ومدى تأثير الزمان والمكان في هذه الثيمة وهنا المكان بالرغم من اختلافه كان يعيش حياة بائسة وشقية لم يعرف طعم الهناء... والسعادة لذلك وجد مبتغاه في مكان اخر... وان لم يعد سوى غرفة صغيرة تعيد السنين الفاتنة التي تقضت رغم ظروف القاهرة حالت دون تحقيق رغباته... والاجمل ما نلاحظ عند اقتراب الزمان والمكان في والتقاءهم مع بعض علما ان المكان هو يتبع الزمان الذي جرت فيه الاحداث....

المغزى للثيمة.... هذا الانسان هو كتلة من العطاء وان حدود تفكيره وطموحاته لاتحدد بالفترة الزمنية من العمر بل بالعطاء.... ومهما كان العمر قد اخذ مأخذه يبقى هذا الانسان كادح وطامح لتحقيق غاياته وليس لها حدود.... كان الطرح واضحاً جداً من غايات الكاتب المبدع خالد مهدي الشمري... في طرح العديد من الاسئلة ولا بد من مراجعة الفكر ولو لفترة وجيزة حتى تجعل من المتلقي ان يصل الى عدة استنتاجات قابلة للتأويل... وهذا ما عرفناه من ابداعات الكاتب....

ليس هنالك حواجز او عوائق تحول دون تحقيق الاحلام مهما بلغ بنا العمر... وهو تحقيق الذات... للوصول



رسالة وطن



النسر و عيون الجلي

مقترح الى من يهمه امر الناس في العراق!!

حسب توصيات الصحة العالمية وعلى لسان مندوبيها
في العراق بأن بغداد على حافة الدخول بوضع حرج جدا
إن لم يأخذوا مواطنيها³ بنظر الاعتبار خطوتين مهمتين
وهما:

أ- الالتزام بحظر التجوال التام لقطع سلسلة انتشار فايروس كورونا التلامسى بين الناس.

ب- الالتزام بشروط الوقاية الشخصية وذلك بلبس الكمامة والكفوف الوقائية عند الخروج والتنقل في الاسواق العامة لشراء الاحتياجات اليومية.

ونظرا لتزايد أعداد المصابين بفيروس كورونا ولاكتضاض مشافي المحافظات بالمراجعين بسبب الإصابة، اقترح على سيادة رئيس الوزراء العراقي بالاتي:-

1- البدء بعقد دورات صحية سريعة بعد اختيار ابناء وبنات كأفراد من كل عائلة التي تسكن المناطق المنتشر فيها المرض بعد تشخيص بيوت المصابين ليتم تدريبهم بشكل سريع وتعريفهم بكيفية العناية بالحالات الحاصلة وحتى لو يكون المرض ضمن فترة الحضانه ولم تظهر الاعراض بأثناء المدة المحددة والتي هي 14 يوم ليتم عزلها وبتوجيه مباشر من قبل الأطباء الاختصاص وتحت اشرافهم ليتم عمل الاتي :

أ- تخصيص غرفة أو مكان بالبيت يتم عزله بشكل جيد صحيا ويكون تحت اشراف الجهات الطبية.

ب- تجهز الغرفة بسرير نوم ومستلزمات الحياة مع أنبوبة اوكسجين مع مستلزماتها الطبية ليتم المباشرة بمتابعة وعلاج المريض ان وجد بالعائلة كأسعافات اولية من قبل فرد بالعائلة ممن تلقوا التدريب بهذا المجال بالدورة اعلاه حيث يعتبروا هم الأشخاص المؤهلين بالعائلة والذين تم تدريبهم بشكل جيد وحصولهم على شهادة اعتماد طبية بالتعامل مع جائحة كورونا.

2- بذلك سيتم السيطرة مناطقيا على انتشار المرض للحالات البسيطة وبنفس الوقت زرع روح الاطمئنان والثقة بين الخائفين من الذهاب للمشفى لما يعتبرونه من اساعات وعدم مبالاة والعناية بهم في المستشفيات المزدحمة ولا سيما بعد ان حصلت حالات من الا مبالاة في العديد من المشافي المزدحمة والتي اوصت بعمل الحجر الصحي مع بقائهم في منازلهم طيلة فترة حضانة الفايروس والعلاج من بعدها.

ولد الفنان بدري حسون فريد في مدينة كربلاء عام 1927 أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة كربلاء وكان يعمل لفترة مع والده حسون في مهنة الخياطة وتعرض الى الاعتقال والسجن أكثر من مرة بسبب انتمائه اليساري مما اضطر والده الى تسفيره خارج العراق دخل معهد الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية عام 1950 وتخرج منه في عام 1955 ليحصل على الدبلوم والأول على دورته حصل على بعثة دراسية لدراسة المسرح في معهد (كودمان ثيتر) في مدينة شيكاغو الأمريكية للفترة (1962 – 1965) ليحصل على البكالوريوس والماجستير بتفوق غادر العراق في نهاية عام 1995م لمادة التمثيل في جامعة الرباط حتى عاد إلى العراق عام 2010 في عام 2010 بعد عودته إلى العراق دخل في غيبوبة نتيجة إصابته بالابدي.



مستقرا في المغرب حيث عمل مدرسا لمادة الأ
الخامس من شهر تشرين الأول من عام 010
بجاطة دماغية عام 2017 عام رحيله الابدي.

حياته الفنية منجز فريد ومتميز حيث

أخرج في أمريكا مسرحية الشارع الملكي تأليف تينيسي وليامز على مسرح الاستوديو في معهد كودمان
ثيتر وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإخراج المسرحي عام 1965 عندما عاد إلى الوطن
عمل مدرسا في معهد الفنون الجميلة / قسم المسرح ببغداد عام 1966 أخرج للمسرح بعد عودته للعراق
مسرحية عدو الشعب لـ (ايسن) على مسرح معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1967 أخرج مسرحية
الساعة الأخيرة تأليف ميخائيل سيبيستان لفرقة المسرح الشعبي عام 1969 أخرج مسرحية بيت أبو كمال
لفرقة المسرح الشعبي وهي من تأليفه وعرضت على المسرح القومي ببغداد عام 1969 أخرج مسرحية
الحصار تأليف عادل كاظم وقدمت على المسرح القومي عام 1971 ومثلت العراق لأول مرة في مهرجان
دمشق المسرحي وعرضت على مسرح الحمراء يومي 16 و 17 نيسان عام 1971 أخرج مسرحية مركب
بلا صياد تأليف أليخاندر كاسونا لأكاديمية الفنون الجميلة ببغداد وعرضت على المسرح التجريبي عام
1973 أخرج مسرحية بطاقة دخول إلى الخيمة تأليف عبد الأمير معلقة وإنتاج فرقة المسرح الوطني
وعرضت على المسرح القومي عام 1974 أخرج مسرحية الجرة المحطمة تأليف هاينرش فون كلايست
إنتاج أكاديمية الفنون الجميلة وعرضت على المسرح التجريبي عام 1975 أخرج مسرحية جسر ارتا
تأليف هرمان هسه تقديم الفرقة القومية للتمثيل عام 1985 أخرج مسرحية هوراس تأليف بيير كورنيه
وقدمتها الفرقة القومية للتمثيل وعرضت على مسرح الرشيد عام 1987 كتب وأخرج مسرحية الحاجز
قدمتها أكاديمية الفنون الجميلة وعرضت على قاعة حقي الشبلي عام 1993 كتب وأخرج مسرحية خطوة
من الف خطوة قدمتها أكاديمية الفنون الجميلة وعرضت على قاعة حقي الشبلي عام 1994 أعد مسرحية
الرددة عن قصة أنطوان تشيخوف الشهيرة ردهة رقم 6 وأخرجها وقد انتجت من قبل أكاديمية الفنون
الجميلة وعرضت على قاعة حقي الشبلي عام 1995 قدم في المنفى مونودراما المصطبة ممثلا وهي من
تأليف وإخراج جواد الاسدي وعرضت في كل من بيروت والرباط مثل في العديد من الأعمال المسرحية
وكان أشهر دور له في مسرحية الطوفان تأليف عادل كاظم وإخراج إبراهيم جلال عندما قام بدور الكاهن
آنم وعرضت المسرحية في مهرجان دمشق الثالث عام 1973 كتب العديد من المسرحيات للمسرح
العراقي كان أشهرها مسرحية نشيد الأرض ومسرحية بيت أبو كمال كما ألف مسرحيات عديدة أخرى
نذكر منها الحاجز وخطوة من الف خطوة والجائزة مثل في العديد من الأفلام السينمائية منها ارحموني
ونبوخذ نصر والقادسية وبابل حبيتي والعاشق ويعتبر مسلسله الشهير النسر وعيون المدينة من الاعمال
الخالدة والمهمة في حياته حيث جسد شخصية اسماعيل جلبي بجدار ومقدره وخبرة اضافة الى اعماله
الدرامية على مستوى السينما والاذاعة والتلفزيون حيث كان يمتلك فن اللقاء والصوت والتميز بنبرة
الصوت والاداء دائما عندما يذكر محمود مرسي يردف اليه بدري حسون فريد للتشابه في قسمات الوجه
وقساوته ومزاجه الحاد جدا وربما المقربين من شخصية بدري حسون فريد يعرفون نرجسيته العالية
وانعزاله وانطوائه في اماكن العمل الفني وتزوج من تلميذته الفنانة القديرة ابتسام المغازي التي اخذت
منه فريد ولقبه بابتسام فريد وهي من الفنانات الملتزمات الحديرات والراقيات جدا.

ومن أبرز إنجازاته الفنية

حصلت مسرحيته الحصار التي أخرجها على جائزة أفضل إنتاج متكامل عام 1971 حصل على جائزة أفضل مخرج للموسم المسرحي عام 1973 عن إخراجة لمسرحية مركب بلا صياد حصل على جائزة أفضل ممثل مسرحي للموسم المسرحي 1974 عن دوره في مسرحية الطوفان الكاهن آنام حصلت مسرحيته الزدهة لأفضل إخراج في وزارة الثقافة عام 1995.

قراءة سريعة في قصيدة (احببت روحك في الصفاء)

للشاعرة هدى عبد الرحمن الجاسم

بقلم : عبد الزهرة خالد



لذوي الاختصاص في العروض والنحو ومن جاني أجد فيها قطعة فنية ناعمة تغطي الحروق الناجمة من عيدان اللهب المشتعلة في دروب القدر ، كما أنني لا أريد أن أضيع طعم القصيدة بذر ملح النقد بل أترك المتلقي يتمتع بهذا الطبق الروحي الحلو بنكهة غرام النسوان ويالها من موسيقى تلائم أوقات اليوم بأكمله صباحاً ومساءً ..

تمنياً لشاعرتنا هدى دوام التوفيق والألق البهي، واعتذر عن تقصير حروفي..

تيمموا بحروف قصيدتي
ههههه لتنسوا قليلاً الكارونا
فهي هديتي لكم احبتي
أحببت روحك
أحببت روحك واستقيت غرامي
من وجنتيك وبهجة الإلهام
أنت اخضرار العشق بين جوانحي
والعطر يخلو مثل طيب خزام
أبصرت فيك من الجمال ملامحاً
مثل الورود ومسكها متنامي
ورشفت خدك واحترقت بجمرتي
وركعت حولك في سماء مقامي
هل أنت في الدنيا ملاك حائر
تطوي البلاد برقّة الأحلام؟
أم أنت مثلي في الهوى مترنم
تشدو الأغاني في الصفاء السامي؟

يا أنت كيف تبوح من وهج الهوى
حمم الغرام وهمسة بهيام؟
وتظلّ تعرك مهجتي وأضالعي
والشوق يغري في الفؤاد سقامي
إنّي عشقتك والمراكب أودعت
في الصدر جمرأ حارقاً أقلامي
فكتبته من دمّي المداد قصيدة
في مقتلتيك ولحظها وضرامي

هدى الجاسم.

تعكس طبيعة المرأة العراقية النبيلة وتحمل على عاتقها الحب والجمال والعمل وتوزيع العواطف والحنان على الآخرين عبر نبض يغري المراكب السير إلى أية جهة من الدنيا وهي تصبب عرقاً من التعب والخجل.

من طبعي دائماً انحاز إلى المرأة بكل ما أوتيت من قوة الكلام ففي قصيدتها - التي أوصتنا قبل قرائتها التيمم بحروفها - صورة واضحة لإنسانة تحاول أن تداوي العليل بآبرة من غرام كي لا تخذش محيط الروح والسمو يحتاج إلى أعلى درجة من الدقة والحذر في التعامل

(إنّي عشقتك والمراكب أودعت في الصدر جمرأ حارقاً أقلامي)

لذا فالجراة التي أطلقتها بالاعلان عن حبها للروح علاوة على استسقاء ندى الغرام من الجسد وقد مزجت فيها قدسية الروح مع رقة الجسد والعامل المساعد على الانسجام هو بهجة الإلهام الشعري وعذرية الملمس كالذي يربت على رأس متيم،

(ورشفت خدك واحترقت بجمرتي وركعت حولك في سماء مقامي).
يبقى الجانب الفني للقصيدة اتركه

في استخدام المصطلحات والعبارات الرنانة كأنها (كليشة) صدور الفساتين مزركشة تناسب كل المناسبات مكاناً وزماناً.

في الوقت الذي يتهافت فيه بعض الرجال أو حتى النساء على التصفيق للامبر لكتابة سطرين من كلمات تصعد الكاتبة إلى القمة الفارغة من الجوهر، وكما نشهده هنا وهناك في هوامش كثيرة من النصوص لبناتنا الشابات، كما هو الحال للمدح المتبادل وفق معاهدة (أمدحني وأمدحك) (طمطم لي واطمطم لك) والشائع بين بعضهم وعلى مستوى بعض الهيئات والمنظمات بينما الذين (ما عندهم حبايب) يفتقرون إلى من يذكر نتاجهم أحد ولو بسطر واحد.

ثلة من الاديبات يدخلن عش الهوى بمهجة متنامية الأطراف في الصفاء بين اللوعة والوهج ، فشاعرتنا النبيلة تدخله مطمينة بنقاء خافقها وبقلبها الابيض الذي يتسم به أغلب العشاق في هذا الزمن الملوث بجائحة كورونا وأزمة الثقة.

رغم أنني لا اعرف تفاصيل السيرة الذاتية للشاعرة هدى وحياتها الاجتماعية عرفت منها أنها



قد تحتار ردود أفعالك حين الدخول في حيز مشغول بالعطر سيكون حتما همك حاسة الشم ثم تعم على الذوق كله ، كنت تذوقت المعاني واللون والعطر برائحة حلم وردي ربما يهرب منك دون عودة عند الصحو واليقظة ويترك الأمر لقلبك الذي ربما يخذلك في جملة ما لا تغطي عصف الوهج رغم محاولة استرداد أنفاسك..

قد أكون مجازفا في الخوض بهذا المضمار رغم أنني لم أكن مختصاً بالنقد الأدبي ولو درسته أكاديمياً بالأدب الانكليزي والاوربي وله خصوصياته تختلف عن الادب العربي في كثير من النواحي..

كيف ألمم حروف الثناء في قصيدة تداعب الروح وتدغدغ مشاعر النص فربط نسائم الغرام والإلهام بالجوانح فوق مروج العشق الخضراء، وأرى هناك من بعيد الجمال جالسا على أريكة من ورود في فناء الحياة يستقبل من يريد الجمال بحفاوة تامة بينما يراد مني أن أكن مثل بقية النقاد

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY
PUT YOUR AD HERE
إعلن هنا في
العراقية

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الاسترالية الضمان الوحيد والاكيد لإنجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في استراليا وخارجها للتعريف بمشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك ايصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع انحاء استراليا والعالم.
E: aliraqianewspaper@gmail.com
Call : 0431 363 060 - 0423 030 508



تشابهت الوحوش والغيبة صمتاً، وعلى صعيد الحركة تشابهت الحركات وسوف تظل على هذا المنوال حتى النهاية. لقد اقتصرت الحركات على عمليتي الذهاب والمجيء (Come and Go) وهي حركات دورانية رتيبة أراد منها الكاتب الإشارة إلى رتابة الحياة ودورانها المتكرر بشكل يدعو إلى السخرية منها والتمرد

(يأتي ويذهب) مسرحية بيكت القصيرة جداً

صباح الأنباري / أدلايد - أستراليا



صمويل بيكت



صمويل بيكت (1906-1989) واحد من أشهر كتاب الدراما العالمية. اشتهر ككاتب تجريبي عبثي مميز. كتب مسرحية (في انتظار غودو) التي ترجمت إلى عدد من اللغات الحية ومنها اللغة العربية، وحقت شهرة غير مسبوقة عالمياً. اشتغل بيكت على مبدأ العبث واللامعقول أسلوباً في كتاباته المسرحية. وله السبق في كتابة أول نص من الـ

عليها ورفضها وهذه هي بالضبط رسالة المسرحية التي أرادت أن تقول إن الكل يعرف الآخر وأن الآخر يعرف الكل بنفس القدر الذي يعرف الآخرون عنه وكأن لا شاغل لهم في الحياة إلا الغيبة والنميمة فكل الشخص مجذبين وخاوين وما من أحد يغير هذا الأسلوب الفج العقيم، أو يلغي سوداوية عالمهم المتشائم. الغارق في حلقة مظلمة ولهذا جعل الكاتب خلفية المسرح سوداء معتمة. وإن الشخص تختفي في الظلام وتأتي من الظلام أيضاً. من هنا تبدو فكرة المسرحية بسيطة جداً ومتواضعة أيضاً وهي الفكرة أو الثيمة الرئيسية التي اشتغل عليها بيكت في أغلب إن لم أقل في كل أعماله المسرحية. أما الإرشادات التي دونها بيكت خارج المسرحية ومنها إطلاقه اسم (مُسَيَّرَحِيَّة) تصغيراً لتلائم الحجم الصغير الذي اختاره لها، حسب ما ذكرته مترجمة النص الفنانة المسرحية إقبال محمد علي، نقلاً عن التسمية الإنكليزية Dramaticule وتعني حرفياً المسرحية الصغيرة ثم صارت هذه المفردة تطلق على أي عمل درامي صغير. وهذا يعني أن بيكت كان الأول في ابتكار مصطلح جديد في اللغة الإنكليزية مشتق من كلمة dramatically وهكذا نجد أنه لم يصف الجديد إلى الدراما بل أضاف الجديد أيضاً إلى اللغة الإنكليزية التي يجيدها باحتراف.

الاتجاه والمعنى أو يمكن القول أيضاً أنهما تسيران على خط متناوب يؤدي أحدهما إلى الآخر في حركة دائرية دائبة.

2- شخوص المسرحية:

ثلاث فتيات بأعمار متقاربة متساويات في الطول، يرتدين ثلاث فساتين متشابهة الفصال (الموديل) ولكن بثلاثة ألوان مختلفة، يعتمرن قبعات متشابهة ترسم على وجوههن ظلالاً موحدة. كل واحدة منهن تشبه الأخرى وكأنهن شخصية واحدة انقسمت على ثلاث شخصيات مستقلة. تبدأ المسرحية بهن وتنتهي بهم أيضاً.

3- الحوار والحركة:

وهو حوار قصير بجمال قصيرة مكررة، الغاية من تكرارها هو جعل الشبه بين المتحاورات كبير جداً إلى حد إزالة الفواصل التي من شأنها شخصنة كل واحدة من الشخصيات الثلاث (فلو وفاي ورو) على حدة. تقول فلو لرو متسائلة بعد ذهاب فاي:

فلو: ما رأيك بفاي؟

رو: لم تتغير إلا قليلاً.

وتقول رو بعد مغادرة فلو متسائلة أيضاً:

رو: كيف وجدت فلو؟

فاي: لم تتغير كثيراً

ويكرر السؤال من قبل فاي بعد مغادرة رو بالطريقة نفسها... ومثلما تشابهت الأسئلة تشابهت الإجابات، ومن حيث الإيماءة



في نهاية هذه المسرحية من خلال تشابك أيدي الشخصيات الثلاث. ومن الجدير بالذكر أن حجم هذه المسرحية لا سابق له من حيث المساحة التي تأسست عليها، والزمن القصير (8 دقيقة) الذي استغرقه عرضها على خشبات المسارح العريقة. ولم يسبق بيكت أي كاتب مسرحي آخر في كتابة مسرحية صائتة بهذا الحجم المبالغ في صغره وليس هذا بغريب عن بيكت المبدع التجريبي الذي كان له السبق في كتابة أول مسرحية من البانتومايم (فصل بدون كلمات) Act without words كما مر بنا، واشتهر بريادة مسرح العبث واللامعقول الذي عكس ما في الحياة الأوربية من جذب وخواء ما بعد الحرب العالمية وخاصة في مسرحيته الأكثر شهرة (في انتظار غودو Waiting for Godot) وعود على بدء فإن العنوان بنيت على مفردتين متعاكستين في

كمسرحية قابلة للقراءة من على الورق، وقابلة للعرض على خشبة المسرح فكانت له الريادة في هذا الفن الفريد لكنه لم يقدم لنا عملاً غير هذا من شأنه أن يدعم التجربة ويطورها، وكتب أيضاً عملاً إذاعياً واحداً، وكل هذه الأعمال تميزت بفرادتها وابتكاراتها وتجريبيتها. أما مسرحية (تأتي وتذهب) فقد تميزت في كونها أول مسرحية قصيرة جداً يمكن تناولها من حيث:

1- العنوان: (تأتي وتذهب Come and go)

تشير العنوان إلى حركة دائرية تبدأ ولا تنتهي أو لنقل حركة ليس لها بداية أو نهاية منذ خلقت الأبدية، وهي لهذا تشبه عقدة السلتك (Celtic Knot) الزخرفية التي ورثها العالم من الحضارة الكلتية 500 سنة قبل الميلاد ويعتقد أنها بدأت في إيرلندا (موطن الكاتب ومحل ولادته) واستخدمها بيكت



بقلم : جابر طاحون

الموجودين في "تحت المظلة" في عرض واحد. ونص الشيطان يعظ قدمه المخرج أحمد إسماعيل مرة في العرض، ومرة أخرى قدمه شريف عبد اللطيف على المسرح القومي في حفلات عام 1979. (9)

ربما أراد نجيب محفوظ أن يستفيد من رواج الحركة المسرحية في ذلك الوقت، لكن مسرحه على عكس ما كان يأمل، لاقى إما تهميشاً كبيراً أو نقداً سلبياً. وجمال العشري من أشهر من تعرضوا لمسرح محفوظ بالنقد: "إننا لا نكاد نحس بنبض الشخصية، ولا بعفوية الحوار، ولا بسخونة العلاقات، ولا بدموية الصراع، ولا بضجيج العلاقة بين الرجل والمرأة، ولا بشيء من هذا الذي يجعل من المسرح صورة مصغرة للحياة باعتبار أن الدنيا مسرح كبير".

والنقد السلبي كان له أثر كبير في تراجع نجيب محفوظ عن كتابة المسرح، وإعلانه في أكثر من مرة أنه ليس كاتباً مسرحياً. (10) وربما يكون ذلك تفسيراً لعدم ضم مسرحياته في كتاب مستقل.

عالم نجيب محفوظ ورؤيته للحياة والمجتمع، ونظامه الخاص ومفردات قاموسه، كل هذا لم يطاوعه في الولوج لقالب مسرحي أكثر ملائمة ليكون فناً مسرحياً، وإنما أخذت شكله فقط مع الميل إلى كونها قصص. وربما لهذا السبب هو نفسه ضمها إلى مجموعات قصصية. كي يتكئ المسرح على القصة، وتتكا القصة على المسرح.

اعتمد محفوظ في مسرحياته على قدراته وألعابه السردية في كتابة القصة القصيرة، لأنها ربما تكون أقرب الأجناس الأدبية إلى الجنس المسرحي، ولكن السرد عدو الدراما، فكانت قوة محفوظ (معلم السرد) في الغالب ضده. والمسرحيات التي كتبها محفوظ أقرب لقصص قصيرة في شكل مسرحي.



نجيب محفوظ..

هل فشل صاحب نوبل في كتابة المسرح؟

نجيب محفوظ كاتب مصري

ليهمل منجزه المسرحي، ولماذا كان يضم مسرحياته إلى مجموعاته القصصية؟ وبجانب ذلك، فلم تحظى المسرحيات باهتمام نقدي كبير سواء بالسلب أو بالإيجاب، حتى أنه ممكن ألا يعرف البعض أن محفوظ كتب مسرح من الأساس.

إن كان الغرض بالنسبة لـ محفوظ هو تجربة الكتابة المسرحية، فعدد المسرحيات (8 مسرحيات) أكبر من مجرد رغبة في التجربة. وإن كان لم يجد نفسه ناجحاً في كتابة المسرح، فلماذا عاد إليه مرة أخرى بعد مدة طويلة؟ حيث نشرت نصوص نجيب محفوظ المسرحية الخمس الأولى بجريدة الأهرام، فيما بين أكتوبر وديسمبر من عام 1967 وضمت إلى مجموعة من القصص القصيرة التي نشرت أيضاً بنفس الجريدة وفي نفس الوقت ضمن كتاب حمل عنوان واحدة من هذه القصص وأشهرها وهو تحت المظلة عام 1969. وظهرت المسرحية السادسة من أعمال محفوظ المسرحية وهي "المطاردة" ضمن مجموعة "الجريمة وظهرت عام 1973، وظهرت السابعة "الجبيل" والثامنة "الشيطان يعظ" ضمن مجموعة حملت لأول مرة اسم واحدة منها وهي "الشيطان يعظ" عام 1979.

كل هذا يُبقي مسرح محفوظ في موضع الغموض، فبالنسبة مثلاً لشعره، صرح أنه كان يتعلق بصورة ما بحياته العاطفية ولم ينشره لأنه كان ابن مرحلة ما. اليوميات والمذكرات وراهما لأنه كما يقول- صرح بمعظمها في أحاديث ومواقع كثيرة (8). إذن يبقى الكل، كل إنتاجه: قصة ورواية وشعر وسيناريو، مفهوماً إلا مسرحه.

القصة في ثوب المسرح تحولت معظم أعمال محفوظ الروائية والقصصية إلى أفلام ومسرحيات، أما ما كتبه من أجل خشية المسرح فكان قليل الحضور. ومن أشهر العروض المسرحية عن مسرحيات محفوظ، كان عرض من إخراج أحمد عبد الحليم عام 1969، حيث قدمت ثلاث مسرحيات من ضمن الخمسة

له في الأربعينيات بعنوان "همس الجنون" كانت فيها نزعة أقرب إلى اللامعقول ولكنه لم يصنفها تحت هذا التيار، لأن موضوعها كان يستدعي أن تأخذ هذا الشكل، على عكس "تحت المظلة" التي اقترب فيها من هذا التيار. (5)

الجو كان ملائماً للتجريب في ذلك النوع من المسرح وقتها - بعد هزيمة 1967- حيث لم يعد هناك مساحة لاستقبال الدراما الكلاسيكية وبنيتها الطويلة مع العقدة وتصاعد الصراع الدرامي بصورته التقليدية، وفي المقابل وفر ذلك النوع من المسرح بقصره (في الغالب المسرحية تكون من فصل واحد) وسرعة الإيقاع ووحدية المكان والمشاهد وقلة عدد الشخصيات، وحتى الأداء التمثيلي كان قد تحرر من الانفعالات المبالغ فيها والحدة الزائدة

ولم يكن نجيب محفوظ وحده من اتجه إلى كتابة العث في هذه المرحلة، بل خاضها مسرحيين عرب ليوافوا الموجة السائدة والرائجة في العالم كله مثل توفيق الحكيم (يا طالع الشجرة ومصير صرصار) ومحمود دياب وألفريد فرج ويوسف إدريس (الحكيم والبهلولان). (6)

مسرح محفوظ

كتب نجيب محفوظ ثمان مسرحيات هي (بالترتيب التاريخي): يمينت ويحيى، التركية، النجاة، مشروع للمناقشة، المهمة (مجموعة القصصية: تحت المظلة، المطاردة (مجموعة الجريمة) الجبل، الشيطان يعظ (مجموعة: الشيطان يعظ) وأعادت دار الشروق بمصر طبع المسرحيات تحت عنوان "المسرحيات". والغريب أن محفوظ لم يجمع مسرحياته في كتاب أثناء حياته، والطبعة التي أصدرتها الشروق - لأسباب تسويقية في الغالب- ظهرت سنة وفاته. (7)

السبب غير معروفًا يقيناً لماذا لم يشأ محفوظ أن يفرد كتاباً مستقلاً لمسرحياته وهو الأعم بأسبابها الفنية ودوافع كتابتها، وهو لم يكن كاتباً ساذجاً أو على درجة من الإهمال

"قد يقال فيما يختص بمستقبل الرواية أن الطابع الجديد للعصر هو طرح الأسئلة ومحاولة الإجابة عليها، وأن الجدل العقلي هو الصفة الغالبة للتفكير المعاصر، وبالتالي فإن الشكل الأدبي المناسب لازمة العصر هو فن المسرح، باعتباره الشكل الفني الذي يركز أساساً على الجدل والحوار وصراع الأفكار وفنون الفرجة". (نجيب محفوظ)

يحكي نجيب محفوظ ضمن ما يحكيه عن ابنتيه أنهما في مرة كانت تعرض مسرحية له على التلفزيون فقاما إلى النوم وتركاه وحده، (2) نجيب محفوظ، الكاتب المصري الذي لولا الكتابة لأصبح مغنياً (3)، صاحب نوبل، والإنتاج الغزير من الرواية والقصة، وكتابة الشعر قبلهما، والسيناريو إلى جانبهم، جرب حظه في كتابة المسرح، ولكن، هل نجح؟

محفوظ ومسرح العث

واكبت بداية نجيب محفوظ مع التجريب في كتابة المسرح صعود المسرح العثي في أوروبا وانتشاره الذي بدأ في خمسينيات القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية. أعجب محفوظ بهذا التيار، خاصة كتابات يوجين يونسكو وجان بول سارتر وألبير كامو، لانطباق الشكل على المضمون، ف"الشكل يدخل في إطار اللامعقول أو العثي وكذلك المضمون".

كان محفوظ قد قرأ مسرحية "نهاية اللعبة" لسمويل بيكيت، وكتب عنها مقالة نقدية في جريدة المساء المصرية، يشرح فيها ما يقصده (أي بيكيت). ومع هزيمة يونيو 1967، شعر أنه قد فقد اتزانها، وأن الشكل الواقعي البسيط لم يعد صالحاً للتعبير عن هذه الحالة التي كانت في رأيه أقرب إلى مسرح العث.

وجد محفوظ نفسه مدفوعاً لتيار اللامعقول، لأنه كان -بالنسبة له- أكثر تعبيراً عن الحالة التي كنا نعيشها، فكتب تحت المظلة والتي تعتبر أقرب أعماله إلى تيار العث. (4) والملاحظة التي لا بد من الالتفات إليها هي أن أول مجموعة قصصية ظهرت



مسرح الشمس، فرنسا المونودراما التعااقبية، العراق



بقلم سمير السعيد

يخرج لعشرة ممثلين حين يعرف أن الإخراج المسرحي هو فن إخراج النظر أو البصر - عيون المتفرج.. في هذه الحالة لا يستوجب وجود الممثل المتعاقب، الممثل الخلاق هو وحده من يظهر الأشياء على المسرح je de regardé شابلن (يقول ،، أنا دائما اسرد نفس القصة وهي قصة ذلك الطفل الفقير الذي كان يعيش طفولة فقيرة وبائسة ... شابلن كان وحده في الخلق لم يكن هناك ممثل متعاقب معه. هو القادم من مدرسة الميوزك هول الأكثر جمالا وصعوبة للممثل أن يكون مضحكا وراقصا ومهرجا ومغنيا وحكواتيا وبهلوان ،، وحده كان شابلن العبقرى ... التجارب التي حقق بها صديقنا فاروق كانت معتمدة على نصوص الآخرين.

وفي المحاضرة الأخيرة التي أجراها الأخ الفنان العراقي محمود أبو العباس تكلم عن نص جان كوكتو - الصوت البشري - ونصوص بيكت.. نصوص مكتوبة لممثل واحد هو لم يعرف أن هذه النصوص مكتوبة للإذاعة تسمى نصوص راديو فونك.. لم أر هذه النصوص قد قدمت على المسرح، نص الممثل الميلودرامي يكتبه الممثل لنفسه يكتبه من خلال الارتجال اليومي والذي يأخذ زمن إلى أكثر من ستة أشهر، وإذا عمل على نص الآخرين سيكون العرض عرض المؤلف الذي كتبه مع أن الممثل أعار صوته وجسده ومخيلته له ولكنه سيبقى عرضا يحمل صفات مسرح الهواة أو المسرح المدرسي .. الجميل في مقترح التعااقبية هي إيجاد vision والموقف المسرحي والرؤية والتنظيم أي أن هناك نظام لتحقيق وتنفيذ للعملية المسرحية، هذه تذكرني بالسينمائي الكبير (Woody allen) وقوة التنظيم لدية والمثيرة للإعجاب حياته لها اربع إبقاعات هو يعرف أي شهر سيكتب وأي شهر سيصور وأي شهر سينتج .. هي الإمكانيات العالية في تنظيم حياته وتحشيد (الطاقة) لدية حيث كل شي يسير نحو الهدف وهو الخلق ... فهتمت أن الروحية والعقلية التي يعمل عليها الأخ فاروق بالتعااقبية هي العقلية الجادة والرصينة والهادفة في حين هو الهدف في ممثل المسرح الواحد إرباكها تهديمها السخرية منها ومن تناقضاتها.. عليه أن يكون مسرح

(politiquement in correcte) سياسيا غير صحيح ...

أحببت جدا في المقترح النزعة الى المسرح المعاصر والحديث مثلما جاء في العمل الأخير (المانيكانات) وهو تطبيق للمشروع التعااقبي، من إخراج فاروق صبري ... مثلما نقول أن الطريق الى المعرفة هو في طرح الأسئلة والشك الكبير، وثلاثة هم خلاقين الإنسان والطبيعة والله ... والإنسان الخلاق هو الفنان ،، فاروق صبري يحمل الشك والكثير من الأسئلة المقلقة له في المسرح وسيجد أجوبتها في حقيقة الفن المغاير والآخر.

مستوى للقراءة ولكنها كونية موجهة للعامة يتوجهون الى أربعة أجيال من الأعمار - أطفال - مراهقين. شباب - شيوخ ... ممثل المسرح المونودراما لكي يمثل أن يكون ذلك الطفل الذي كان مع نظرة الى العالم والى الكبار أن يكون ساخرا لكي يحبه الجمهور راو ساردا وساخرا وهو يبحث عن الزمن الضائع والعالم ،، سخرية تراجيدية بالطبع هذه تجعله أكثر شعبية populaire ويقترب أكثر من الجمهور وهو يغير الشخصيات في رأسه ونراها نحن تظهر على جسده ووجهه .. مع باقي جميع إمكانياته التي تساعد فيها المخيلة اللامتناهية

جمهور ممثل المسرح الواحد هم الشباب والمراهقين لأنهم أمامه type نموذج من الممثلين يشتركون معه بالمزاج والفكر والذائقة واللعب والسخرية واللامعقول.. هناك رومانتيكية عالية، هناك antipod ضد المزاج السيء والتناقضية والتهمكية مع الكثير من طعم الرماد في الفم.. نراها عند (فديكو فليني وشارلي شابلن وكولوش الفرنسي)... كوميديا مأخوذة من الحياة، كوميديا إنسانية.. الممثل يطرح على نفسه قبل أن يظهر على المسرح كل يوم، (avant de mourir on va s amuser un peu) - قبل أن نموت يتوجب علينا أن نتسلى قليلا ... أعود الى نظرية المونودراما التعااقبية التي بنى أساسها وطبقها وينظر بها الصديق الحبيب والمخلص والحقيقي للفن المسرحي فاروق صبري،، الشي المميز فيها أنها تتخلى عن المونولوج الداخلي أو الحوار مع الذات أو مع شخص وهمي متخيل .

فاروق لكي يخلق نوع من الحيوية والحياة أوجد الممثل الآخر المتعاقب السارد الآخر الذي يمثل بالتوازي مع الممثل الأول.. أجد هذا ذكاء من قبل الأخ فاروق لكي يخلق نوع من (الديالكتيك) المسرحي ولكننا لا نعرف قانون هذا الديالكتيك هل هو قائم على الاختلاف مع الآخر ... ثانيا توزيع الجهد المسرحي على الممثل الآخر، في حين ممكن للممثل المونودراما الخلاق أن يخرج نفسه على المسرح وكأنه

مثل شارلي شابلن عباقرة في الأداء وبفهم المسرحي بعض منهم لا يقدم للجمهور الحقيقة اليومية - الحقيقة السهلة والحية بل قدموا وهم الحقيقة.. المتفرج يدخل في عروض كوبري دون جهد واضح فتدخل في زمن الممثل وبسرعة كبيرة رغم أن الممثل يتكلم عن حياته الشخصية طيلة العرض وهو مؤلف ودراماتورج عروضه وليس هناك نص لمؤلف آخر هو كتب نصوصه مثل موليير ويقدمها ولا زال المدارس والنزعات والاتجاهات التي يعمل عليها الممثلون الذين ذكرتهم آنفا هي - ممثل البرفوغمنس - an 'on l / performance الذي لا يمتلك هذه bas القاعدة لهذه المدارس الثلاثة على أن يراجع معارفه المسرحية أو يتشكك بمواهبه أو ينقلب على قواعده التي رسمها له كممثل ويثور عليها ويحطمها.. والا ستكون عروضه بائسة وكسيحة ومملة ومضجرة وجامدة فارغة ستكون لغو وأطناب صوتي ولغوي يهرب منها حتى المتفرج المهني والصبور.. العودة الى البساطة والسحر والشعر والمفاجآت المسرحية المدهشة.. في عروض هذه المدارس الثلاثة لكل واحدة زمنها المسرحي وإيقاعها زمن ممثل البرفوغمنس يختلف عن ممثل الميوزك هول وألمان شو هو زمن متخيل وكثيرا مما هو منفصل عن زمن الحقيقة المشخصة والتجارية ... زمنها قريب من الزمن الموسيقي وزمن السينما أو زمن الرواية زمن حر.

هذه الحرية تسمح للممثل الخلاق أن يخلق زمنه الشخصي أو زمن الشخصيات التي يمثلها رغم كونه وحده على المسرح.. هو يمتلك كل السلطة أن يقدم نفسه ويقدم العالم أيضا، ممكن أن يسرع مثل عداء رياضي كما في عروض جمال دبوز وكوبري تسريع الزمن المسرحي أو العكس البطيء أو التوقف كليا والتلاعب بالزمن.. من الصعوبة أن تكون فردي دون أن تكون (كوني universire) - موليير وشكسبير نصوصهم أعطت لنا أكثر من

المونودراما من وجهة نظر المسرح الفرنسي، ومدى ابتعاده واقترابه من مشروع (المونودراما - التعااقبية) تاريخ المسرح كتب من قبل كتّاب ومؤلفين وبحاثة وصحفيين، وكذلك كتب من قبل الجمهور شفويا.. ولم يكتب من قبل الممثل لماذا...؟؟ كل العروض المسرحية المونودرامية التي رأيناها ونراها اليوم سواء في العراق والبلدان العربية والمغربية، كان القائمون على تقديمها ممثلين احدي الجانب، تقليديين وليسوا خلاقين في العملية المسرحية عامة والمونودراما خاصة... (موليير) الممثل الخلاق الذي كان يكتب ويمثل نصوصه في نفس الوقت، عرف منذ السادس عشر هذه العلاقة المعقدة بين الكتابة والتمثيل.. هذا اللغز لم يفهمه المسرح المعاصر.. فهم المسرح (كأدب) في حين (موليير) فلت وهرب من هذه النظرية وكتب نصوصه للجسد لكي يكتبها الممثل على الصفحة العذراء لفضاء المسرح

الممثل المونودرامي يسمى باللغة الفرنسية (solo) هو صنف من المسرح لكي ترى عروضه عليك أن تحجز قبل أكثر من شهر إن حالفك الحظ أن تجد بطاقة أو دعوة.. الممثلون يقدمون عروضهم من شدة الطلب وحب الناس لهم في (الملاعب) أو قاعات المؤتمرات الكبيرة وعدد المتفرجين يصل الى خمسين ألف. هذا الإقبال الشديد ليس كونهم مشهورين ولديهم سمعة فنية طيبة بل لديهم ميزات للممثل الكبير والخلق - منهم - ريمون ديفوس - زوك - كولوش - جمال دبوز - كاد الملاح - فليب كوبري - بيكار ... والقائمة طويلة.. أنا العامل كممثل في مسرح الشمس اعشقهم جميعا ومتابع لأعمالهم منذ وجودي في باريس رغم اني ممثل في فرقة تلغي الفردية وتؤكد على الأداء الجماعي والملحمي.. كل واحد منهم لديه من المواهب المتعددة إضافة الى الذكاء والخفة والسحر والدهاء والفارس يطلق عليهم (enchanter) سحرة يسحرون المتفرج ويسحبونه الى دائرتهم السحرية.. انهم فنانون concret واقعين يشبهون الواقع بما يسردون في حكاياتهم وقصصهم ولكن النقطة الأساسية في عروضهم التي تطول أحيانا الى أربعة ساعات، هو القضاء على حالة الضجر والملل .. هم في يقيني خلاقين كبار يخلقون عروضهم التي تمتع عواطف وأحاسيس المتفرج، مع سيطرة كلية على تقنياتهم وأدواتهم كممثلين..

فليب كوبري الممثل القادم من مسرح الشمس والذي تركه ويعمل منذ ثلاثين سنة بمفرده، قدم السنة الماضية عرض مسرحي كان زمنه إحدى عشر ساعة بمفرده لم يكن هناك معه ممثل لكي يتعاقب معه حسب مفهوم الصديق فاروق صبري. هو ممثل يمتاز مثل الآخرين الذين ذكرتهم بأبعاد أسطورية



الموال ووهج الثورة

زينب محمد عبد الرحيم* / مصر



يفوت على الخصم واسق غلب
ومغطي
من كتر عسر كوى خصمه على قلبه
أنا لو شكيت ربع ما بي للحديد بيدوب
الأولة غربتي والثانية المكتوب
(جمع وتدوين : شوقي عبد الحكيم)

فيعرض الموال تصور عن الحياة
بأنها مثل خيال يسحب فرسته
فإنسان ما بيده حيله ومقيد ومكبل
بالأغلال ويمثل هذا الموال تسرية
وهو أقرب ما يكون لللبسطاء الذين
يرغبون في التعبير عن قهرهم
اليومي ومجمل الآلام وعادة يكون
لراوي هذا الموال الأحمر وجمهوره
خصم يظهر ذلك في عملية الرد على
بعض النصوص وهو أقرب إلى أن
يكون خصمًا طبقياً.

ورأوي الموال الأحمر يصبر على خصمه حتى لو كوى قلبه وقهره، ويجانس المبدع الشعبي بين الغربية وبين المكتوب حيث يُحيل هذا الوضع لاجتماعي المتمثل في الظلم والقهر إلى القدر الحتمي وهذا القدر والمكتوب تسبب له في سلسلة من الأغترابات والتقلبات من موقع الغالب المنتصر إلى الضحية المغلوب على أمره ودائمًا ما يكون جمهور الموال الأحمر على نفس الدرجة من الشعور بالقهر وتقلبات الأحداث الحياتية والتي يُمكننا من خلالها قراءة أوضاع هذه الجماعة الشعبية حيث تُمثل تلك النصوص نوعًا من المقاومة عن طريق التعبير الشفاهي عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبنية التحتية صانعة هذا الموال حيث يُمكننا القول أن الموال الأحمر بشكل عام يكون الواقع الاقتصادي أو السياسي السيئ أحد روافده، بالإضافة إلى معاني الغدر وقسوة القلب والهجر والاعتراب والغربة ومذلة الحصول على لقمة العيش وكل هذه المشاعر الوجدانية تُمثل أهم موضوعات الموال الأحمر.

*** باحثة في الفولكلور والثقافة الشعبية**

أَقَالَ، كل أربعة منها بيت القفل هو الشطر، ويذكر رشدي صالح تعقيبًا حول هذا الرأي حيث يقول إنه لمن السذاجة أن ننسب تاريخ فن شعبي إلى حادثة واحدة كم إنه غير سائغ أن ننسب إلى زنوج واسط وحدهم دون بقية أصحاب أغاني العمل هذا الفن". وتتباين الكثير من الآراء حول انحدار الموال من فن الموشحات، فيذكر صفي الدين الحلي: المواليا أو الموال أو الموال كما اشتهر عند العامة وبالذات في مصر نستطيع أن نقول إنه ضرب من الموشحات لا يتم فيه الالتزام كثيرًا بالاعراب (لذا يُقال إن الموال من حيث اللغة هو البرزخ بين الفنون القولية الثلاثة المُعرَبة).

الموال الأحمر ووهج الثورة:

يعبر المبدع الشعبي من خلال فن
الموال الشعبي عن مخزونه الثقافي
وتظهر فواجع ومواجع شعوبنا غائرة
الجروح والعلل إلى أقصى مدى يمكن
تصوره في الموال الأحمر , ذلك الذي
مجاله الجوهري هنا هو البنية
الاجتماعية الطبقية في مجتمعات
قائمة ومشتدة على كل أنواع القهر
وتصانيفه, فيُعبّر الموال الأحمر عن
وهج الثورة المتأججة على الدوام
وأناس وجدعان يفتقدون للجاه
والنسب لا موطن للهموم إلا داخل
قلوبها جدع بلا جاه مرساة الهموم
قلبه
يضرب بلا جاه وأقصى من الهموم
قلبه

دنیا کما خیال بست حبال جرانی
یادی العجب یا ناس فی جدع مجروح
ومغطی

فيستمد التعبير الشعبي خيالاته من أكثر من رافد مثل رافد الطبيعة، رافد الميل إلى التجسيد، رافد العالم الغيبي ثم الروافد الواقعية والمشكلات التي يعيش تحت وطأتها الإنسان الشعبي مُعبرًا عن ذلك من خلال النصوص الشعبية والصيغ الشفاهية الجديرة بالتدوين والتحليل والدراسة

تاريخ الموال

الموال هو أحد أنواع الشعر الشعبي، ارتبط من حيث الكتابة والنظم على الزجل الأندلسي واحتضنته مصر والعراق وكانت طائفة كبيرة من العامة والصفوة يُمارسون هذا الفن منذ القرن الثامن 18 وفي عصر الدولة الأموية قدمت مصر للساحة عدد كبير من الزجالين لما لهم من براعة فائقة في معرفة تامة بأوزان الشعر مثل ابن عروس، صفي الدين الحلي، حفني ناصف وغيرهم من الأسماء التي قدمتهم مصر للساحة الزجلية على مر السنين، وبعد انهيار الدولة الأموية وهي الدولة التي تمسكت بكل ما هو عربي من الحفاظ على اللغة والعادات العربية.

ومن ثم قيام الدولة العباسية على
أكتاف الفُرس حيث أسبغت ظلها
عليهم واحتضنتهم فراحت اللغة
الفصحى وأخذت العامية تزداد توسعاً
وانتشاراً ولم يقتصر نفوذ اللغة
الفارسية على العراق "فابتكر أهل
واسط بالعراق فن (الموالي) حيث
اقتطعوا من بحر البسيط بيتين وهذا
يشبه الزجل في كونه ملحوناً وأنه

يُعتبر الموال الشعبي هو لسان حال الجماعة الشعبية وترجمة فنية صادقة للوضع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي وأيضًا السياسي ومن ثمّ سنعرض لعدة نماذج لأنواع الموال الشعبي، وللموال عدة أنواع وأيضًا ألوان وهو يعتبر من أبرز الفنون القولية يعتمد على اللغة الشعبية واللهجات الدارجة مُعبرًا عن منظومة ثقافية كاملة ويحتوي هذا الخطاب الشعري على عدة دلالات وثيقة الصلة بواقع الحياة الشعبية بما فيها من عادات وتقاليد ترسلها مُخيلة الفنان الشعبي إلى المتلقي على هيئة قوالب موسيقية ويساعد الوزن وهذا الإيقاع الموسيقي في توارثها وتواتورها شفاهيًا ويُعزز حفظها في ذاكرة الجماعة الشعبية الحاضرة لهذا المأثور القولي.

ويعتبر الموال هو قلب وقالب الأغنية الشعبية و أففتاحية قبل الدخول البدء في الأغنية, والجدير بالملاحظة أن لكل موال رسالة يبثها الراوي أو المؤدي تستهدف وظيفة ثلاث طبيعية الحدث وأيضا الأداء فالنص الشعبي في سياقه الطبيعي لا يخلو من النزعة الوظيفية التي دعمها الفنان الشعبي من خلال هذه الفنون والصيغ الشفاهية, ولا يخلو فن الموال من الخيال وأيضا الصنعة الفنية وكما تقول د. نبيلة إبراهيم حول هذا الإطار "أن الفن بصفة عامة صنعة متخيلة, ولكن الخيال مستويات فقد يكون خيال لصيق بالواقع أو صورة منه حيث يتعذر على المتلقي أن يفصل بينهما, وهذه الصنعة تجعل من الفنان الشعبي بارعاً في الارتجال وأيضا ذلك حسب الموقف, فيمكنه بكل براعة أن ينسخ من مخزونه الثقافي موالاً موزوناً أستمد روافده من الذاكرة والمخيلة الشعبية التي جعلت من هذا الارتجال الشفاهي, إبداعاً لنص جديد من حقول دلالية مستمدة من واقعه المعيش.

قصيدتي



السابقة في ستينات القرن العشرين حتى ثمانياته، كالهجرة إلى رومانيا التي أعقبت تغيرات عام 1989م في أوروبا الشرقية، وتلك التي يمثلها اللاجئين في البوسنة وكوسوفو، وقد حملوا معهم آثاراً ملحوظة للتلاقي الثقافي واللغوي مع الشعوب الأخرى، التي سيطرت على إقليم البلقان.

ويعود أول ذكر للعجر في وثائق الضرائب للإمبراطورية العثمانية عام 1430م، وهو موجود في سجل التيمارز مسجل به 431 أسرة عجرية يمثلون 3.5% من جملة المسجلين بوجه عام، وتفيد وثائق محفوظة أن العجر المسلمين، قد منعوا من الاختلاط بالعجر المسيحيين، وكان عليهم أن يدفعوا ضريبة أعلى لو وقعوا في ذلك، إذ على المسلم أن يعيش فقط بين المسلمين، وإذا خالف فعليه أن يدفع ضريبة الرأس، بنفس القيمة الضريبية المفروضة عليهم، والقراران متعارضان فالممارسات المعتادة على أيه حال، أن يقوم المسيحيون بسداد ضريبة أكبر من المسلمين.

واستمر استخدام العجر في الجيش العثماني حتى نهاية القرن الثامن عشر، إذ يذكر راهب صربي في تقاريره السرية، التي كان يرسلها للجيش النمساوي عام 1737م، أن دفاع مدينة كوسوفو قد ترك بأيدي العجر، في حين قام العجر بأداء دور في الدفاع عن كوسوفو ضد الغزاة النمساويين عام 1788م مرة أخرى، وقد عمل العجر في ظل العثمانيين في العديد من المهن وخاصة الموسيقى.

في كل مكان يقوم العجر بالعزف والغناء بسرور مستخدمين آلات الفيولين والأشبه بالآلات السيمبالو والطمبورة، وكلها تشبه الجيتار ولكنها تحوي خمسة أوتار فقط، وكانت الآلة الموسيقية الأهم آنذاك الزورناس وهي نوع من آلة البورا، ثم آلات النقر (الطبول)، والتامبورين والوترات وكان يرقص على موسيقاهم نساء يطلق عليهن (الشنجي)، وأحياناً كُن من النسوة اليهوديات، اللواتي كُن يقمن بتسليية الموظفين الأتراك، والتسرية عنهم (بالإضافة للرخالة الأجانب) في الحانات والمنازل.

ولابد من الإشارة إلى وجود حرفة نادرة إلى حد ما، وهي مهنة تمارسها نساء العجر في الإمبراطورية العثمانية، كن يشتغلن في مهن غير قانونية في مقاطعة روميليا وإسطنبول وصوفيا وفيليبس مقابل ضريبة مرتفعة

يدفعنها لتتقين الأعمال المنافية للآداب تحت ستار قانوني.

وبعد ثورة تركيا الفتاة عام 1908 م، تم تقييد سلطات أسرة السلطان في الإمبراطورية العثمانية بصورة ملحوظة، واتخذت البلاد طريق الإصلاح السياسي، مما انعكس على مصير العجر، الذين مازالوا باقين ضمن حدود الإمبراطورية، وداخل ولاياتها التي خضعت لها ذات مرة في البلقان، وهاجر منهم الكثير إلى بلغاريا وغيرها.

المصدر

عربي بوست

تاريخ العجر- ايلينا ماروشيكوفا وفاسلين بوبوف.

أغاني العجر هانزيكون فويكت

تتعدى عدة آلاف عجري، منهم الذين أصبحوا خارجين عن القانون، ولكن نظراً لتعدد أعمال السلب، ونظراً لأن حركتهم بين المناطق المختلفة أصبحت سريعة، فقد بدا للسلطات أن أعدادهم كبيرة وأنهم يوجدون في كل مكان.

والكنيسة شجعت مثل هذه القصص، أو على الأقل لم تحاول أن تتصدى لها. عندما قيل عن العجر إن الله لعنهم لأنهم رفضوا أن يأووا العذراء في خيامهم، أثناء هروبها مع يوسف النجار والطفل يسوع إلى مصر، وقد حاول بعض العجر التخفيف من هذه التهمة، بأنهم ادعوا أنهم كانوا في فترة تجوال طويلة قضوها مشردين كعقوبة لهم على اقترافهم هذه الجريمة. وهذا ما جعل هناك فرصة أكبر لتصديق القصة. وتتداول في إيرلندا قصة المسمار الذي صنع لصلب المسيح وظل متوهجاً لا يطفأ يطارد العجري المتجول في كل مكان.

وفي نفس الوقت ساندت سلطة الإكليروس القوانين الصادرة ضد العجر، وقد شاهد أعضاء مجلس كنيسة أبردين في إنجلترا سنة 1608م رجلين يبيعان اللحم والمشروبات للعجر، فكان عقابهما هو أن يركعوا أمام الناس قبل الصلاة



يوم الأحد تكفيراً عن خطيئتهما.

ولم يبدأ اهتمام الكنيسة بخدمة العجر، والاهتمام بهم إلا مع بداية القرن الثامن عشر، وما اتسم به من طابع إنساني، فقد نظمت في إنجلترا أول إرسالية دينية عام 1815م، وقامت الطوائف البروتستانتية بارساليات تبعت إرسالية إنجلترا، وقد بدأت في ألمانيا، وأقام قس كاثوليكي مدرسة للعجر في المجر عام 1850م.

وأكد المؤرخون والخبراء بشؤون العجر أن إقليم البلقان هو الموطن الثاني للعجر، ويُرْتَبَنُون ويَصْنَفُون اللهجة الرومانية لغة العجر على أنها لغة هندية، وهذا التأكيد على الدور المهم الذي لعبته أرض البلقان في تشكيل ثقافة ولغة العجر ليس مجرد تعبير متفق عليه فقط، وإنما هو تعبير مبني على بحث علمي جاد خلال رحلتهم من أقصى الهند إلى وسط وغرب أوروبا.

استقرّ العجر الرومانيون في شبه جزيرة البلقان لقرون عديدة، فيما بين القرنين التاسع إلى الحادي عشر الميلادي، وحيث أنهم بدأوا دخول غرب أوروبا خلال القرن الخامس عشر فقط، فلابد أنهم عاشوا في إقليم البلقان مدة خمسة قرون على الأقل، وكان لذلك تأثير واضح على تطور الخصائص الرئيسية للعجر كجماعة بشرية وعلى ثقافتهم، بما في ذلك اللغة بالإضافة إلى أن أعداداً كبيرة من العجر قد بقيت في البلقان مقيمين فوق أرض الإمبراطورية العثمانية وولاياتها، خاصة عند مراكز نهر الدانوب لمولدافيا، وبالتالي في الولايات التي أقيمت داخل حدود الإمبراطورية السابقة للدولة العثمانية، وهي ولايات ظلت على ارتباط بتلك الإمبراطورية، أما في العصور الحديثة فقد هاجرت أعداد كبيرة منهم عبر العالم، بما في ذلك ما يطلق عليه الغزو الكبير لطارقي النحاس خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، شكلت موجات الهجرة من يوغوسلافيا



العجر في العالم

إعداد: بدري نوئيل يوسف

الرئيسية في أوروبا، وهي الكنيسة والدولة ورؤساء النقابات الحرفية والتجارة، وأصبح العجر يلقون رفضاً قوياً لم يحدث بهذه الدرجة في أي وقت مضى، وصدور القوانين ضدهم كان من أقوى التهديدات لهم، وقد أضاف تقلص مهنتهم التقليدية أمام منافسة، وغيره النقابات الحرفية الأخرى إلى مواجهتهم بصعوبات أخرى، ولم ينجح العجر في أية حرفة عملوا فيها سوى العمل في المعادن والحدادة، وبعض الحرف الصغيرة الأخرى، وعملوا أيضاً في

الممارسات العنصرية ضدهم في ذلك العهد، حتى وصل بهم الحال إلى وضعهم في زرائب، ذات سياج كما توضع البهائم، وسمح هتلر بقتلهم في المعسكرات المختلفة، بسبب الجوع والتعذيب، وأيضاً وبسبب استخدامهم كمادة للتجارب، وكانت أكثر العمليات إبادة للعجر هو في نهاية الحرب العالمية الثانية حيث قتل منهم 15000 عجري من أصل 20000 كانوا يعيشون في ألمانيا. وقد تسبب المفهوم العنصري الذي رسخ



في عقلية المجتمع الغربي أن البشرية السوداء تعني التخلف والانحطاط والشر، وهو ما جلب كثير من المتاعب للعجر. فقد كانت البشرية السوداء التي يتميز بها الكثير منهم، علامة وسبباً في أن يصبحوا ضحايا لهذا التعصب، وحتى في آسيا كان هناك تفضيل للبشرة المائلة إلى الشقرة، وقد كتب الراهب "كورنريس في لوبيك" تقريراً عن العجر في سنة 1417م وصفهم بأنهم أصحاب (أقبح وجوه سوداء. تلك التي تشبه وجوه التتار)، وقد أوضح أحد الأمثال الشعبية كيف أن الناس يقارنون بين الظلام والسواد وبين بشرة العجري. فالمثل يقول (نفس الشمس تجعل الكتان أبيضاً والعجري أسوداً)، ويتداول الإيطاليين والهلنديين مقولة (أسود مثل العجري). وقد كان جهل العجر بأصولهم وجذورهم، وعدم وجود روابط تربط بينهم وبين أي منطقة معروفة، عاملاً من عوامل إثارة الشكوك حولهم، وقد كتب أحد الكُتّاب عنهم أنهم (جنس يهودي اختلط بعدد من المسيحيين المشتتين).

عندما ظهر العجر لأول مرة في أوروبا، كانوا يشبهون المهاجرين من آسيا، وقد وفد العجر في شكل جماعات صغيرة تضم كل جماعة عدد من الأسر، وقد كانوا يبحثون عن فرص للعمل، ولممارسة تجارتهم ومهنتهم التي تخصصوا فيها، ولكن لم تتح لهم فرصة السكن في المناطق السكنية، كما أتاحت لغيرهم من المهاجرين، فقد ازدحمت كل المناطق بالمهاجرين من مختلف الأجناس، ولم تتوفر لهم أماكن إلا في المناطق المتطرفة الهامشية، وكان عليهم أن يبذلوا جهدهم لكي يجعلوا هذه الأماكن صالحة للمعيشة، ولممارسة حرفهم ومهنتهم.

في العصور الوسطى ازداد شك وكراهية العجر، وظهر ذلك في صورة معارضة شديدة للعجر من قبل الثلاث قوى

بلا أرض ولا هوية، يقتاتون من السحر والرقص والعرف، العجر شعبٌ هندي يغزو العالم.

العجر هم أكثر شعب انتشاراً على الأرض، لا أصل لهم سوى عاداتهم وتقاليدهم، العجر ليسوا أقلية، أو طائفة، ولا أتباع ديانة منسية، بل هم شعب يقال إن هجرتهم الأولى انطلقت من الهند، ثم انشطروا إلى جماعات، اتخذوا من الترحال مصيراً لهم، وانتشروا في كل أصقاع الأرض، مؤمنين أن كل الأرض هي وطنهم.

حددت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في العام 1992م، أن اليوم الثامن من نيسان من كل عام، هو اليوم العالمي للعجر، وذلك للتذكير بمعاناة العجر حول العالم، وما يواجهونه من تمييز واضطهاد، إلى جانب التعريف بثقافتهم والاحتفاء بها، وللعجر أسماء مختلفة باختلاف اللغات والأماكن التي يتواجدون فيها، وهم من بين الشعوب التي تعرضت للاضطهاد من قبل الحكم النازي.

في أواسط القرن الخامس عشر (1440م تقريباً) وصلوا إلى مناطق المجر وصربيا وباقي بلاد البلقان الأخرى، ثم بعد ذلك انتشروا في بولندا وروسيا،

واستمر انتشارهم إلى أن بلغوا السويد وإنجلترا في القرن السادس عشر الميلادي، كما استوطنوا في إسبانيا بأعداد كبيرة.

للعجر تاريخ طويل من المعاناة، حيث تعرضوا لممارسات عنادية من الشعوب على مر التاريخ، حيث تم الترحيل القسري لهم، وعدم الاعتراف بهم كمواطنين في البلدان التي يقيمون فيها، حيث تم ترحيلهم من مناطق عديدة في أوروبا، ولم يقف الأمر عند ذلك بل أصدر ملك بروسيا عام 1725م، بقتل كل عجري يتجاوز الثامن عشر عاماً.

وفي عام 1929م، تم صدور قوانين تلزم العجر، الذين ليست لديهم مهنة ثابتة في ألمانيا بالعمل القسري "السخرة"، وقد طبق هذا النظام في عدد من الدول الأوروبية.

وعرفوا العجر على حسب قانون نورمبيرج لعام 1935م بأنهم شعوب غير مرغوب بها، فكان يمنع عليهم الزواج من الألمانيات، كما صنّفوا على أنهم مجموعة منفصلة على نفسها، في قانون 1937م، وهي تهمة تعد جريمة جنائية.

وكان لهتلر أيضاً موقف ضد العجر، حيث أنشأ مكتباً مركزياً لمكافحة خطر العجر، وكانت الوظيفة الأساسية لهذا المكتب هي فرز العجر الأنقياء من العجر المختلطين، وقد تمت العديد من





حيدر عبد الرضا/ العراق

منوية) هو في اعتمادها المكين على جدلية الإدراك الحسي في التعامل التأليفي مع مسودات ومكونات اللوحة الفنية. فالقاص في مسار قصته موضع بحثنا راح يتعامل مع المسافة الفنية في خطاب اللوحة المدرجة على خلفية واجهة عجلة السيرك، أو حتى مع لوحة هنري روسو(ساحرة الأفاعي) كحلقة مناصية مضافة بدلالة الإيحاء إلى متواليات مسار مقولات النص، وليس كوسيلة حشوية أو فراغية في شكل ومحتوى موضوعة أقسام النص. فالقاص أخذ يوظف معالم لوحة روسو، نزامنا مع المحايطة الفنية الموظفة في صورة حيوانات السيرك المرسومة على خلفية صندوق العجلة، وبما أن المسافة الرؤيوية الواقعة ما بين مدلول ساحرة الأفاعي ودوال صورة عجلة حيوانات السيرك، متجاذبة في أطراف دليلها ومقصدها المعبر عن نفسانية أشباح المدينة المقموعة من قبل جهة مرموزات النص الضمنية: (المروض/ساحرة الأفاعي/الشبح الأسود/العماق الداكن/أوتاد متآكلة/التمثال يقفز من منصته/نقاط التقاطع/ براميل مصبوغة باللونين الأبيض والأسود/ براميل أخرى تأخذ في اعتراض السيارة/تقاطعات الطرق/المنعطفات/لوحات اشارات مرور/منشآت مزعومة/أقفال وسلاسل/ رموز كانت تشير إلى أغراض مجهولة./ص/30/ص/31) هكذا واجهتنا تعاملات القاص محمد خضير مع الصور الفنية في ملازمات وتوظيفات نصه، وذلك عندما تتجاوز وتتجاوز اللوحة الفنية مع موضوعة النص القصصي تأشيرياً وقصداً، فكلهما يعطيان الإجابة المتوحدة بالكيفية والإشارة والتلميح والمساحة الوسطية المعادلة من تصورات القارئ النهم: (تفاجيء السيارة..في فسحة محصورة بين جدران مرتفعة من البراميل..كتلة صغيرة مكورة..صقيلة لامعة..تنزلق عليها قطرات المطر كما تنزلق على سطح زيتي..لم تكن الكتلة الصقيلة لتتميز عن قطع الحديد..لولا تلك الحركة البطيئة التي بدأت تدب في أطراف قصيرة أخذت تبتعد عن الكتلة لتلامس الأرض..أعتمدت عليها الكتلة في تراجعها البطيء إلى الخلف..إزاء زحف السيارة البطيء أيضاً باتجاهها..حتى تخفي كليا داخل فتحة أسفل جدار البراميل./ص/33) تمكن القاص حقاً من وراء رمزية نصه، إلى خلق حالة تأثيرية رهابية في طبيعة وصفة المكان الذي هو في مدلوله البعيد، راح يجسد هوية وكيونة الإنسان المغلول على أمره، والذي هو صار محاطاً ومطارداً من قبل أصفاد الجهات الباطشة والجهات الطبيعية أيضاً: (رذاذ منحرف متواصل) ومن قبل جهة ذلك(العماق الداكن) ومن قبل جهة(العناق البدائي بين الأفاعي والساحرة) ووصولاً إلى جهة(أقفال وسلاسل/سجون/ منشآت مزعومة) وحتى أخيراً(موجات أخرى من النفير الناقب تخترق جدران البراميل..لتطرد الصمت الصدى المترسب..ولتنتزع الكائن الصغير..المأخوذ من جحره./ص/34).

- تعليق القراءة:

لعل من أكثر العلامات التوظيفية جمالا وإبداعا في عوالم قصص المبدع الكبير الأستاذ محمد خضير، هو اقترانه بملامح واقع المسكوت عنه، أو وظيفة الرمز المرسل بين سلطتي(الإمكان) و(الوهم) أو استعارة الوظائف أو الملامح والصفات ضمن مسميات غاية في التشاكل والاختلاف والتجديد. ففي قصة (الصرخة) نعر على ثيمة التماثل والتحول والإحالة والاستنطاق في محاولة من القاص إلى تقديم المادة القصصية على طبق من التجريب والتجديد، ومن الطاقة الترميحية الكبيرة، فخلاصة قصة(الصرخة)تتمثل في ذلك الكائن القابع في باطن جدار البراميل، لتبين لنا منه أسمى علامات الانتعاق والتمرد في وجه أعنى سلطات الدولة الباطشة، كما وأنها في ذلك أخذت تشكل لنا أجلى مراحل القيمة الاستدعائية المكثومة في إطلاق وتلفظ صرخة الانتصار في وجه مواطن الظلم والتسديد، لذا نجد صرخة العبد في وجه السيد الظالم، جاءتنا بمثابة الصياغة البلاغية المثقنة نحو التحرر والانطلاق من أوهام أصفاد وأقفال وظلمت ذلك المروض الجلال: (قم بصرخ..الفم الذي يصرخ جوف عميق..جوف في عمق صدا الحديد يجذب إليه السماء المنجرفة بين ممرات الحطام./ص/34).

دراسة في مجموعة (في درجة 45 مئوية) للقاص الكبير محمد خضير

وقفة مع قصة (الصرخة) بانورامية المحاور المركزة في مؤول صرخة كينونة المصير

وبالخلو التام..وبلون الوحشة الذي يطفو فوق المياه العكرة المشتتة..وتهبط السماء كسقف رصاصي على السطوح الواطئة./ص/27) تشخص لنا وحدات المسرود القصصي، بجملة من العلامات المستوعبة رمزا، من حيث ناحية شغلها للمادة الحكائية الواصفة إدغاماً، وللخطاب باعتباره طريقة مثلى للتنمويه كشفاً، لذا ببقية واصفية مواقع النص، يمكنها النهوض بمسؤولية حساسية التقاط أدق دقات فردية بطون حالات الأشياء، دون ذكرها بمظاهرها المعلنة، كعناصر موضوعية ذات ملامسة خارجية ما لبداً وجدنا عجلة دعاية السيرك، بمثابة الكينونة الذاتية المؤشرة بنواتها المحمولة، ضمن استشرافات تقاربية ذات منازع أختزالية دلالية مضمرة في وظيفتها التنبؤية، إذ ما دامت علاقات أحوال مواطن شوارع المدينة وتحركات عجلة السيرك فيها مع حيواناتها المتحركة افتراضاً شكلياً بعلاقات حقيقية هوية الموضوعية للمدينة وسكانها المنسحبون من شوارعها قلقلًا واحتراساً، وعلى هذا النحو من التأسيس و التوظيف من لدن النص، نعاين موجودات العجلة وهي ترسم الأبعاد المحققة لذاتها ودلالاتها، مزيداً إلى عمق التصعيد الرمزي والتخلي المتصرف في تصارييف سلطة غير مرئية من فضاء مكونات وهوية تلك الحواجز والتقاطعات من واصله وفاصلة : (شارع مستقيم..خال..آخر..رذاذ منحرف متواصل..لا يسمع لكنه يلتمع كالإبرة الدقيقة الطويلة..خلال زجاج غرفة قيادة السيارة..ويرتطم بالزجاج ويسقط على برك المياه المجتمعة أسفل حافة الرصيف/وما أن تجتاز سيارة السيرك تلك المنازل حتى تنهار في نهر من الرذاذ يتراجع محصوراً في مرأتين جانبيتين خارج مقدمة السيارة..وكانت الأشياء المهملة في الشارع تتداعى وتراجع طافية على المياه./ص/27).

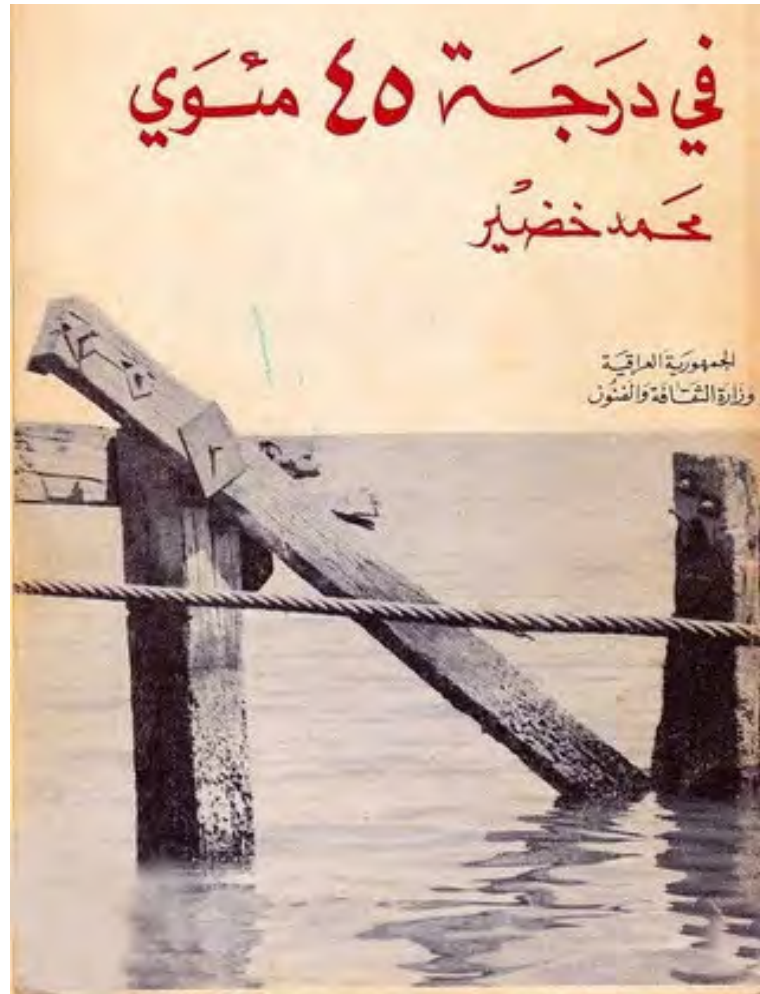
3- أنسنة شعرية مفترض الأشياء: كلما تعمقنا في خطية مسار تصويرية قصة(الصرخة) تواجها ثمة معادلات وتعديلات وخصائص استحدائية في غاية التركيز والتمركز والأحاساس المضاف في تضاعيف لغة محورية الأشياء، إذ نقول أننا نلاحظ مقاصد الترابط في تحركات عجلة السيرك، وهي تشق طريقها وسط ذلك الفيض من السيول الجارفة دون ذكر القاص لأية مهام معدة العجلة في غايتها المتحركة وسط زوابع وسيول الأوحال ورذاذ الأمطار وصور الحيوانات المبللة بالطين والماء، أكل هذا ما يقصده المبدع الكبير محمد خضير في معادلات نصه اختباراً؟ الجواب لا طبعاً؟ فالعجلة بمكوناتها ومقاصدها المدلولية مستوحاة من شخصية المدينة المقدمة في النص بطريقة التشريح البانورامي الهادف إلى دلالات ضمنية غاية في أبعادها التقنيّة، العجلة في تحركاتها داخل مفارقات وعواقب وتقاطعات الشوارع، فيما تظل هينات سطوح مراياها ترسم وتعكس صور أشباح المدينة ومهجورية المدينة من تحصيلات بقايا حروب المدينة: (وفي النهر تطمس قطرات المطر المتلاحقة انعكاس الأوتاد فيه..وانعكاس السفن الشراعية..والشاحنات الحديدية الكبيرة المهجورة بالقرب من الضفة الصخرية./ص/28) القاص لا يقيم في سرده الواصف محض ترابطات بانورامية، تسعى إلى خلق ظلية انعكاسات الصور تحت المطر، وصولاً إلى تجسيدها فوق سطوح المرأتين الجانبيتين المثبتتين خارج العجلة، وإلى من تتم حصيلة تلك الرؤية المنسوخة فوق واصله المرأتين؟ هل الغرض منها استجابة موقعية المؤلف مثلاً في مرصد الرؤية؟ أم أنها عين الحكى الواصف من جهة السارد العليم؟ قد يكون الأمر مناهطاً بصوتان ناهضان: الصوت الأول، يتحدد بروية السارد أولاً، فيما تكمن صياغة رحلة العجلة في صوت زمن وكيونة وحساسية ورمزية العجلة في ذاتها ولذاته، داخل ممرات المدينة المحكومة بعضاً(المروض الماكر/الجلاد الحفيد/الرقيب الأمني=ظلال أشباح قلق المدينة) على أية حال، تتربط حلقات خطية المسرود بالموصوف والعرض بالسرد والتصوير بالإنشاء حتى تتماسك عملية تبشير الإيهام بطابع موضوعة عجلة دعاية السيرك .

- بانورامية العرض والسرد والإيحاء المضاعف.

في الحقيقة أن من شواغل قصة(الصرخة)وجميع قصص المجموعة القصصية الرائدة(في درجة45

طرفي عصاه، وخذلان حركات الأسود في القفص أو خارجه، إلى المزيد من صورة المدينة و أعماق صراع ساكنها مع رموز جهة السلطة الحاكمة فيها، فعلى سبيل المثال، نرى بأن طبيعة الطقس تصاحبه صفات غرائبية غاية في وحشيتها وخاصة برمز مؤشرات دلالاتها المبطنة الضمنية:(كأي وقت بطيء=كطقس أي فجر أو ضحى يوم كالأيام السابقة)الحالة الوصفية بالزمن اللامحد هنا تقودنا نحو مساحة فضائية استفهامية من فجوة الضياع والتهيه والخوف و القلق ربما.وبموازاة ذلك تظهر لنا مشهدية الأسود الواهنة بحركاتها العبودية المميته إزاء إيعازات مروضها الماكر أو الجلاد جدلاً؟ إنه فضاء قلعة الزنازن الانموية المذلة بدلالات الانكسار ووحشة المضمّن من زمكانية المدينة المرسومة على خلفية زمن فضاء حركية العجلة المتجه نحو مصيرها المحفوف بعواقب أصفاد البراميل:(ويحفظ فيل ضخم توازنه على كرة صفراء..وترتقي كلاب أو تهبط سلاسل متوالية متصلة.. وتتجمع طواويس في تشكيلة استعراضية.. وحيوانات أخرى صغيرة: قروود ..سناجب..فئران.. قطط.. وحيوانات أخرى أكثر صغراً تقفز أو تزحف أو تتسلق قفص الأسود ..ومن العمق الأخضر..ينبثق نمرة..قافزا فوق ظهور الحيوانات وبين أجسام البهلوانات السابحة..مخترقا الأتوار..قادمات باتجاه الجمهور - الغائب - ./ص/26) تتصرف القابلية البانورامية في مؤشرات اللوحة إلى أقصى غاية تحولات الرموز إلى دلالات مضمرة في مواطن مساحة خذلان ذوات اللوحة، وصولاً منها إلى هينات وأوضاع مجسمات مواقع الحيوانات والبهلوانات، بما يشغل محور الرمز المستتر في سكونية العلامات السيميائية، وبمستويات خاصة من الإيمانية الحركية المعبرة في زوايا وأعماق تساؤلات تلك الفضاءات المخدولة من عناصر الأشياء.وبعد ذلك يبرز لنا ذلك النمر من خلف عوالم اللااستنطاق ليواجه جمهوراً غانياً ومنسحباً من بطش الأضواء والمخالب الظالمة..إذن تتبين لنا من خلال توجهات فضاء اللوحة، بأن هناك دلالات ترميزية وإحالية، مفادها الكشف عن مهجورية المدينة من أهلها، خوفاً من قمع رجالات الأمن أو على أقل تقدير (الجميع قد أنسحبوا إلى داخل الجدران!؟) في ضوء هذا المعنى الأخير، تتبين لنا بيانات صوت السارد العليم، ليكشف لنا عن عملية بانورامية من صورة الحيوانات المرسومة أو المتسرحة على خلفية صندوق عجلة كبيرة خاصة بنقل دعاية السيرك: (من تلك السيارات التي تستخدم في الدعاية لسيرك متنقل..تدرج في شارع مقفر..على مهل./ص/26) تتحول صورة الحيوانات من وضعيتها البانورامية الساكنة بدلالة القمع وضيق المكان و الزمن، إلى مستوى خاص من بلاغة الدلالة المركزة في محمول الرمز المضمّن والمتحول: (كأي وقت بطيء=مسار ترميزي مضمّن:/ تحجزه السحب والوحو=التشاكل الظرفي/ :ضحى يوم كالأيام السابقة..تعالق الزمن إلى جانب نمطية المدلول/ : مطفاً وشاحب بلون الصخر أو الرماد أو الفضة أو الألمنيوم العتيق=المحكي مسارا توصيفياً/ :يطأطء ذلك الأسد رأسه..بينما يلتفت المروض على الوراء التفتاة حادة ليوواجه جمهوراً غانياً=خطاب المحتوى=مسار تصوير يمكن أن نحيله إلى تشاكل من نوع من الهروب أو المطاردة)أو هي حالات المعتقل وغياب الجمهور ما يشكل قلق التشاكل مع عدم الانسجام مع عصا السلطة أو رجل الأمن احتمالاً.

2- خصوصية الفضاء المتحرك بدلالة الزمن القابض: تحيلنا تتابعية دلالات الفضاء المتحرك، والتمثّل في جسد عجلة السيرك، نحو جملة من الوحدات المكانيّة المقيدة في سياق مقارباتها إلى موحيات زمن اللوحة المرسومة على واجهة خلفية عجلة السيرك ذاتها، وعندما تنطلق العجلة وسط ضجيج برك مخلفات تساقط الأمطار المفترضة، تواجها أيقونة لعبة ظلال الأبنية وتقلبات حركات التمثال بموجب مؤشرات لغة المرأتين العاكستين لصورة المكان، والتي أخذت تعكس في بياناتها السطوحية، جملة متعددة من الإيعازات والمقاصد التوظيفية: (إن الأزقة وهي تتعرج وتنعطف..تمضي بالعتمة الموحلة.. وبصداً صفائح القمامة وأقفال الأبواب والأعمدة.. وبأنهمار المطر المكنوم في الخشب والجدران.



توطئة: يحيلنا التصدير الاستهلاكي في دلالات موجّهات قصة (الصرخة)للقاص المبدع الكبير الأستاذ محمد خضير، إلى تقابلات دوال متن حكاية النص، حيث نعاين علاقة الطابع الاستهلاكي، وهو يحكي لنا عن علاقة كينونة وذات عجلة السيرك داخل منعطفات وأطلال المباني وظلال الشوارع والأشجار وتساقط قطرات المطر، مخلفة خلفها شريط أيقونة تلك المشاهد الظلية من حركة الصفوف النباتية الطبيعية وحركات ذلك التمثال المكانيّة بموجب مؤشرات موقعية حركة عجلة السيرك المحملة برسومات الحيوانات والمصانير المكبوتة في واقع المدينة الواهنة.

- علاقة زمن السارد العليم وتقنية رمزية التوظيف. اختزلت علاقة السارد العليم في وظائف قصة (الصرخة)بما يوائم ذلك الجانب الحسي من المكان المثير في مساحة تفاصيل ماهية المكان ذاته، لذا وجدنا وظيفة الصورة الوصفية في النص، هي من غدا متكلفا بالإحاطة الكاملة بموضوعية رحلة العجلة داخل ممرات وأعماق شوارع السيول الطوفانية وصفوف ضفاف أرصفة موانئ القوارب الخشبية العتيقة، إقترباً من تلك العلاقة الجدلية الممتدة بين سيرة حيوانات السيرك المضطربة على سطوح خلفية صندوق العجلة السالكة في رحلة اللاتحديد، في ممرات وشوارع الرهبة ووحشة سلطة حواجز البراميل المتمثلة بسلطة المدينة الباطشة:(كأي وقت بطيء..تحجزه السحب والوحو..كطقس أي فجر أو ضحى يوم كالأيام السابقة..مطفاً وشاحب..بلون الرماد أو الصخر أو الفضة أو الألمنيوم العتيق..تمطر منذ خمسة عشرة يوماً..وكان الجميع قد انسحبوا إلى داخل الجدران./ص/25).

1- خصوصية الفضاء الإدائي و سكونية توظيف الرؤية: لقد تم الاستحضار فضاء الطقس ومؤشرات أداة الزمن والمكان والحكي، بطريقة تشكيلية تامة، وبعين واصفة محملة بأبعاد صورية، تبدو وكأنها ترجمة صريحة لأجواء سينة جدا من تفاصيل طابع الزمن والمكان والطقس.ويبدو أيضاً من خلال مستهل التصدير النصي، بأن عنصر المكان في حالة من حالات الحجب والضيق النفساني الأليم، بمعنى ما تتضح من خلال موجّهات الواصف بأن هناك ترجمة غرائبية موحشة في مجال ألوان الطبيعة وتماتلات رسم اللغة المجردة والجافة في طبيعة تبشير المحكي، إذ كان الغرض منها ربما هو الوصول إلى تفاصيل الأمكنة الداخلية والخارجية من أحوال تشييق الأشياء، بما تمليه عليها محمولات الخلفية الفضائية من طبيعة الوسائط الإدائية الخاصة في النص:(أسود تقفز خلال حلقات نارية..و أسود متحفزة للثوب..وأسود أخرى بوجوه بيضاء ولبدات مشعثة تقعي في صف واحد على براميل واطنة متجاوزة بمواجهة مروضها الذي يمسك بصفا مزخرفة بزخارف شرقية ذات طرفين مختلفين..طرف على هيئة مدية والطرف الآخر على هيئة عظم..إنه يشير الآن إلى أسد من بين الأسود الجالسة بطرف العصا الذي يشبه المدينة..وفي حين تنظر جميع الأسود إلى الأمام..يطأطء ذلك الأسد رأسه إلى الأسفل..بينما يلتفت المروض برأسه إلى الوراء التفتاة حادة ليوواجه جمهوراً - غير حاضر الآن - بوجه رهيب منتصر ./ص/25) عبر سياق تصعيد فضاء البنية المحكية الساكنة في مشهد اللوحة المرسومة على واجهة خلفية عجلة الزمن الساكن، لتنتزع لنا قيمة البنيات الدلالية و الرمزية، بمقدار العنف والسيادية في شخصية ذلك المروض، فمجموعة الأسود ما هي إلا ذلك المعادل النصي المؤول، الذي منه نستشف حقيقة وهوية (قناع المروض) والذي يطرح ذاته، بالإضافة إلى

القصة :

نظر أبو صالح إلى الشجر المحروق، فهطلت دموعه، بالأمس كان جبلاً كأنه الحدائق المعلقة، أشجار اللوز على السلاسل الحجرية، تطوق أشجار الزيتون، والمشمش والجرنق، وتتمرد شجيرات الدوالي، وتلاعب بقية الأشجار وهي تتعلق بها... حرك راحتيه ندماً وحزناً... بالأمس كان الجبل صورة ساحرة، يأكل الناس من ثماره ما لذ وطاب، ويتقيؤون ظلال أشجاره... ويشربون من البير الذي حفر في صخوره الحورية... بالأمس كان... واليوم أصبح قاعاً صفصفاً...

انحرفت أشجاره كلها، وكانت السنة النار أطول من أغصان الأشجار، وصوت النار غطى على صياحه وصياح الناس الذين حمل كل منهم قصفة خضراء، يضرب بها النار علها تخدم... ولكن النار هجمت على كل شيء، ولم تبقى ولم تذر... حتى الإطفائية وصلت متأخرة، والنار قد أكلت الجبل كله...

انفرد بنفسه، وقد تجمّدت الدموع في وجهه المحمر من حرارة النار، كما



حكايا من القرايا "الحريق"

عمر عبد الرحمن نمر
فلسطين

تجمد أيضاً عرقه، وبدأت هواجسه ووساوسه وشكوكه تدور في نفسه، يعالجها عقله... يتساءل معقول أبو العبد هو من قام بالفعل؟ هل تطاوعه نفسه على حريق جبل كامل؟ أبحرق أشجاراً تسبّح ربها صباح مساء؟ ويأكل من ثمرها البشر والطير؟ لا ... لا يمكن أن يقوم أبو العبد بهذا الفعل؟ يمكن والله... أستغفر الله، إن بعض الظن إثم. أبو السعيد؟ والله يمكن أبو السعيد فهو متهور حد الجنون... مدخن حد الإدمان... يمكن أن يكون قد رمى عقب سيجارة مشتعلة في هذا (الهشير) العشب الناشف، وقد اشتعل وانتقلت النار...

آه تذكرت، أبو السعيد مسافر لحضور حفلة زواج ابن أخيه... خليل؟ خالد؟ الحجة سهلة؟ من؟ من؟ يجب أن أعرف غريمي...

ركب حماره وعاد إلى البيت وهو (مش شايف الفضا) أقماره معميّة... يفكر تارة... ويحسب تارة مخاسره السنوية... ويتفقد قوائم الأسماء الذين يشك بهم... ولم يصل إلى نتيجة تهديء من روعه... صامت لا يتحدث مع أحد من الأسرة... حاولت زوجته مواساته لكنه لم يرد عليها إلا بتمتمات هي بقايا عبارات مقطعة بلا معنى... وضعوا لها العشاء والشاي، وبقي على الصدر كما هو... فش نفس

للأكل...
تمدد على فرشته، وتحت رأسه مسند قشّي ووسادة... حاول النوم... لم يستطع، تستحوذ عليه حساباته ووساوسه...

ضرب على خوخة الباب... خرج إلى الباب، وكان أبو فالح، أتى وقد وضع العقل في رقبته... كان حزينا يرتجف... دلفا إلى الغرفة، جلس على المسند والوسادة، وقال: أنا... أنا... ونزلت دموعه... أنا من حرق الدنيا... خطيتك في رقبتي... أردت حرق بعض الأشواك فهبت نسيمات من الهواء، وانتشرت النيران... ها أنا بين يديك... وعقالي في رقبتي... ومستعد لأي تعويض تطلبه... والله يا أخي لم أكن على وجه الأرض، والنار تقصص في الأشجار... نزلت دموع الرجل... وعانق أبو صالح أبا فالح، وتناول العقل عن رقبته... وقال له: حضورك عندي يساوي الدنيا كلها... الله يعوض لنا في عافيتنا وصحتنا وسلامة أولادنا... وجلسا يتجاذبان أطراف الحديث عن الحريق... واحتسبا القهوة... ويا دار ما دخلك شر...

التعددية

عصام سامي ناجي / مصر

(اختيار الزواج من الداخل أو الخارج)!!



شهد المالكي / العراق

لي صديق مقرب، من محافظة القاهرة، يعمل صحفياً في إحدى المؤسسات الصحفية القومية، وصديقي العزيز هذا يحاول باستمرار إقناعي بالعمل معه في تلك المؤسسة الصحفية من خلال عمه الذي شغل عضوية مجلس إدارة المؤسسة لسنوات، ووجهة نظر صديقي في هذا أن عملي في المؤسسة الصحفية تلك سيجعلني أفرغ للكتابة ومن ثم سيتثنى لي تطوير منجزاتي الأدبية، وهو محق في ذلك، ولكن في المقابل سأفقد استقلاليتي، لأن الصحافة عندنا في مصر - لمن لا يعرف - تسير كلها في اتجاه واحد ولا يسمح لأحد أن يغرد خارج السرب، ويخرج عن المنظومة؟

المتابع للحياة الحزبية في الوطن العربي سيكتشف أنه لا توجد حياة حزبية بالمعنى الصحيح للكلمة، بل حزب أوجد "كياناً واحداً" تدور في فلكه تجمعات صغيرة لا يمكن أن نطلق عليها ولو بشكل مجازي أحزاب رغم أنها تمتلك مقار فخمة وصحف ناطقة باسمها ولكنها تفتقد في مجملها أبجديات الحزب من أيديولوجيا "معتقد فكري" وهيكل تنظيمي، وسعي للوصول للحكم، وما دمنا أتينا على ذكر السعي للوصول للحكم، ففي الوطن العربي قد تجد مرشح رئاسي يعطى صوته للرئيس أو زعيم الدولة الذي يناقسه، وليس هذا من قبيل الإيثار ولا من قبيل الزهد في الحكم، ولكن كل هذا في تقدير المتواضع حتى يعطون للعملية الانتخابية حس فكاهي فلا تشعر الشعوب بالملل والضجر وهي تشاهد مسرحية الانتخابات تعاد وتقرر مرات عديدة. كان الكاتب الراحل يحيى حقي لا يحب اغتزال أعماله في روايته الأشهر "قنديل أم هاشم" وأتصور أن هذا الأمر طبيعي فكل كاتب يفضل أن يلقي الضوء على جميع إصداراته، ولا يستأثر بإصدار معين بالاهتمام الإعلامي والنقدي لأن ذلك الإصدار قد لا يكون الأقرب إلى الكاتب أو الأهم في تاريخه.

بعض المهتمين بالموسيقى يعتقدون أن ألحان الموسيقار الراحل بليغ حمدي في بداياته كانت أقوى منها في مرحلة الاحتراف.. وربما يكون هذا بسبب أن مرحلة البدايات يكون فيها المبدع على ساجيته ولا يلتزم بشكل صارم بالقواعد التي قد تصنع نوعاً من الجمود.

نفترض إنك تزوجت أميرة أو تزوجتي أميراً فكلكما مضطرين للكفاح من أجل البحث عن السعادة. والزواج المختلط ربما بدايته علاقة عاطفية وبدوافع اقتصادية أو لهروب من الواقع وتكون نهايته خلاف وصراع فانفصال، وأحياناً يحدث العكس، تجانس وتفاهم واندماج. فالزواج يبني على أسس متعددة منها الاحترام المتبادل والثقة والحوار لكن أهمها التفاهم المتبادل، أما الزورج من الخارج (الزواج من الأجنيبيات) يفرض تحديات جديدة على الزوجين نظراً لوجود اختلاف بينهم في اللغة، الدين، العادات والتقاليد لكن هل يمكن لشخصين من بيئتين وحضارتين وبلدين مختلفين أن يتفاهما وأن يتزوجا ويؤسسا عائلة واحدة وهل هذه الزيجات ناجحة بكل المعايير أو هنالك تحديات تواجهها.

إن الزواج من الخارج وزيادة الإقبال عليه راجع إلى الموضة التي لن تنتهي لأنهم لا زالوا يعتقدون أن الزوجة الأجنبية أكثر رومانسية وأكثر جمالاً وهذا غير صحيح ودقيق ويغلون هروبهم من بنات بلدهم يعود السبب إلى غلاء المهور وأموراً أخرى. الفتاة العربية أصبحت أكثر وعياً وقرباً من واقع الشباب ومطلعة على الإمكانيات المتاحة أمامهم فلا تطلب الكثير أمام رغبتها الصادقة في تكوين أسرة سعيدة.

وعلى أن ننظر على التقاليد التي تعتبر حجر عثره أمام الشباب وعلى الفتيات أن لا يبالغن في طلبتهن فالزواج في كوخ بسعادة أفضل من السكن في قصر بتعاسة وباعتقادي أيضاً إذا كان الرجل كالجدار المتين صاحب شخصية قوية ومترنة سيكون بارع في التمهيد لإيجاد أجواء الحب والتفاهم والسعادة لزوجته وأبنائه سواء كانت زوجته عربية أو أجنبية. وإذا كانت الأنثى تمتلك ضمير ووجدان ستعرف جيداً كيف تنعش هذه العلاقة الزوجية لصالح عائلتها..

العراقية الاسترالية" تلتقي بالشاعر د. احمد الخيال الجنابي:

الشعر هوية الشعوب وناقل أمين لثقافتهم وعقائدهم عبر الزمن.

حاورته:

دنيا علي الحسني/العراق

-رئيس الهيئة الاستشارية للبيت الثقافي في مدينة القاسم

-دكتوراه في البلاغة العربية وعلم النص

-استاذ في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز بابل

- استاذ في كلية المعارف الاسلامية في كربلاء

-رئيس تحرير مجلة المحقق العلمية المحكمة

التي تصدر في الحلة/ سابقا

-حائز على المركز الثاني لمسابقة القصة القصيرة التي أقامتها كلية الآداب/ جامعة بغداد، عام 1993 عن قصة (الحلم)، ونشرت القصة في مجلة الطليعة الأدبية عام 1999م.

- حائز على المركز الأول في مسابقة الجود العالمية الخامسة للشعر التي أقامتها العتبة العباسية المقدسة عن قصيدة (سجدة...على أرض الجود). 2014م

- حائز على جائزة سيد الأوصياء للشعر عن قصيدة (تاويل نبوءة العشب) التي أقامتها أمانة مسجد الكوفة المقدس، لمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على دخول الإمام علي عليه السلام مدينة الكوفة، 2016م.

-حائز على المركز الثالث في مسابقة (بهم انتصرنا) لنصرة الحشد الشعبي التي أقامتها العتبة الحسينية عن قصيدة (العاشق السماوي) 2016.

-حائز على جائزة كركوك للقصة القصيرة عام 2017

-الفائز بجائزة شاعر الحسين ع في البحرين 2018

-مشاركة واسعة في المؤتمرات البحثية العلمية داخل العراق، فضلاً عن نشر أبحاث علمية محكمة في أكثر من مجلة علمية تهتم بهذا الشأن، وتبلغ الأبحاث المنشورة خمسة عشر بحثاً.

صدر له :

-المباحث البلاغية في المطبوع من تفسير مواهب الرحمن، دار الضياء ، النجف الأشرف، 2011م.

-المثال الالهي علي بن ابي طالب عليه السلام، مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان، 2014م.

-ديوان شعري (أضرحة الماء) 2015م.. دار الضياء .

- ديوان شعري (يقظة النعناع) عن دار الفرات للثقافة 2015م

-الأشكال البديعية في القرآن الكريم: دراسة في ضوء مفاهيم علم النص، الشركة العربية المتحدة، القاهرة- مصر: 2017م.

-نهارات شطبتها التقاويم ، مجموعة شعرية، مصر- دار النخبة، 2018م.

-المباحث البلاغية في المطبوع من تفسير مواهب الرحمن، طبعة ثانية 2018م، بيروت

-الامام الحسين عليه السلام... شخصيته وسماته الروحية ، دار الصادق، بابل، 2020.

- مجموعة قصصية مخطوطة (مشاعر بدائية) ، نشرت أغلب قصصها قبل عام 2003م في المجلات العراقية ، منها اربع قصص في مجلة الطليعة الأدبية.

(حين يرسم الناي)... مجموعة شعرية مخطوطة.

- دراسات بلاغية وثقافية (كتاب مخطوط) - تحقيق ديوان احمد السبعي (ت: 860هـ)، تحت الطبع.



- الحقيقة أن النقد بعيد جداً عن ما يجري من تطور في الساحة الشعرية، وإن ظهر فإنه في أغلب الأحيان يكون نقداً مجاملاً بعيداً عن النظرة الشمولية للحقيقة الشعرية المعاصرة إلا ما ندر، لكن هذا القليل من النقاد المخلصين غير قادرين على استيعاب الثورة الشعرية الهائلة، فهم في صدمة من تداخل أدوات التعبير وأشكالها فضلاً عن غياب الرؤية النقدية السليمة التي لها القدرة على تفسير ما يجري لذا أقول أن النقد العراقي خاصة والعربي عامة ليس بخير.

*من هم الشعراء كان لهم التأثير عليك وعلى نهجك في مسيرتك الشعرية؟

- بداية كان التأثير الأول لأخي المرحوم الشاعر ماجد جاسم مسلم فهو من أخذ بيدي وعلمني أصول كتابة الشعر ، ومن ثم أثر في الشاعر العراقي وسام هاشم في ديوانه الأول (سهول في قفص)، ومن ثم شعراء قصيدة الشعر هذه الجماعة التي تأسست في بغداد / الرصافة عام 1997، وخاصة الشاعر المرحوم رشيد الدليمي وكانت للرسائل الخطبية التي تصل إليّ منه أثر كبير فيّ ولا أنسى فضل زملائي الشعراء حسين الجار الله ومسلم القاسمي وناصر أبو الورد وعمار الصلف .

* كلمة أخيرة ممكن إن تقولها؟

- في الختام يطيب لي أن أقدم وافر الشكر والتقدير والمحبة لرئيس التحدّد. موفق ساوا وللإعلامية والشاعرة دنيا علي الحسني، لطبيعة أسنلتها الواعية وحرصها واهتمامها لتسليط الضوء على الشعراء ومحاورتهم فلکم منّا ولقراء (الجريدة العراقية الاسترالية) كل التحايا.

السيرة الذاتية :

أ. م. د. أحمد جاسم آل مسيلم الخيال الجنابي، ولد في مدينة القاسم/ حي القديمة عام 1968 وأكمل الابتدائية في مدرسة موسى ابن النضير عام 1974، والاعدادية في ثانوية القاسم، اكمل بكالوريوس / لغة عربية في كلية الآداب جامعة بغداد في عام 1992، ثم الماجستير من كلية الآداب جامعة القادسية عام 2008 والدكتوراه في عام 2013 من كلية التربية جامعة بابل.

كتب الشعر منذ الصغر ونشرت له اول قصيدة في جريدة عام 1986 وكان حينها في الرابع الاعدادي، وايضا كتب القصة القصيرة ونشرت له اربع قصص في مجلة الطليعة الادبية قبل 3003.

-عضو اتحاد أدباء العراق

-عضو جمعية الراود الثقافية/ المركز العام بابل

-رئيس المنتدى الأدبي في مدينة القاسم

كتابة القصيدة، فما هي هذه الطقوس التي تمارسها؟

- طقوسي بسيطة جداً، شاي وسجائر وعزلة وصوت أم كلثوم، أحتلي بنفسي إلى درجة الاحساس بالغربة عن هذا العالم، ثم أشرع في الكتابة بلا وعي .

*يتميز شعرك بالعمق والإيحاء والجمال ماهي مصادر الإلهام الشعري؟

- قراءاتي متعددة ومتنوعة، أعطتني لغة خاصة وخزينا لغوياً جيداً أستطيع من خلاله أن أحوار الحياة شعراً، فضلاً عن الأحداث الكثيرة التي مرت على العراق جعلت الشعر العراقي يتميز بالحزن الشفيف بصورة عامة، ومن ثم الرغبة في العشق المثالي والبحث عن الحقيقة خارج ما هو مألوف، وأنا أؤمن أن الشعر يبدأ بجمرة عشق ومن ثم يتسع ويتوّقد إلى أن يشمل الحقائق كلها ولا حد له .

*ما مدى محاكاة الشعر اليوم عن الواقع وهل يتطرق الى حلول لهذا الواقع؟

- الشعر غير معنى بوضع الحلول لمشكلات الواقع سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم غيرها، نعم، هو يتناول كل هذا بتمويه جمالي مؤثر ليسهم في رفع مستوى الوعي لدى الناس، فالشعر الرسالي ، أي الذي يحمل رسالة معينة مهما كان شكلها ، ليس من وظائفه وضع الحلول بقدر ما يشير إليها من بعيد ليعزّز من قدرة المتلقي على فهم الواقع وحسب.

*ما رأيك بقصيدة النثر والى ماذا يشير اقبال الكثير من الشعراء على كتابة هذا النوع من الشعر؟

- قصيدة النثر هي مثال على نضج العقل الجمالي وعلى تطور الذائقة الشعرية للمتلقى المعاصر، لكن ما أساء إليها استسهال كتابتها من قبل الكثير دون أن يدركوا أنهم خارج أسوارها وقواعدها فهي بوصفها جنساً أدبياً أعقد من باقي الاجناس الشعرية وتحتاج إلى مقدرة فائقة من الشاعر ليستطيع كتابة قصيدة نثر حقيقة أما ما نقرأه الآن من نماذج فهو في أغلبه لا يتعدى حدود الخاطرة أو الرسائل الأدبية المكثفة وغير ممثل لقصيدة النثر.

*لماذا الغموض في القصيدة قد يؤدي الى ابتعاد القراء عنها وما اهميته في الشعر؟

- الغموض الفني مطلوب في القصيدة لتحقيق ادھاشها المطلوب وإخفاء إحياءاتها اللانهائية لتكون مصدر التخيل الذي يثير التلقي، أما الغموض النابع من التعقيد في الأسلوب أو الألفاظ فهو بعيد كل البعد عن حقيقة الشعر .

*الشعر موجود بكثافة أين النقد عن الساحة الثقافية..

الشعر شجرة وارفة التواصل لثقافات وعقائد الشعوب عبر الزمن، ويبقى رسول بين النفوس الشفافة والملاذ إلى جانب الفنون الأخرى، يغذي ويبعث في النفوس ما هو كامن معنا في السراء والضراء، يصحبنا في الصحاري، وعلى الشطآن وفي الغابات، واللقاء بالشعراء محاولة للغوص في حنايا، ومسامات القصيدة، والتقرب من عالمهم يبعث الكثير من المشاعر التي غفت، وربما استكانت أمام أوجاعها.

"جريدة العراقية الاسترالية" كان لها لقاء مع الشاعر(الجنابي) ووجهت له عدة أسئلة، في حوار شيق وممتع ورؤية بما قاله وبسطه بالإجابة، عن تكوينه ورؤيته وعلاقته بالأدب والمشهد الثقافي.

*تقول القصيدة (صمت داوود) :

أوجعت قلبك كم جرح ستقطبه

وكم نهار فقير الضوء ترقبه

مروا على نخلك الموال ذاكرةً

من الأراجيح والأيام تحطبه

أرى قصيدتك محملة بدلالات الصمت الذي ينطق عن خلجات الصدر التي تتوارد بها يا وطن النانيات؟ ماذا يمثل إليك هذا الرأي؟

-الصمت لغة الروح وملاذها في هذا العالم المتغير، فالشاعر محاصر بقوانين أرضية يصعب عليه تحملها لذا هو يصرخ بملء فمه في عوالم قصائده، وهناك قلة من ينصت إلى روح الشاعر، فكأنه يكلم نفسه فيرتد الصوت إلى داخله ، فدلالات الصمت هي منفذ الشاعر ليشبع الجمال مقابل للقيح ، فكل ما حولنا لا يطمئن الشاعر ولا يحاكي رغباته الانسانية، فالشعر مهرب لذيد يأخذ الشاعر بعيداً عن دراميكية الحياة وتعقيداتها.

*هل تؤمن بأن القصيدة الوطنية تمتلك جاذبية أكثر من أصناف الشعر الأخرى؟

- الشعر الوطني لا يختلف عن باقي أغراض الشعر الأخرى، فالقصيدة تكون مؤثرة في المتلقي إذا ما أثنت لحضورها بسمات الإبداع، والقصيدة الوطنية تكون مؤثرة لسببين، الأول: قدرة شاعرها على إبداعها على وفق مقاييس الإبداع المعاصرة لتكون قريبة من ذائقة المتلقي ومحرّكة له، الثاني: المناسبة التي كتبت فيها القصيدة، وكلما كانت القضية الوطنية معاصرة وتعدّهما قريباً من أغلب أبناء الوطن كان تأثير القصيدة أكبر، لذا فجاذبية القصيدة الوطنية نسبية تعتمد على أمور كثيرة، مثلاً الشعوب المرفهة السعيدة في أوطانها لا يحتاج الشعراء فيها للحديث عن الوطن كثيراً، والعكس صحيح.

* هناك إختلاف بين الشعراء والأدباء في نظرتهنم إلى رسالة الشعر والأدب ما مدى رؤيتهن حول رسالة الشعر والأدب عموماً؟

- رسالة الشعر خاصة والأدب عامة رسالة إنسانية جمالية فالشاعر دائماً ينادي ليكون الإنسان في أعلى درجة من الإنسانية والسمو والتحرّر من قيد الجهل ،فما زال الشعراء يرسمون العوالم الحاملة لإنقاذ الناس من وهم الواقع، ويمكن تمثيله بحبة (براستيمول) لتخفيف صداع الحياة والشعر يحمل بين طياتها رسائل مشفرة غير مقصودة من قبل الشعراء، فهو هوية الشعوب وناقل أمين لثقافتهم وعقائدهم عبر الزمن فهو من هذا الجانب يمثل وثيقة اجتماعية مهمة ودليل على تطور العقل ونضجه خلال العصور المتتابعة.

*لكل شاعر طقوسه الخاصة يمارسها أثناء

البصمة الوراثية



باختصار فإن البصمة الوراثية أو ما تُعرف بالحمض النووي، هي عبارة عن تقنية للتمييز بين البشر والمقارنة بينهم، وفي الغالب تُستخدم في التحقيقات الجنائية لحل المشاكل المتعلقة بالنزاعات على الأبوة، وكذلك لكشف جرائم القتل والاعتداء.

بشكل عام يُمكن القول إن البشر يتشابهون بحوالي 99.9% من الحمض النووي، كما أن الباقي هو ما يخلق التمايز (إلا في حال التوائم المتطابق). وقد تم اكتشاف البصمة الوراثية على يد البروفيسور Sir Alec Jeffreys عام 1984 عندما علم أنه من الممكن معرفة الاختلافات في الحمض النووي عند البشر من خلال شكل دنا الساتل الصغير Minisatellite.

إن تحديد البصمة الوراثية يتضمن إجراء فحص DNA لمناطق شديدة التباين من الحمض النووي للشخص، حيث تحتوي هذه المناطق على سلاسل قصيرة ومتكررة تسمى STRs (التكرارات المترددة القصيرة)، إذ يختلف عدد تغيرات STRs من شخص لآخر.

وبحكم أن DNA ينتقل من الآباء إلى الأبناء وراثيًا فإنه يساعد بطريقة ما على معرفة إن كان الشخصان مقربين أو لا، حيث أن تقنية STR هي تقنية دقيقة للغاية، فنسبة قليلة من الحمض النووي كافية لمعرفة ما نريد. ويتم الاستفادة من البصمة الوراثية في أمرين أساسيين:

اختبار الأبوة: حيث أن الأطفال سيرثون نصف أليلاتهم من والدهم والنصف الآخر من والدتهم وبالتالي من خلال مقارنة الحمض النووي للأطفال مع الآباء المحتملين من الممكن تحديد الأب الحقيقي.

التحقيقات الجنائية أو الطب الشرعي: في حال الاشتباه بشخص ما أثناء الجرائم يتم أخذ عينة من حمضه النووي ومقارنتها مع العينات المأخوذة من مسرح الجريمة.

الأمر الذي يُحفز على استخدام البصمة الوراثية، هو أن عيناتها لا تتلف أو تتحلل مع مرور الوقت كما هو الحال مع بقية أنواع الأدلة الجنائية، مما يعني أنه في حال تم تخزينها وفق الشكل الصحيح فيمكن الاحتفاظ بالأدلة المأخوذة من الحمض النووي إلى أمد بعيد.

كما ويتم استخدامها كذلك في تحديد بعض الأمراض الوراثية التي قد تؤدي بحياة الفرد في حال لم يتم اكتشافها سريعًا، ومنها مرض الفينيل أيتون يوريا PKU وهو أحد الأمراض الاستقلابية نادرة الحدوث، حيث يقل عدد الحالات عن 20000 حالة سنويًا، إلا أن تشخيصه المسبق يُعد مهمًا للغاية لكي يتم علاجه عبر اتباع نظام غذائي محدد لمنع تلف الدماغ.

جوانب القصور في البصمة الوراثية

تم اكتشاف ثغرات أمنية تتضمن أجهزة الكمبيوتر والموبايل تدعى Meltdown و Spectre، حيث يستطيع المتسللون عبرها من سرقة البيانات من هذه المعالجات غير المحصنة، والتي تعتبر موجودة في 90% من الأجهزة حول العالم، إذ يمكنهم الحصول على قواعد البيانات التي تتضمن معلومات الحمض النووي، مما يسمح لهم باستخدام ذلك لسرقة هوية شخص ما.

أصبح اكتشاف البصمة الوراثية قضية مزعجة للكثيرين ممن صادف وجودهم في مكان ما قبل حدوث جريمة قتل فيه، حيث تم الحصول على آثار من حمضهم النووي في المكان مما جعلهم مشتبهين في جريمة لا علم لهم بها. على الرغم مما يشاع حول البصمة الوراثية على أنها علم دقيق بنسبة 100%، إلا أن هذا غير صحيح، فقد تم اكتشاف عدة حالات تطابق فيها 9 من 13 موقع كروموسوم بين شخصين على الرغم من عدم وجود صلة بينهما!

أماكن تنعدم فيها الجاذبية الأرضية!

افتتح جورج براندر هذا الجذب السياحي القائم على الوهم البصري بالقرب من سانتا كروز، كاليفورنيا في عام 1940. هذا المبنى الخشبي يتواجد على موقع كأنه يتحدى الجاذبية بالفعل! حيث يتدفق الماء إلى أعلى.



جبل أراغاتس:

في غرب أرمينيا، على بعد حوالي ثلاثين كيلومترًا من الحدود التركية، يتحدى هذا الجبل أيضًا كل قوانين الفيزياء المعروفة، بنهر يتدفق صعودًا، وحتى سيارات تتدحرج من تلقاء نفسها!

الهضبة المغناطيسية:

في مقاطعة نيو برونزويك الكندية، من المعروف أن السيارات تتجه صعودًا عبر التل من تلقاء نفسها بفعل تأثير غامض من الجاذبية.

Spook Hill

تقع في ولاية فلوريدا الأمريكية، وتمتد على طول 62 كم صعودًا، حيث تسلك السيارات عليها سلوكًا غريبًا تتحدى فيه قوانين الطبيعة، حيث تتحرك السيارات للخلف حتى إن كانت متوقفة. وتم اكتشاف المنطقة بمحض الصدفة بعد ملاحظة أن الخيول تبذل جهدًا كبيرًا في صعود التل كأنها تتعرض لقوة معاكسة أو تصعد جبلًا وعراً.

منطقة Cosmos الغامضة:

تقع هذه المنطقة في دكوتا الجنوبية، بمنطقة تسمى "رابيد سيتي"، حيث تتجمع فيها العديد من المظاهر الخارقة، كتلال مغناطيسية ودوامات مضادة للجاذبية. ولعل أشهر ما يُثير غرابتها أن الزائر لا يستطيع الوقوف عموديًا على الأرض، إنما مائلًا بزاوية 20 درجة، كما أن الإدراك البصري يتعرض للتشويه في المنطقة بحيث يُمكن أن ترى الأشخاص أقصر مما هم عليه أو أطول على حسب مكان وقوفهم.

الشلال المقلوب

يقع في جمهورية تشيلي، ويبدو أن مياه هذا الشلال تتدفق للأعلى! عند إلقاء نظرة فاحصة، فإن هذه الظاهرة يُمكن تفسيرها من خلال هبوب رياح قوية للغاية تهب من تحت الشلال. لكن التأثير للاهتمام أن تشيلي ليست المكان الوحيد الذي تم تسجيل ظاهرة غريبة كهذه فيه، بل تتكرر هذه الظاهرة في الهند وأستراليا حيث تنقلب مياه بعض الشلالات فيها رأسًا على عقب. البقعة الغامضة في كاليفورنيا:

مطعم يتخطى أزمة "كورونا"

استعان مطعم دادوان في مدينة ماستريخت جنوبي هولندا بمجموعة غير معتادة من العاملين الجدد بعد استئناف المطعم نشاطه مع تخفيف البلاد للقيود التي فرضت لاحتواء انتشار فيروس كورونا، وهذه المجموعة الجديدة هي روبوتات يتحركون جينة وذهايا في مشرب المطعم الآسيوي وهم يقدمون المشروبات بما يقتل تحركات الموظفين البشر في أنحاء المكان. وتتخذ كل من هذه الروبوتات شكل إنسان بما في ذلك ذراعين للإمساك بصواني التقديم وتظهر على وجوها ابتسامة أو عبوس أحيانًا. وفي السياق تقول الروبوت وهي تقدم كأسين من الشاي المثلج "مرحبًا.. ها هو الطلب. خذ من على الصينية. سأعود تلقائيًا بعد 20 ثانية". وعلى الزبائن تسلم مشروباتهم بأنفسهم. إلى ذلك فإنه وعلى الرغم من أن الاستعانة بالعاملين الآليين بدأت في الصين قبل عدة أعوام وأصبحت منذ ذلك الحين صيحة جديدة في مطاعم حول العالم، فلم يدخل سوى عدد ضئيل من الروبوتات إلى مطاعم هولندية. وفي الوقت الحالي الخدمات الآلية في دادوان مقتصرة على تسليم المشروبات لكن ماله يأمل في توسيع نطاق مساهمة الروبوت في قوة العمل سريعًا. ويقوم الموظفون الذين يستخدمون كاميرات بوضع المشروبات على صواني التقديم ثم يضغطون رقم الطاولة ثم يراجعون لإفساح المجال أمام الروبوتات. ويقول ممثل المطعم بول سيجبين إن وظائف النادل لديهم ليست في خطر من الوافدين الجدد.



الثغرات التي كشفتها الأزمة

التقلبات المزاجية



يجب أن نقف مع أنفسنا وقفة مراجعة، لنسلط الضوء على الثغرات التي كشفتها هذه الأزمة في تربيتنا لأبنائنا وفي علاقتنا بهم ، فكل منا يشارك في تربية وتنشئة الأبناء، أن "بعض الأمهات اكتشفن حدوث تطور كبير في بعض مهارات أبنائهن من دون أن ينتبهن لذلك

التطور، وهذا يعكس وجود فجوة حقيقية حالت دون أن نكون مع أبنائنا بالقرب الذي يجعلنا نلامس كل تفاصيل حياتهم وتحديدًا إيجابياتهم وتطور شخصياتهم". والبعض يركز على سلبيات الأبناء وكأنهم يقتنصون لهم أخطاءهم فيدورون حولهم ولا يدخلون عوالمهم بحب، بل يترصدون لهم لمعاقبهم فور ارتكابهم أي خطأ، اعتقاداً منهم أنهم يحسنون تربيتهم. أن الأهم في تربية الأبناء هو الوقت الذي نقضيه معهم، وما الذي نقدمه لهم، وما الذي ننتشره معهم وليس الكم. نظن أن أبنائنا سعداء حين يعيشون تحت مظلة تضارب الآراء التربوية والاتجاهات في التنشئة بين الوالدين، فيتقرب الأبناء إلى الطرف الأكثر مرونة أو الأكثر تساهلاً، وهذا يجعل الطرف الآخر الأكثر حزمًا أو الأكثر صرامة طرفاً منبوذاً من الأبناء بشكل ضمني، إلا أن هذا لا يعني أبداً أن الأبناء يشعرون بسعادة، بل إنهم يعانون تشويشاً مخيفاً ينعكس سلباً على صحتهم النفسية وعلى تقديرهم لذواتهم وعلى علاقتهم بالوالدين. فالأبناء في حاجة ماسة للقوانين التي تساعد على تنظيم حياتهم وتبني السلوكيات الإيجابية التي تعينهم على الوصول إلى مستوى عالٍ من التوافق النفسي الشخصي والاجتماعي، مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم ذواتهم وتقبلها وتبني المعايير الاجتماعية واحترامها والاندماج مع المجتمع بناءً على قاعدة قوية من تقدير الذات والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ والسلوك المقبول اجتماعياً والآخر غير المقبول. ربما كان البعض يعلم في قرارة نفسه بوجود هذا الخلل، إلا أن (الرتم) السريع لمشاغل الحياة كان يجعلهم يتجاهلون صوت الضمير الذي يناديهم لينغمسوا أكثر في دوامة متطلبات الحياة مبررين لأنفسهم هذا التقصير بأنه من أجل مستقبل الأبناء، ومع اضطرابهم للبقاء في المنزل معهم، خلال فترة الحجر، أصبحوا في مواجهة حياة يومية مع ذلك الخلل لتكون أزمة كورونا بمثابة الصفعة التي أيقظتهم من غفوتهم".

فرض وباء كورونا المستجد «كوفيد 19» على الناس حول العالم المكوث في منازلهم، للحد من انتشار العدوى بالفيروس.

وقد يصعب على المرء أن يرى كل هذه الأحداث تتكشف أمامه من دون أن يتملكه الحزن وتتقلب حالته المزاجية والنفسية.

التقلبات المزاجية هي التغير المفاجئ والكبير في المزاج خلال فترة زمنية قصيرة، ومن دون وجود محفز واضح، كان ينتقل الشخص من الشعور بالفرح الشديد إلى الحزن الشديد أو من الهدوء الشديد إلى الشعور بالاضطراب الشديد.

فان أسباب التقلبات المزاجية، وكيف تؤثر العزلة في تلك الحالة، فقد أصبحنا جميعاً أكثر إدراكاً لذواتنا ولحالتنا المزاجية، إذ إن حياتنا أصبحت أقل ديناميكية، ولم يعد لدينا الكثير من عوامل التشنيت لإبعادنا عن التركيز على حالتنا المزاجية، الأمر الذي يجعل من التركيز الإضافي على المزاج وحده عاملاً أساسياً يحفز شعورنا بتقلبات المزاج، خلال هذه الظروف الحالية من العزلة الذاتية. كما أننا في الوقت الحالي نحاول التعامل مع حالة من عدم الاستقرار العالمي بسبب «كوفيد 19» الذي يجعلنا نعيش في انتظار المجهول، الأمر الذي يزيد من الاضطراب العاطفي ويؤدي إلى تقلبات المزاج.

للتعامل بشكل أفضل مع تقلبات المزاج يجب أن نعمل على ملاحظة وتصنيف مشاعرنا وأن نسمح لأنفسنا بالشعور بها مهما كانت، حيث إن كل أنواع المشاعر مسموحة في هذا الوقت.

وأخذ استراحة قصيرة والتركيز وممارسة تمارين التنفس وإعادة الهدوء والسلام الداخلي للنفس، والعمل على استعادة الاستقرار العاطفي وتنظيم المزاج هو إجراء مفيد يمكننا القيام به للحد من تقلبات المزاج.

فالمشاعر جزء لا يتجزأ من نسيجنا البشري، وهي مؤشرات ومرايا تعكس ما يحدث حولنا وداخلنا، وفي مثل هذه الظروف غير الاعتيادية، فإنه من الممكن أن نتألم المشاعر بأقصى درجاتها، ويجب علينا عدم تجاهل مشاعرنا والسماح لأنفسنا بالشعور بها بجميع مستوياتها وأنواعها، وبغض النظر عن مدى الاضطراب النفسي، يجب أن نتأكد دائماً من قدرتنا على العودة لحالة الهدوء.



الارهاق العام في الجسم

-الاختلالات الهرمونية: كما يعاني الأشخاص المصابون بمتلازمة التعب المزمن في بعض الأحيان مستويات غير طبيعية من الهرمونات المنتجة في منطقة ما تحت المهاد أو الغدد النخامية أو الغدد الكظرية. لكن أهمية هذه التشوهات لا تزال غير معروفة. - حالات العدوى الفيروسية: نظراً لإصابة بعض الأشخاص بمتلازمة التعب المزمن بعد التعرض لعدوى فيروسية، فقد تساءل الباحثون عما إذا كانت بعض الفيروسات تتسبب في الإصابة بهذا الاضطراب أم لا. تشمل الفيروسات المثيرة للشك فيروس إبشتاين بار وفيروس الهربس البشري 6 وفيروسات لوكيميا الفأر. ومع ذلك لم يتم التوصل إلى علاقة قاطعة حتى الآن بتلك الأسباب.

- مشكلات الجهاز المناعي: تبدو الأجهزة المناعية لدى المصابين بمتلازمة التعب المزمن ضعيفة بعض الشيء، ولكن لم يتضح ما إذا كان هذا الضعف سبباً كافياً لهذا الاضطراب في حقيقة الأمر أم لا.

الحساسية حتى لممارسة التمارين الرياضية والنشاط الطبيعي. هذا ولا يزال سبب حدوث ذلك لبعض الأشخاص غير معروف، فقد يولد بعض الأشخاص بالاستعداد للإصابة بهذا الاضطراب، والذي يحدث بعد ذلك عن طريق مجموعة من العوامل. تشمل المحفزات المحتملة:



تشخيص الإصابة بمتلازمة الإرهاق المزمن. فقد يتطلب الأمر إجراء مجموعة من الاختبارات الطبية لاستبعاد مشكلات صحية أخرى تتسم بالأعراض ذاتها.

أسباب الإرهاق العام في الجسم يبدو أن الأشخاص المصابين بمتلازمة التعب المزمن يعانون من فرط

أسباب الإرهاق العام في الجسم عديدة، وتتمظهر على شكل تعب مزمن، وعدم القدرة على التركيز، وآلام في العضلات والمفاصل غير مبررة، وصداع، والتهاب في الحلق... فما هو الإرهاق المزمن وما هي أسبابه؟

الإرهاق المزمن أو متلازمة التعب المزمن هو اضطراب معقد يتميز بالتعب الشديد الذي لا يمكن تفسيره بأي حالة طبية كامنة. ويمكن أن يزداد التعب بممارسة نشاط بدني أو ذهني، ولكنه لا يتحسن بالراحة.

وتعرف هذه الحالة أيضاً بمرض عدم تحمل الجهد الجهازي أو التهاب الدماغ والنخاع المرافق لآلام العضلات.

لم يتم التوصل إلى سبب الإصابة بمتلازمة التعب المزمن على الرغم من وجود العديد من النظريات التي تتراوح ما بين العدوى الفيروسية والإجهاد أو التوتر النفسي. ويعتقد بعض الخبراء أن متلازمة التعب المزمن قد تسببها عدة عوامل مجتمعة مع بعضها البعض.

في حين لا يوجد أي اختبار لتأكيد

سحب فيلم "ذهب مع الريح" من قائمة إتش بي أو ماكس



في خضم الاحتجاجات ضد العنصرية والعنف الممارس في حق الأشخاص الملونين في أميركا، سحبت منصة "إتش بي أو ماكس" فيلم "Gone with the Wind" "ذهب مع الريح" من قائمة الأعمال التي تعرضها لاتهامه بالعنصرية. ويقدم هذا الفيلم الطويل الصادر عام 1939 الذي تقرب مدته من 4 ساعات صورة شاعرية ونظرة ملطفة عن العبودية خاصة أنه يظهر عمالاً منزليين راضين عن مصيرهم في ظل معاملتهم كموظفين عاديين. ويعتبر الفيلم الحائز 8 جوائز أوسكار، أداة متقدمة وفعالة للمشككين في الوقائع التاريخية المرتبطة بحقبة الاستعباد في الجنوب الأميركي، وتعكس هذه النظرة التاريخية الجدلية عن حقبة قاتمة في التاريخ الأميركي جهود حركات منظمة في ولايات الكونفدرالية الأميركية السابقة لإظهار الولايات الجنوبية ما قبل الحرب الأهلية الأميركية بصورة إيجابية. وعلى الرغم من أن فيلم "أفنجرز إند غايم" يعتبر من أكثر الأفلام درأً للإيرادات في تاريخ السينما مع 2.8 مليار دولار، يبقى "غون ويز ذي ويند" في صدارة هذه القائمة إذ تصل إيراداته إلى 3.44 مليار دولار. وتعليقاً على سحب الفيلم، قال ناطق باسم "إتش بي أو ماكس": "هذا الفيلم يصور أحكاماً مسبقة وعنصرية كانت شائعة في المجتمع الأميركي". وأضاف: "هذا السرد العنصري كان ولا يزال خطأ والاستمرار في عرضه سيشكل خطوة غير مسؤولة".

نجمات

جسدن شخصية الأميرة ديانا

يبدو أن الأميرة الراحلة ديانا وجه لا يمكن أن يغيب عن ذاكرة السينما والحياة، خاصة أن حياتها ارتبطت بالحضور القوي والنهاية التراجيدية المؤلمة. واليوم تحضر ديانا في فيلم سينمائي جديد من بطولة كريستين ستيوارت. لتجسيد تستعد كريستين ستيوارت بطلّة سلسلة أفلام توابلايت، لتجسيد دور الأميرة ديانا في فيلم درامي جديد بعنوان Spencer تدور أحداثه حول حياة العائلة المالكة البريطانية أوائل التسعينات، وتحديدًا الفترة التي قررت فيها أميرة القلوب أن تنهي زواجها بالأمير تشارلز.



هيفاء وهي تستأنف تصوير (أسود فاتح)

يعمل صناع مسلسل (أسود فاتح) للنجمة هيفاء وهي، على التجهيز لاستئناف مشاهد العمل خلال الفترة المقبلة وتحديداً في شهر يوليو/ تموز المقبل، وذلك بعد توقف العمل وخروجه من العرض في شهر رمضان الماضي بسبب أزمة انتشار فيروس كورونا وتعليق حركة الطيران سواء في مصر أو لبنان التي يتم تصوير فيها جميع مشاهد المسلسل. ويبحث القائمون على العمل عن تنسيق المواعيد المناسبة للأبطال، لاسيما أنهم متواجدين حالياً في مصر، كما أن تصوير المشاهد المتبقية سيتطلب إقامة هؤلاء الفنانين في لبنان لمدة تزيد عن شهر ونصف، خاصة أنه يتبقى أكثر من 30 يوم تصوير على الانتهاء من آخر المشاهد، على أن يتم بعد ذلك حسم أمر العرض سواء في الفترة المقبلة أو الانتظار لشهر رمضان 2021. مسلسل (أسود فاتح) تأليف أمين جمال وإخراج كريم العدل وبطولة هيفاء وهي، روجينا، أحمد فهمي، ومعتصم النهار وتدور أحداث العمل



في إطار اجتماعي لا يخلو من التشويق.

ليوناردو دي كابريو وروبرت دي نيرو في فيلم جديد



توصلت شركة آبل إلى اتفاق بخصوص فيلم "كيلرز أوف ذا فلاور مون" لمخرج هوليوود المخضرم مارتن سكورسيزي، وتغلبت الشركة على منافسين مثل نتفليكس التي كانت مهتمة أيضاً بإنتاج الفيلم. وهذا ثاني فيلم كبير تحصل عليه آبل بعد فيلم "جريهاوند" العام الماضي الذي أدى بطولته النجم الأميركي توم هانكس. وسيؤدي دور البطولة في الفيلم الجديد كل من النجمين الأميركيين ليوناردو دي كابريو وروبرت دي نيرو. وسيحمل الفيلم الجديد شعار "آبل أورجيناال فيلم" وستتولى شركة بارامونت بيكتشرز التابعة لفيياكوم سي.بي.إس توزيعه على دور العرض في العالم بحسب صحيفة "وول ستريت جورنال". وفيلم "كيلرز أوف ذا فلاور مون" مأخوذ عن كتاب يحمل العنوان نفسه وهو من تأليف ديفيد جران. ويعتمد الكتاب على تحقيق أجراه مكتب التحقيقات الاتحادي في قتل قبيلة الأوساج وهي من الشعوب الأصلية في الولايات المتحدة في العشرينات. يشار إلى أن آخر أفلام سكورسيزي "ذي إيرشمان" الأيرلندي قد عرض على نتفليكس العام الماضي وساعد الشركة على زيادة عدد المشتركين في الربع الأخير من العام.

باستا مع البندورة المجففة والسبانخ

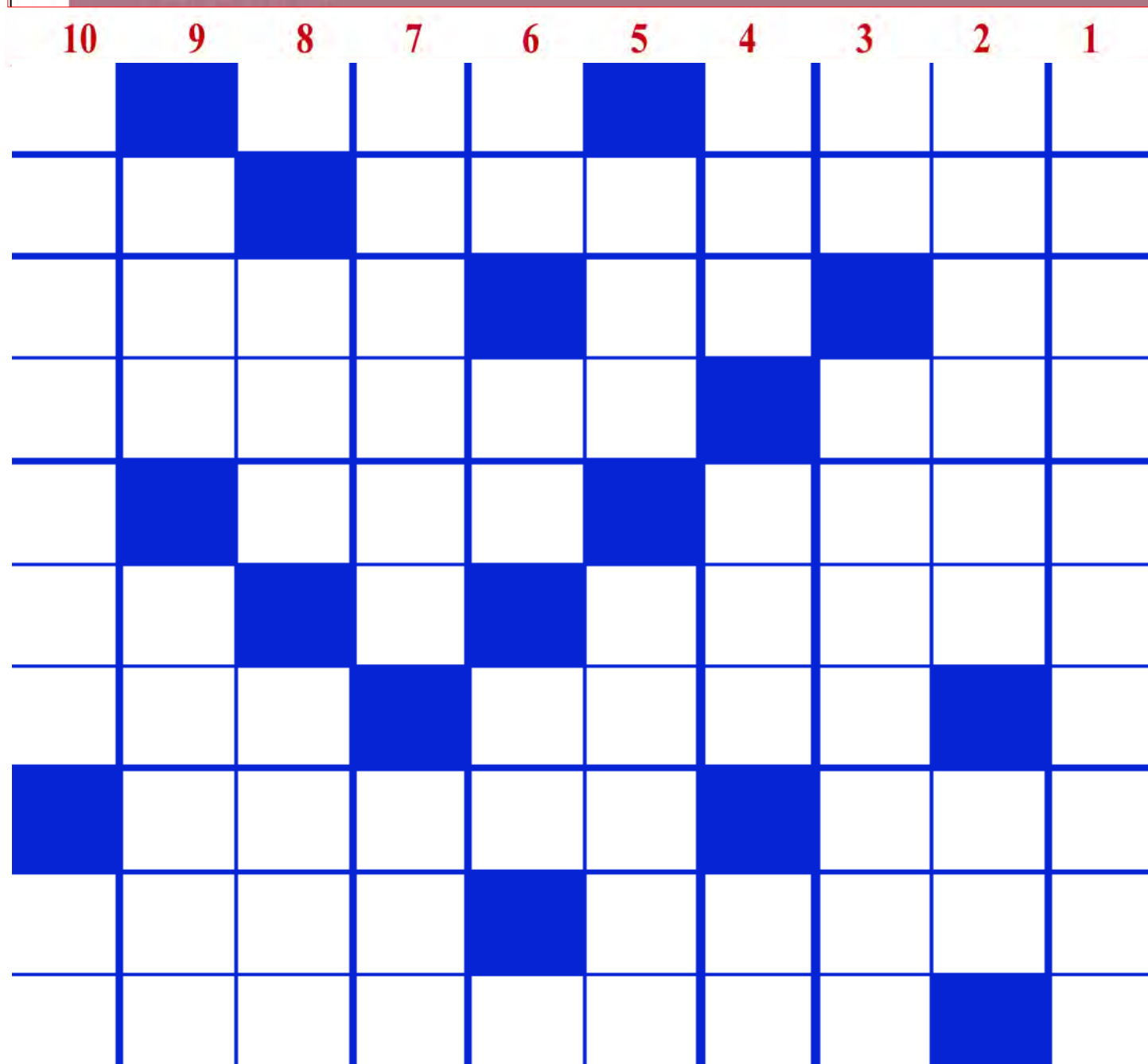
أكلة اليوم

فقطهي بحسب الوقت المدوّن على العبوة. تُصَفَّى الد-"باستا"، مع الاحتفاظ بنصف الكوب من ماء السلق. عند انتصاف وقت سلق الد-"باستا"؛ يُضاف الزيت المصفى من عبوة البندورة المجففة (نحو ربع الكوب) إلى قدر منفصلة، على حرارة متوسطة، وحين يسخن يضاف الثوم، مع التقليب لثلاثين ثانية، فأوراق السبانخ والبندورة المجففة، مع التقليب لثلاث دقائق. تُضاف الد-"باستا" المسلوقة إلى قدر البندورة والسبانخ، مع التقليب، فيصَبّ ماء السلق، وينثر الملح والفلفل. يضاف الحبق والد-"بارميزان"، مع التقليب. للتقديم: يضاف المزيد من الد-"بارميزان"، ويوزّع الصنوبر.

المقادير
- الباستا : 350 غراماً (النوع المفضل)
- ملح : حسب الرغبة
- فلفل أسود : حسب الرغبة
- بندورة : 240 غراماً (مجففة ومحموطة بالزيت، مصفاة، ومفرومة)
- الثوم : ملعقة كبيرة (مفروم)
- السبانخ : 220 غراماً (صغير الحجم بيبي/ مفروماً)
- جبن البارميزان : ثلث كوب (مبشور)
- جبن البارميزان : حسب الرغبة (كمية إضافية / مبشور / للتقديم)
طريقة التحضير
تُضاف الد-"باستا" إلى قدر تحتوي على الماء،



كلمات متقاطعة



أفقي

- 1- من ظواهر الطبيعة تحدث لمياه البحار - من الخضر - 2- عاصمة نيكاراغوا - من الأزهار - 3- إحسان - سرب من الطيور - أطول نهر في فرنسا - 4- غنى المطرب على نغمات العود - عائلة مؤرخ اقتصادي فرنسي راحل - 5- ماركة آلات موسيقية - من ظواهر الطبيعة في الشتاء - 6- شاعر هندي راحل يُعتبر من أعلام الأدب العالمي نال جائزة نوبل في الآداب عام 1913 - 7- ضجر وسئم - 8- حقة لحفظ الدراهم - 9- يحترق ويُدْهش - صفة كل ما يسلك - 10- مطربة لبنانية راحلة إكتشفها عميد المسرح العربي الفنان الراحل يوسف وهبي

عمودياً

- 1- أكبر من مملكة يحكمها أمبراطور - 2- مدينة ومرفأ قبرصي تضم شاطئ سياحي مميز - من الحيوانات - 3- حرف جر - مدينة ومرفأ روسي على بحر أوخوتسك - 4- بيت ومسكن - نهار وليل - ضمير منفصل - 5- سها عنه وتركه - وكالة أنباء عالمية لجمع المعلومات المتخصصة للمحترفين في قطاع خدمات المال والإعلام والأسواق العالمية المختلفة - 6- للتمني - والد - خفض رأسه بالعامية - 7- مدينة وممر في فرنسا بجبال الألب البحرية - رمح - 8- في الدفتر أو تتساقط من الشجر بداية فصل الخريف - لثمة وباسه - 9- مدينة في صعيد مصر - رفيق المكينة - 10- المكتوب المرسل عبر البريد - متشابهان

حلول الشبكة السابقة

أفقي

- 2- جورج السادس - 2- ليتونيا - ما - 3- البردوني - 4- لز - جون فويت - 5- زين - ردعي - 6- بر - ایدن - فا - 7- اول - سيام - 8- دس - زي - نيدو - 9- ين - ابدان - 10- سافر - يوسفي

أنت مرّن وتقبل التغيير، فكل ما تقوم به لا يتطلب مجهود من قبلك ونتيجته جيدة. انتفع من هذه الأوقات الممتعة للتقدم في تحقيق أحلامك وطموحاتك! مع ذلك، يجب اتخاذ الحذر من تحمل عبء القيام بعدد كبير من الأعمال دفعة واحدة، فتجد نفسك مُحمل بما لا طاقة لك به عندما تتغير الأمور ولا تسير كما توقعت.



الميزان

بسبب الظروف المتغيرة، يبدو أن هدفك خارج السيطرة من جديد. لا يجب أن ينتابك اليأس والإحباط؛ ابدأ بإعادة التفكير في الموقف بتمعن. قد يكون مجرد انطباع ويمكن جعل الخسارة في أضيق الحدود باتخاذ الإجراءات المناسبة. إذا لم يكن هذا هو الوضع، فتذكر إن مخطط الرحلة غايتك في حد ذاته.



العقرب

إذا لم تتوخ الحذر، فسوف تسيطر عليك لانفعالاتك وتسبب أضرار أكثر مما تحب في المستقبل. أنت تميل إلى الرغبة في مقارنة نفسك بمن هم حولك ولذلك أنت تبحث عن المواجهة أيضاً. سيطر على مزاجك الحاد لأنه على الرغم من حبك في أن يكون لديك الكثير من الطاقة، هذه الطاقة غير ثابتة وقد تتركك في الوقت الحرج. انتبه أكثر إلى صحتك.



القوس

هناك ما يعوقك عن التقدم في اتجاه أهدافك، فلا تيأس أو تتوقع تلقي الكثير من المواساة من أي شخص. احشد قوتك واستمر في تتبع أحلامك - حتى وإن كان لابد من تغييرها بعض الشيء. لا تتصرف بتسرع وحافظ على طاقتك. انظر إلى هذه المشكلة كمهمة أخرى يجب إنجازها، وثق أنه لن يقف أمامك أي شيء.



الجدي

حان وقت توضيح الأمور، وهذا ينطبق على المهام المؤجلة وأيضاً سوء التفاهم بين الزملاء. الثقة التي تنضح بها مغرية وجذابة للآخرين. أنظر إلى العالم من خلال عيون مفتوحة. المعارف القديمة قد تعيد لك حيويتك. استخدم طاقتك في الأنشطة الرياضية أيضاً. إذا لم يكن لديك الحافز السليم من قبل، يمكنك البدء الآن، أخيراً.



الدلو

لا شيء يسير حسب رغبتك في الوقت الحالي، ولكن إذا قمت بتغيير مدخلك، قد تنجز أهدافك بشكل أسرع، كما قد تساعد آراء الآخرين. سوف تواجه في حياتك الخاصة جميع أنواع المشكلات، ولكن يجب أن تكون وجهة نظرك واضحة في هذا الموقف. سلامتك الجسدية قد تصبح أفضل. فكر في أسلوب حياتك، ولكن لا تكن قاسياً على نفسك.



الحوت

أنت تعمل بصورة جيدة من خلال الفريق، وأنت مستمتع بذلك أيضاً. حافظ على بيئة العمل الخلاقة هذه لأن كل منكم سوف يحقق أهدافه الشخصية أسرع إذا تكاتفتم معاً. حتى في حياتك الشخصية فسوف تشعر أكثر بالراحة في مجموعة عما إذا كنت وحدك. قد يساعدك هذا الشعور في التقدم في حياتك العاطفية والاستمتاع ببعض الرومانسية.



الحمل

يبدو في الوقت الحالي أنك تواجه عدداً متزايداً من التعقيدات غير المتوقعة. لا يقع اللوم على من هم حولك - في بعض الأحيان تكون أنت المخطئ. حاول أن تظل هادئاً وأن ترى العقبات الموجودة في طريقك كوسيلة لاكتشاف مداخل جديدة. اعد اكتشاف هدونك وسوف تخرج من هذه المرحلة أقوى.



الثور

هناك بعض التغيرات التي تحدث في حياتك، فلا تخجل من ذلك، واستقبل العالم بترحاب. سوف تلتقي بأشخاص جدد يمكنك الاستمتاع معهم وإقامة علاقات ذات معنى. بالنسبة للمسائل المهنية، سوف تصادفك بعض التحديات. لكن لا داعي للخوف لأن الحظ حليفك. اعتبر هذا الموقف فرصة للنمو الشخصي.



الجوزاء

استعد لكل ما هو غير متوقع، فالمفاجآت السارة في انتظارك. فوق ذلك، شريك حياتك يحتفظ بشيء خاص لك، ولكن لا تجعل توقعاتك ترتفع أكثر من اللازم، وكن شكوراً على كل ما تتلقاه. سوف يتفاعل الأصدقاء معك بإيجابية، وسوف يقدرك الشركاء المحتملين وسوف يتأثرون بالطريقة البراقة التي تتعامل بها.



السرطان

من المحتمل ظهور أزمات عن قريب، فحاول أن لا تفقد مزاجك وأعصابك. إذا حافظت على رابطة جاشك، وواجهت الأحداث غير السارة والقلق التي تثيرها، فلن تدوم كثيراً ولن تسبب خسائر مهمة. اعتني بصحتك.



الأسد

إن العراقيل التي تنبأت بقدمها منذ فترة طويلة تظهر تدريجياً وتتحول إلى واقع، وبات تفاديها مستحيلاً. واجه تلك التحديات في أسرع وقت، حتى وإن كانت المهمة صعبة. كلما تأخرت في ذلك، تراكمت العراقيل ووجب عليك مضاعفة المجهود لتجاوزها.



العذراء

تشيد تمثالين لنجمي الكرة العراقية

الكرة العراقية تودع الأسطورة أحمد راضي.. حي في قلب كل عراقي بالهوية الوطنية وذاكرة الإبداع والانجازات الكروية

على إثرها نقله إلى أحد المستشفيات، وجرى وضعه بالحجر الصحي، ليتوفي في الثاني عشر من يونيو عن عمر ناهز 53 عاماً.

يذكر أن هادي لعب في صفوف عدد كبير من الأندية العراقية العريقة، من بينها الكرخ والقوة الجوية والزوراء، حيث يعد الأخير أحد أشهر أندية العاصمة، وشارك بحصول الفريق على لقب الدوري أربع مرات، ليعتزل اللعب في نهاية التسعينيات ويتجه إلى عالم التدريب. وغرف الراحل مع شقيقه الدولي السابق حمزة هادي مدافع فريق القوة الجوية السابق بصلابتها الدفاعية أثناء مشوارهما مع الفرق في مسابقة الدوري العراقي.

كذلك أشرف هادي على أندية عراقية أخرى من بينها كربلاء، والكهرباء، والطلبة، وزاخو، الذي تركه وعاد إليه في الموسم الماضي، لكن الفريق انسحب من البطولات المحلية، بسبب الأحداث التي شهدتها العراق.

وتولى هادي أيضاً مسؤولية تدريب منتخب ناشئي أسود الرافدين الذي شارك في مونديال كأس العالم 2013. ومن جهتها أطلقت الأسرة الرياضية في دولة قطر حملة تبرع جماعي لمشروع بناء بئر في الهند باسم الراحل أحمد راضي بهدف توفير كمية كافية من المياه الصالحة للشرب يتسع لـ 500 شخص على مدار العام.



لتخليد المرحوم المهاجم الدولي السابق أحمد راضي ليحدث حزناً عميقاً وصل الصدى إلى الأوساط العالمية التي نعتة لكونه من أبرز الأساطير الذين شاركوا في نسخة 1986 من مونديال المكسيك.

وكانت أولى تلك المبادرات بعد ساعات قليلة من وفاته قرار إدارة نادي الكرخ الرياضي تسمية ملعبها في المنصور بالقرب من معرض بغداد الدولي في جانب الكرخ باسم المرحوم نجم الكرة العراقية السابق أحمد راضي تخليداً وتقديراً للخدمات الجليلة للنادي الذي دافع عن ألوانه سنوات قبل اعتزاله ممارسة كرة القدم.

وتأتي وفاة راضي بعد أيام قليلة على وفاة اللاعب الدولي السابق علي هادي، إثر إصابته بفيروس كورونا. وكانت الفحوصات المخبرية قد أثبتت إصابة المدرب هادي بفيروس كورونا، بعدما ظهرت عليه الأعراض، في 4 يونيو الحالي، ليتم



إلى مستشفى النعمان في بغداد. وكان راضي يستعد، للحاق بطائرة من أجل العلاج بالعاصمة الأردنية عمان، حيث تستقر عائلته. وبرزت مواهب راضي، في سن مبكر، وتآلق مع نادي الرشيد والزوراء.

وواصل تألقه مع المنتخب الأول في الثمانينيات والتسعينيات حيث قاده إلى نهائيات مونديال المكسيك 1986، الوحيد الذي شارك فيه المنتخب العراقي، حيث نجح بتسجيل الهدف الوحيد لبلاده في كأس العالم في مرمى بلجيكا.

كما أحرز بطولة كأس الخليج في 1984 و1988 عندما نال جائزة أفضل لاعب في القارة الآسيوية. وأطلق على أسطورة الكرة العراقية عدة ألقاب أخرى من أهمها النورس، والساحر، والفتى الذهبي. بادرت عدد من الأندية العراقية ونجوم الكرة والمؤسسات العربية بإطلاق عدد من المبادرات

أعلنت وزارة الثقافة العراقية، الإيعاز لدائرة الفنون العامة بإنجاز تمثالين للنجمين الرياضيين، أسطورة الكرة العراقية أحمد راضي، واللاعب الدولي السابق علي هادي، اللذين توفيا إثر إصابتهما بجائحة كورونا.

وبحسب بيان للوزارة على موقعها الإلكتروني، فقد كلف وزير السياحة والثقافة والآثار، حسن ناظم، مدير عام دائرة الفنون العامة بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة واتحاد كرة القدم العراقي لتحديد الموقع المناسب لتشييد التمثالين.

وستتولى دائرة الفنون العامة تصميم وتنفيذ المجسمات الخاصة بالتمثالين الخاصين باللاعبين اللذين أسهما في تحقيق العديد من البطولات والإنجازات الكروية للعراق.

وتوفي نجم المنتخب العراقي أحمد راضي، عن 56 عاماً، بعد مسيرة حافلة بالتألق، قاد خلالها منتخب بلاده للتأهل لكأس العالم الوحيد الذي شارك فيه العراق.

والأسبوع الماضي، تعرض راضي، لارتفاع مفاجئ بدرجة الحرارة، وضعف حاد في جسده، مما أدى إلى نقله للمستشفى، وإجراء فحوص أظهرت إصابته بفيروس كورونا المستجد. وبعد ساعات على خروجه من المستشفى، الخميس الماضي، تدهورت حالته مما دفع الطبيب المشرف على علاجه لنقله مرة ثانية

مانشستر سيتي حقق انتصارا عريضا بخماسية

أن وصلته تمريرة طويلة من فرناندينو، ليراوغ دفاع بيرنلي قبل أن يهز الشباك. وأصبحت النتيجة 3-0 صفر قبل الاستراحة بعد أن قرر حكم الفيديو المساعد أن بن مي مدافع بيرنلي ارتكب مخالفة ضد سيرخيو أغويرو في المنطقة. ورغم أن المهاجم الأرجنتيني خرج مصاباً نفذ محرز ركلة الجزاء بنجاح.

وفشل دفاع بيرنلي في التعامل مجدداً مع ركلة ركنية ليلعب فودن الكرة إلى برناردو سيلفا الذي وضعها أمام المرمى ليسجل منها ديفيد سيلفا الهدف الرابع بعد مرور ست دقائق من الشوط الثاني.

وأكمل فودن الرائع خماسية سيتي في الدقيقة 63 بعد هجمة مرتدة سريعة. وقال فودن "أعتقد أنها كانت أفضل مبارياتي بقميص سيتي. ما زلت أتعلم كل يوم وما زلت صغيراً لكنني أشعر بالسعادة عندما أقدم أداء كهذا".



أساسيين لم يمددوا عقودهم. وافتتح الموهوب فودن (20 عاماً)، في مشاركته الرابعة فقط بالتشكيلة الأساسية هذا الموسم، التسجيل في الدقيقة 22 بتسديدة منخفضة في شباك الحارس نيك بوب بعد ركلة ركنية قصيرة. وضاعف رياض محرز النتيجة بطريقة رائعة بعد

سجل كل من فيل فودن ورياض محرز ثنائية ليقودا مانشستر سيتي لفوز ساحق 5-0 صفر على ضيفه بيرنلي في الدوري الإنجليزي الممتاز. وأظهر مانشستر سيتي قوته بعد أن أجرى مدربه بييب غوارديولا 8 تغييرات على تشكيلته.

وبهذا الانتصار يتأخر سيتي، صاحب المركز الثاني، بفارق 20 نقطة عن ليفربول المتصدر قبل 8 مباريات على نهاية الموسم، ولن يستطيع فريق المدرب يورغن كلوب الآن حسم اللقب إذا انتصر على كريستال بالاس باستاد أنفيلد الأربعاء.

وإذا فاز مان سيتي خارج ملعبه على تشلسي، الخميس، فإن ليفربول قد يحسم لقبه الأول في الدوري في 30 عاماً أمام فريق غوارديولا في مانشستر في الثاني من يوليو.

وفي مباراة الاثنين، لم يستطع شون دايك مدرب بيرنلي سوى وضع سبعة بدلاء من التسعة المتاحين أمامه، بينهم حارسان للمرمى، وغاب عن فريقه الذي يفتقر للخبرة أربعة لاعبين



اعزائنا العملاء والمجتمعات



تود مؤسسة كور للخدمات المجتمعية / المتعددة الثقافات ابلاغكم بان مكاتبنا في فيرفيلد وكبرماتا مفتوحة الان بعد اغلاق مؤقت بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19).

تظل سلامة موظفينا وعملائنا ومتطوعينا ومجتمعتنا وشركائنا هي اولويتنا الرئيسية حيث نعود مره اخرى الى العمل في مكتبنا نحن نقدر تعاونكم ودعمكم لبعضنا البعض خلال هذه الازمة الصحية ونواصل نشجيعكم على الحفاظ على تباعد المسافات. نتمنى ان نراكم مرة اخرى ... لطلب الدعم يرجى الاتصال على بنا على الرقم التالي: 9727 0477 وشكرا لكم

Dr. ALAA ALAWADI



- علاج روحياني لجميع انواع السحر والمس الشيطاني .
- استشارات روحانية ونفسية
- تفسير الاحلام
- علاج بالتنويم المغناطيسي

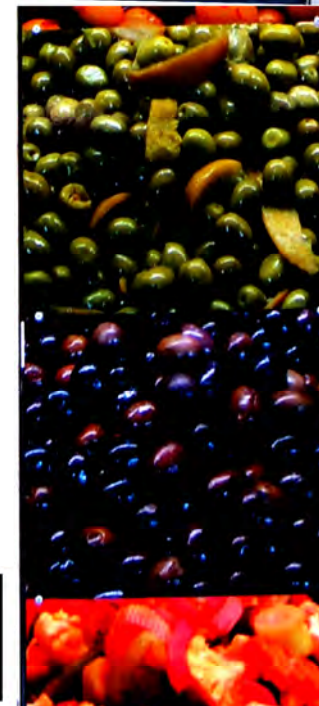
261 Miller Road Bass Hill
Mob. 0400 449 000
alaa.alawadi@gmail.com
www.sawakitv.com.au

دكتوراه في علم النفس
و الباراسيكولوجي
عضو في العديد من الجمعيات
الروحانية والفلكية

الأمير للسمانة العربية



Groceries
9734 0722



235 Northumberland St, Liverpool

أسواق وحلويات النهرين



1 / 159 Northumberland St, Liverpool - Ph :9822 4400



GILGAMESH MEDICAL CENTRE



خدماتنا

- * خدمات طبيب العائلة
- * خدمات الرعاية الصحية الاولى
- * لقاحات الاطفال والكبار
- * نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- * رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- * رعاية وفحص الجلد
- * الفحص السنوي لكبار السن
- * رعاية الصحة النفسية
- * تحليلات مرضيه
- * علاج طبيعي
- * أخصائي تغذية
- * أخصائي صحة الاقدام

Tel:(02) 9726 7551



نفتح (الأثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC نتكلم الاشورية - العربية - الانكليزية
Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station st, Fairfield Nsw 2165 Tel: (02) 9726 7551